

الشريعة

النَّبَوِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

الأعداد ١-٧

١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م



الشريعة

النَّبَوِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

الأعداد ١-٧

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م



تَعْيِينًا

مِنْهُنَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠٧١٨ - ٢٦١١٩



المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النبي محمد

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥-١٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَالِ
جَنَّةُ الْجَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 17 Juillet 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢

تعطيل «السنة» واصدار «الشريعة»

للاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

افظنتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم
تقضي قرنا كاملا في حجر فرنسا المستعبدية ثم لا
تنهض بجنب فرنسا تحت كنفها يدها في يدها
فتاة لها من الجمال والحيوية ما لكل فتاة انجبها
اوربها مثل تلك الام اخطأ تسم باهؤلاء التقدير
واسأتم الظن بالمرى والمرى وبعدم عن العلم بسن الكون
في نهضات الام بعضها ببعض عند الاختلاط او
التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجتاع .

انظروا شيئا الى ما حواليدكم من الام وتأملوا
فيا تنادي به الشعوب وما تعلمه من مطالب فالك
اذا نظرتهم وتأملتم حمتهم لهذه الجزائر الفتية نهضتها
المادة وتمسكها المتين بفرانسا وارتباطها القوي
بمباديها وعدها نفسها جزءا منها وقصرها لطلبها
منها على ان تعطى جميع حقوقها كما قامت بجميع
واجباتها وان لا يتقدمها في ايام السلم من قد لا
يساويها في ايام الحرب

لا، لا اخالكم تنظرون ولا تتاملون فانت
الاثرة المستولية على النفوس حجاب كثيف
يحول دون رؤية الحقائق كما هي وبحول حتى دون
رؤية مصلحة فرانس الحقيقية نفسها . وانى لانهم
من مناهضتكم العجيبة للجمعية وهي جمعية دينية
تهذيبية بعيدة عن كل سيادة — انكم لا تريدون
من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تنفتح بشيء
من الحق الا ما لاغناه فيه ولا بقي معه . ولعبر الحق

ارتباب في الجمعية او استئصال لاعمالها فما الذي
بدل العقول وحول النيات ، وحمل برقي العاصمة
على ابتداء منازلة الجمعية بقراره المشهور وحمل تلك
الادارات على مناهضة الجمعية ومضايقته رجالها
وعرقلة اعمالها حتى عطلوا جريدة السنة لغير ما
سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها ١٢ هذا
محل سؤالنا ومناط نهجنا .

وبعد فما ينقم علينا الناقدون ؟ ايندمون علينا
تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرانس
على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة
اللائقة بسمعة فرانس ومدنيته وتربيتها للشعوب
وتثقيفها فاذا كان هذا ما ينقمون علينا فقد اساموا
الى فرانس قبل ان يسبقوا اليها وقد دلوا على رجعية
فيهم وجمود لا يتناسبان مع المبادئ الجمهورية ولا
مع حالة هذا العصر . افنتكون في الهند جمعيات
للعلماء تقوم باعمالها بقاية الحرب والهنا عشرات من
السنين تحت السلطة الانجليزية الغاشية القاسية وتضيق
صدوركم انتم عن تكون جمعية واحدة للعلماء
المسلمين بالجزائر تحت المبادئ الجمهورية العادلة المشعة
بعلومها على الامم فتشاهدونها وهي ما تزال في المهد

روعت الامة بنبا تعطيل جريدة السنة
بقرار من وزارة الداخلية وتطورت على الادارة
وسائل الاستياء والتعجب ولم يكن يجب الناس
من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة
دون استئذانهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاقته
الامة حلاوته وشاهدت جميل اثره .

اما نحن فقد شاركنا الامة في الاستياء ولم
نشاركها في التعجب فقد كنا نترعدنا باشياء هذا
التعطيل احدها فجاء ونحن له متوقعون . غير ان
الذي نتعجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو
التبدل العظيم والانقلاب السريع الذي شاهدناه
من بعض الادارات نحو الجمعية .

لقد تجرلت وفود الجمعية السنوية الماضية في
جميع جهات الوطن والتي واعظوها خطبهم ودروسهم
في المحافل العامة وكثيرا ما كان يحضرها رجال
من الحكم وكانوا يلقون من شيوخ البلدان الاميار
وحكام الدوائر كل تعظيم وتقدير وقابلنا بعد تمام
الرحل ادارة الشؤون الوطنية بالعاصمة فلم نسمع
على خطتنا ادنى انكار ولم ننتلح اقل اشارة الى

تلغراف الاحتمال - بجاج

وقع حجز جريدة «السنة» بالعاصمة والمجلس الاداري للجمعية منعقد بها فاتفق المجلس على رفع احتجاج على تعطيله وكلف الرئيس برفعه بعد اتصاله بقرار التعطيل رسميا ولما اتصل به رفع الاحتجاج بسيرة هذا نصها:

وزير الداخلية باريس

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعرب لكم عن امتيائها البالغ منتهاه وعن حزنها العميق الذي سببه تعطيل جريد «السنة» العربية وتحجب بكل ما لها من قوة على قراركم المؤرخ بـ ٢٢ جوان القاضي بهذا التعطيل الذي ينشأ عنه للجمعية ضرر مادي وادبي جسيم - وان عجب الجمعية عظيم جدا وبما يزيد في عظمه انها تجهل اسباب التعطيل لعدم ذكرها في قراركم وانها تملن وتصرح ان الجريدة المطبوعة لم تنشر الا ما كتب في مواضع دينية بحثة وفي مسائل لا تخرج من دائرة العقائد والمبادئ وتنتهك هذا الفرصة لالفاظ نظركم الى الدسائس التي يدسها لها بعض خصومها الذين لا غاية لهم سوى انشاء شتى المراقيل في سبيل مشروعها التهذيبي الاخلاقي وتشويه سمعة اعضائها الذي يشهد الواقع بنزاهتهم التامة وبراهتهم من كل تهمة

رئيس الجمعية:
عبد الحميد بن باديس

رفع قضية

ضد التعطيل

وقد كلفنا محامي الجمعية برفع قضية لدى مجلس الدولة الاهل ضد قرار التعطيل.

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بقلم الاساذ الزاهري المصو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عميق، آتوها رجالا وطى القطر والسيارات. من اعماق الصحراء، ومن قنن الجبال. ومن حدود تونس الى حدود المغرب الاقصى.

وكان موعد الاجتماع يوم الاثنين ويوم الثلاثاء (٣-٤ ربيع الاول ١٣٥٢)، ولكن ما جاء يوم الاحد حتى امتلأت الجزائر العاصمة بوفود العلماء والوجهاء

كان هذا الاسبوع الماضي سارا يدعو الى النبل والرضى فقد اظهرت فيه امتنا هذه الامة العربية المسلمة انبل المواطنين، واشرف الاحساسات نحو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. فلما تكبد جريدة «السنة» الشهيدة تؤذن في الناس بالدعوة الى الاجتماع العام لهذه الجمعية حتى استجابوا لها، وآتوها من كل فج

ان من يريد هذا بالجزائر اليوم لخالف للشريعة والطبيعة اذ من الطبيعي ان تتحرك الجزائر ضمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحجر، ومن الشرعي ان تنال منها من الحسرة كفاء ما قامت به من الاجابات

٢ استمرتم على الجزائر ان تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها وجريدة لها قيتها الكبيرة في نظرها؟ فنبتشركم انه سيكون للجزائر الفرنسية جمعيات وصحف وسيكون لها وسيكون... حتى يقسم المسلم الجزائري مع اخيه من بقية ابناء فرنسا على قدم المساواة الحقبة التي يكون من اول ثمراتها الاتحاد الصحيح المنشود للجميع.

ام هالكتم ان يكون في ابناء الجزائر الفرنسية من لا يزحزحه عن مبدئه وعد ولا وعيد ولا يستهويه رنين ولا زخرفة؟ فنبتشركم بان الجزائر المفطورة على مبادئ الاسلام والتفذية ببادئ فرنسا انجبت وتنجب رجلا كما رأيم وفوق ماتظنون رجلا تفتخر بهم فرنسا كما تفتخر بسائر ابناءها الاحرار.

كدنوا كما تشاهون ايها السادة فلكم - وانتم تمثلون ما تمثلون - كل احترامنا. وظنوا بنا ما تشاهون فانا هل بصيرة من امرنا وبقين من اسقامنا خططنا ونبل غايتنا. ومما تبدلت اعتقادنا في اناس تبديل معاملاتهم لنا فلن تبدل تقننا بفرنسا وقانونها.

وعلى خطتنا المستقيمة وهي نشر العلم والتضحية ومقاومة الجهل والرديلة.

وعلى غايتنا النبيلة وهي تنسيق الشعب الجزائري المرتبط بفرنسا ورفع مسعود العقلي والحقلي والعلمي الى ما يليق بسمعة فرنسا.

وعلى تقننا بجدة فرنسا وحرية الامة الفرنسية وديمقراطيتها.

- است جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واست جريدة «السنة» المطبوعة، واستنا اليوم بدلا جريدة «الشريعة» المطبوعة، واستقوم - ان شاء الله - مقامها ونحل من القارب محلها والله المستعان وهو حديثنا ونعم الوكيل. عبد الحميد بن باديس

والاعيان من اعضاء الجمعية العاملين والمؤيدين وما كنا نطمح ان يحضر هذا الاجتماع كل هؤلاء الفضلاء والعلماء من مجموعهم القليلة هذه ، وفي عددهم الكثير ، هذا الذي لا يكاد يحصى

لقد وضعت في سبيل هذه الجمعية واعضاؤها كل العراقيل والصعوبات واستعملت كل الوسائل لمنع الناس من ان يحضروا هذا الاجتماع ، وسمننا وسمعوا كل وعد ووعد ، وكل ترغيب وترهيب ولقينا كل تضيق ، وذقنا كل بلاء واذى وهذه الازمة لا تزال خائفة شديدة على الناس ، وقد اصبحت هؤلاء الناس في وفرة الاشتغال لان الفصل فصل حصاد . وادارة السكك الحديدية هي الاخرى قد منعنا حقاً من حقوقنا ، وامتنعت ان تعيق هذه الوفود الكريمة ادنى شيء من احرة الركوب . . . ومع هذا العراقيل كلها ومع عراقيل اخرى غيرها فان هذا الاجتماع العام قد نجح نجاحاً عظيماً ما راينا له من نظير في هذه البلاد .

ولقد ورد على هذا الاجتماع العام لجمعية العلماء باسم الاستاذ الرئيس عدد كبير من برقيات التأييد . منها برقية وردت من تبة امضاها مئتان (٢٠٠) من التجار والشبان . ووردت مئتان من رسائل الاعتذار ارسل بها من كل انحاء القطر الجزائري انصار الجمعية من اعيان البلاد وعلمائها الذين تخافوا عن هذا الاجتماع لوانع شرعية ، واعذار مقبولة

كان موعد المحاضرة الاسبوعية التي يلقيها الاستاذ العقبي في نادي الترقى الساعة الخامسة من مساء الاحد من كل اسبوع وجلس هذا الاستاذ كالمادة على المنصة التي رفعت له مساء هذا الاحد الاخير (٢ ربيع الاول ١٣٥٢) . وقام فحمد الله واثى عليه ، واثى محاضرة موجزة في حياة

النبي . الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ولكنا هجمت كل ما عرّب به الامتاذ من الفصاحة وسحر البيان وقام بعده الاستاذ بلقاسم الازجاني (الازهرى) فتكلم كلاماً طيباً مباركاً فيه ، وقام خطيب الشباب الامتاذ محمد الهادي السنوسي (الزاهري) فاثى خطاباً جاء غاية في الفن والادب والجمال . وقام بعد هذا صاحب الفضيلة الامتاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس فاثى درساً يفيض حكمة وعلماً . وكانت نادي الترقى بردهته الواسعة الفسيحة الكبرى ، وبفرقه ومعاربها ومناشبه الكثيرة الاخرى قد غص بالخالطين واطبهم اطلال ، فكان كالمائة تراصت فيها حباتها وركب بعضها بعضاً . وهنا لا بد ان نشير الى ان هؤلاء الخاضرين كانوا كلهم من الضيوف الذين جاءوا من بعيد ليحضروا هذا الاجتماع ، اما الذين يسكنون الجزائر وضواحيها والبلدة وما قرب منها وما بين ذلك فانهم قد تركوا امكنتهم للضيوف ، ونعم ما فعلوا .

وفي صبيحة الاثنين (٣ ربيع الاول ١٣٥٢) كانت بطحاء الحكومة (بلاصة العود) وما حوالها يهائم الشوارع والطرقات تموج موجاً باهل العلم والدين وبانصار العلم والدين . قد ضاق عنهم نادي الترقى بردهاته ومدرجاته وغرفته ومعاربها ومعارجه فلم يتسع لهم على انه هو ارحب النوادي واوسعها . وكانت وجولاً هؤلاء الوفود ضاحكة مستبشرة ، وكانت ملابسهم بيضاء نقية تدل على ان لهم نفوساً طاهرة زكية عليهم علائم العلم والدين ، وعلى وجوههم ملاسح الخير والصلاح . وكانت هؤلاء الحاضرون كلهم ارجاء من اهل المائمه واللعنى ، ليس فيهم الا قليل من المتطربين . ولما جادت الساعة المعينة من هذا الصباح جلس اعضاء المجلس الاداري

لجمعية العلماء على المنصة التي نصبته لهم في المدرجة الكبرى من هذا النادي . ولما استوى بهم المجلس اذن الاستاذ رئيس الجمعية للاستاذ العقبي فاقتتح الجلسة بتجويد آيات من القرآن العظيم . فاقشعرت الجلود لذكر الله ، وخشعت الاصوات للرحمان واطمأنت القلوب . فاضت الاعين بالدمع اماطاً واعتباراً . وقام الاستاذ رئيس الجمعية فرض على الحاضرين الحالة الادبية للجمعية عن السنة الماضية . فابان لهم ان الجمعية قد احترزت على الثقة التامة من هذا الشعب الكريم ، وان لها عند الله الاجر الموبور والثواب الجزيل ، وعند الناس الاندوة الحسنة . والسمة الطيبة ، والذكر الجليل ثم قام الاستاذ الميلي امين مالية الجمعية فقال انه لا يستطيع ان يعرض في هذه الساعة الحالة المالية للجمعية لان بعض رؤساء الشعب لم يدفعوا اليها ما تحصل لديهم من مال الجمعية الان في هذا الصباح ، وطالب ان يؤخر عرض الحالة المالية الى صبيحة الثلاثاء ريثما يتمكن اتمام الحساب .

وقام الاستاذ العمودي الكاتب العام (امين السر) للجمعية فتتلا قائمة طويلة باسماء السادة الذين كانوا عزموا على حضور هذا الاجتماع ، ولاسباب قاهرة تخلفوا مضطرين وارسلوا برقيات التأييد ورسائل الاعتذار . وكان عدد هؤلاء المعتذرين عدداً كثيراً .

ثم قام الاستاذ الرئيس مرة اخرى وقرأ على الناس برقية احتجاج ونظم وشكوى ارسلها الرئيس باسم الجمعية الى رئيس الوزراء والى وزير الداخلية والى رئيس مجلس الشيوخ والى رئيس مجلس النواب والى رئيس جمعية حقوق الرجل والى سمو الوالي العام على القطر الجزائري والى آخرين من رجال السياسة

في باريس وهذا نص البرقية :

الجزائر ٢٦ جوان ١٩٣٣

الجمعية العمومية لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين المزمعة في اجتماعها السنوي
الدار بنادي الترقى بالعاصمة الجزائر -
تكرر اعلانها بارتباطها بالجمهورية
الفرنسية والتزامها للعمل التهديبي
الاصلاحي حسب قانونها الاساسي في
دائرة قوانين الجمهورية

ثم تحتج بكل قواها على منشور
برني الجزائر المؤرخ ١٦ فيفري ١٩٣٣
الذي رماها فيه بوصفات منافية لدينها
ومبادئها وهي منها بريئة

وتحتج على قراره المؤرخ بـ ١٨
فيفري ١٩٣٣ القاضي بمنع العلماء غير
المؤمنين من القيام بالتعليم الديني في
المساجد

وتحتج على امره المؤرخ بـ ٢٧
فيفري ١٩٣٣ القاضي بحل الجمعية الدينية
بالجزائر

وتقدم شكواها بهذا كله الذي هو
مس لكرامة الجمعية وتدخل في امور دينية
بعثة بالحل والتعجير - الى الرأي العام
الفرنسي ورجال الدولة المعظم . مستثيرة
عطب فرنسا ومستجيرة بمبادئ الجمهورية
المالية واثقة بها ، هاتفة باسمها بكل
تعظيم واحترام .

عن الجمعية

عبد الحميد بن باديس

وطلب الاستاذ الرئيس من السادة
المجتمعين ان يقولوا كلمتهم في هذه البرقية
فوافقوا عليها بالاجماع ، وانتهت الجلسة
على الساعة الثانية عشرة ، واستأنفت على
الساعة الثانية مساء ، وحضرت اللجنة
المعهد اليها بتيديد اسماء الاعضاء العاملين
والمؤيدين وباعطائهم اوراق العضوية
فباشرت عملها من فورها ، واستمرت فيه

الى الساعة السادسة مساء حينما شرع
الاستاذ رئيس الجمعية يلقى درسا في تفسير
قوله تعالى : « ومن الناس من يجيبك
قوله الى نهاية قوله تعالى : من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد .
فكان الاستاذ كما قال الاول :

« عجباً لكم آتيتكم ببدايع

ويقال بي من لا يشق غباري »
وقال الاستاذ العقبي : انه ما ينبغي
لاحد ان يتكلم بعد هذا الدرس الناعم
المفيد .

وعلى الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء
اخذ اعضاء المجلس الاداري مجالسهم
كالعادة على المنصة التي نصبت لهم في
الدرجة الكبرى من النادي ، واذن
الرئيس للاستاذ العقبي قرا بالتجويد آيات
من الذكر الحكيم اقتتج بها الجلسة ثم
ادن الرئيس للاستاذ الميلي امين مال الجمعية
فقام فعرض الحالة المالية للجمعية العلماء عرضا
دقيقا فاذا هي قد تقدمت تقدما محسوسا
بالنظر الى الازمة الحارقة والى الظروف
الخرجة التي حاقت بالجمعية وبرجالها ، والتي
خطابا بليغا فيه ملح وطرائف وفيه موعظة
وذكرى . وقام الاستاذ العمودي الكاتب
العام قرا قائمة اخرى طويلة باسماء الذين
تخلفوا عن هذا الاجتماع لاعذار مقبولة .
واعتذروا عن ذلك بالرسائل والبرقيات .
فكانت عدد هؤلاء المعتذرين ايضا عددا
كثيرا يراوا على عدد الذين تليت اسماؤهم
في الجلسة الاولى .

ثم قال الرئيس : ان مهمة المجلس
الاداري القديم قد انتهت الآن . وطلب
الى الجمعية العمومية ان تنتخب من بينها
لجنة تشرف على عملية الانتخاب . فكانت
هذا اللجنة هكذا : الشيخ مصطفى بو
الصوف رئيسا ، والشيخ مصطفى بن حلوش
والشيخ محمد الهادي البوعبدلي والشيخ

الشريف الصائفي والسيد احمد بن عبد
المالك الاغواطي كتابا ، والشيخ الطاهر
الحركاتي والشيخ عبد الرحمان بن بيسي
عضوين . وشرعت هذه اللجنة في عملها
في الوقت المسمي . ولما تمت عملية
الانتخاب كانت الاصوات الصحيحة مائة
وتسعين بعد ما طرح ثلاثة وعشرون صوتا من
مجموع الاصوات ، وخسرت انا منها اربعة اصوات
وخسر الميلي صوتين اثنين ، وخسر خير الدين ستة
اصوات وخسر ابو القظان ثمانية ، وخسر كل من
العمودي والحلوي وبن حمودي وعلي الحبار وبن
زبان صوتا واحدا . وقاز ابن باديس والعقبي
والابراهيمى والتبسي بالاجماع ، ولم يخسروا من
الاصوات شيئا . وتشكل المجلس الاداري القديم في عدد
واكثريه اعضاءه على الشكل القديم بقي ما كان على ما كان .
وعلى الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء
جلس المجلس الاداري الجديد على المنصة ، وقام
رئيس الجمعية الاستاذ ابن باديس فخطب خطبا بليغا
كان اثره في نفوس السامعين اثرا عميقا ، وشكر هذه
الامة الكريمة التي وضعت ثقتها للمرة الثالثة في
هيئة ادارة جمعية العلماء وشرح للحاضرين بعض
ما يحف بالجمعية من الظروف الخرجة والاعطال
الداهية واخبرهم ان المجلس الاداري قد صبر
وصابر واحتل ما احتل حتي كان مثالا نادرا
في الصبر والاحتفال وقال لهم ان هذا المجلس نفسه
لا يزال مستعد للاحتفال كل ما قد يصيبه في الاحتفال
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي من نصب وبلاء ثم
قال : وانتم ايها الاخوان لقد استجبت داعي الله
عندما دعيت الى حضور هذا الاجتماع فهل انتم
مستجيبون لنا كلنا دعواتكم الى ما تدعوا اليه
الجمعية من خير وما تحتاج اليه من موازنة وهل
تعاهد المجلس الاداري كما عاهدكم على الاحتفاظ
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي ونشر دعوتها الخيرية
التهديبية الاصلاحية وانكم تكونون معها في الشدة
والرخاء في نطاق الحق والقانون فقالوا كلهم نعم
ومدوا ايديهم بعهودهم المجلس على ان يمسكونوا
مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعهودهم على

المهدي والخير.

وهنا كانت المنظر خاشعا رهيبا على غابة ما يكون رعية وجلا

ثم قام نائب الرئيس الاستاذ محمد البشير الابراهيمي فحاضر الناس بمحاضرة قيمة حافلة جاءت على غابة اللذة والامتع ، وحيط منتهى الروعة والابداع ، وكان يلقيها بلهجة هادئة مطبقة فيها عذوبة وفيها جمال ، فاستولى بها على المشاعر والخواطر ولعب بالعقول والسباب . وتكلم الاستاذ العقبي - بطلب والحاح من الحاضرين - فاجاد وافاد ، ولم يدع قولاً لقاتل ، والتي شاعر الشباب الاستاذ محمد العيد قصيدة عامرة مؤثرة قولت بتدفق الامتحان ، وقام الاستاذ خير الدين فخطب خطاباً بليفاً وانشد ابيانا حسنة للغاية وعظم الرئيس هذه الجلطة بتلاوة فاتحة الكتاب وبقراءة بعض الدعوات التي وردت في القرآن الكريم . وفي يوم الاربعاء استقبل المجلس الاداري رؤساء الشعب الجمعية ، والوفود ، وقدا وقد اوتعرف اليهم جميعا وتواصوا بالحلق وتواصوا بالصبر . وفي مساء يوم الخميس اقام نادي الترقى مادية قاعة احتكاما لجمعية العلماء المسلمين حضرها شخصيات بارزة من الطبقات الرفيعة ، ولما فرغوا من تناول الطعام قام الاخ السيد محمد بن مرابط وخطب باسم النادي فانحى على جمعية العلماء ثناء طيبا ، وقام رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد بن باديس فارتجل خطابا فيها ، وتلا الاستاذ العمودي الكتاب العام للجمعية فخطب بالفرنسية ثم بالعربية ثم خطب الاستاذة : الابراهيمي وابويعل الزواوي وهذا الضعيف عاجز كاتب هذه السطور ومن جمودي وعبد المهدي السنوسي (الزاهري) وعبد العيد والعربي التبسي ومصطفى بن حلوش والطبيب الفقيهي قاروا كلمهم على الغابة في ميدان الفصاحة والبيان . ثم ختم رئيس الجمعية هذه الحلقة الشائقة بتلاوة فاتحة الكتاب ودعا بآيات من الذكر الحكيم فكانت هذه الدعوات الصالحة من احسن وانجيب ما جرى في هذا الاحتفال ، وما كنا نعلم ان مثل هذه المآدب والحفلات تختم بهذه البقيات الصالحات .

وانتهت الحلقة في نحو منتصف الليل . وخرج الناس مغتطين مسرورين محمد السعيد الزاهري

احتجاجات الامة

على تعطيل « السنة »

ما تزال احوة الامنياء والاحتجاج تتقاطر على الادارة ولا يتسع نطاق الجريدة لنشرها كلها . فلذا استوفينا بنشر الاحتجاج التالي من الجمعية الدينية ببونة الوجه برقيما الى فخامتي رئيس الوزارة ووزير الداخلية وهذا نصه :

م . دلاوي رئيس الوزارة

م . شومرا وزير الداخلية

باريس

باسم الجمعية الدينية الاسلامية فاني ارفع الاحتجاجات القوية ضد تعجيل الجريدة العربية « السنة » التي هي لسان العلماء المسلمين الجزائريين ونشأ ذلك التعجيل بعد وعد المكاتب القروانية والمساجد

ومثل هاته الاوامر التي لا داعي لها تعتبر موجبة ضد الديانة الاسلامية ويصكر من شأنها المس بالعتائق الاسلامية الفرنسية

واني معتمد على جنابكم لاجل الرجوع في الاوامر المذكورة ولصكري تعامد جميع

الاديان على عد السواء

اعتباراتي الواضحة

حامدي الخوجبة

رئيس

تكذيب

بجاءنا ما يلي من حضرات اغواننا الشيوخ

الفقلاء المجاورين بالازهر الشريف اطلب العلم وتحصيله نشره بنصه شاكرين لهم غنائهم على الدين والوطن ادامهم الله مؤبدين لها ساعين في خدمتها : « اطلعنا في جريدة الاخلاص عدد ٢١ على مقال يقول فيه صاحبه على التأييدات التي تأتي لجمعية من الخارج فلم نعبأ بذلك لاننا نعلم علم اليقين ان مبداءها التوبة على الناس والتعجيل على العقول ولكن انشد ما كانت دهشنا عندما قرأنا فيها بان هناك تأييدات ترد اليهم من الازهر ولما كان هذا محض ادعاء وليس له نصيب من الصحة فاننا نعلن تكذيبه حتى لا يفتروا بهم مفترا - نعم

يوجد شخص واحد وهذا الشخص لا يبر الا عن نفسه فقط . واما بقية الجزائريين بالازهر بل وكل عاقل منصف فانهم ضد هذه الجمعية وضد جوبديتها التي جعلت شعارها التوبة ومبداءها التوقيع بالعلماء الراشدين المخلصين .

واننا كلنا كشلة واحدة نؤيد جمعية العلماء التي جمعت افاضل الامة وساداتها وقد اطلعنا على برنامجها وعرفنا غرضها الذي ترمي اليه وهو النهوض ببناء الوطن الى ذروة الجهد . لذلك نجد رجالها المخلصين (اكثر الله من امثالهم) لا يألون جهدا في سبيل نشر المعارف وازالة المسكرات بكل الطرق المقولة ، لهذا نضم اصواتنا اليهم ونطلب من الله ان يوفقهم ويحقق طلبتهم . ولا يجوز لنا بهذه المناسبة ان تقدم خالص شكرنا الى رئيسها الخالص الاستاذ الابي (الشيخ عبد الحميد بن باديس) والى جميع اعضائها العاملين نخص منهم بالذكر (الاستاذ الشيخ الطيب العقدي ، والاستاذ الشيخ العربي بن بلياس) اطال الله في حياتهم آمين .

الرجاء نشر هذه الكلمة في جريدتكم حتى يطلع عليها أبناء الامة . ولعمدوا ان جميع ما نكتبه تلك الحقيقة عار من الحقائق ، حاشد عن قصد السبيل ولعل هذه الكلمة تبث الشيخ الحافظي الذي يدعى ان جمعية العلماء لم تلق تأييدا من أبناء الوطن .

ولعلنا نكون رادعا له عن نشر مثل هذه الدعاوى في جريدته - وانما مما يدل على صدق جمعية العلماء ونزاهتها واخلاصها ان جميع الصحف الحرة في مصر كثيرا ما تنقل عن مجلة (الشباب) وجريدة (السنة) لعلها بانها هي لسان الامة الناطق عن آرائها المعبر عنها في نفوسها ولكننا مع مزيد الحمد والشكر لم نرها يوما ما نقلت عن جريدة الاخلاص لعلها بالتجرد عن معنى مساهماتها والله لا يهدي كيد الخائنين .

٢٧ صفر سنة ١٣٥٢

عن طلبة رواق المغاربة بالازهر

السعيد بن محمد الطيب الزاهري * البشير العروسي * احمد المدني محمد * الامين المدني محمد

خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاستاذ عبد الحميد بن باديس الذي التقاه في الاجتماع العام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن والاه

اما بعد فرحنا ببناء الجزائر وافلاذ كبدها .
مرحبا بورثة جدها القالد وحماة مجدها الآتي الذي
تخطب به احشاء الایام

مرحبا بكم ايها الاخوان الواندون من انحاء
الوطن على جزائر مزغنا وآثار بلكن وعاصمتنا
الجمهورية العظيمة — مرحبا بالوفود جامت نخدم
العلم وتويد العلماء وتمثل الروح العلمية السارية في
الامة الباعثة لها على اكتساب المعارف الانسانية
من جميع نواحيها والحائنة لها على تلبية دعوة العلم
والانفواء تحت لوائه . مرحبا بوفود جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين من اعضائها العاملين والمؤيدين
بلسان الامة الجزائرية المثلة فيكم وبلسان جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين الممثلة في مجلسها الاداري
وبلسان مجلس الادارة الذي انطق باسمه اقدم لكم
الشكر الوافر على اجابتكم دعوة الجمعية وحضوركم
هذا الاجتماع الذي ملا العيون والقلوب واقام
البرهان القاطع والدليل المشاهد على ان الجمعية
جمعية الامة وانما تمثلها اصدق تمثيل .

واقدم مثل ذلك الشكر للاخوان الكثيرين
الذين تخلفوا واعتذروا بالبرقيات والكتب وم
الذين سمعتم اساهم من الاخ الكاتب العام وانقا .
ايها الاخوان !

ساعرض عليكم في هذا الخطاب حالة الجمعية
في السنة الماضية واعمالها والحالة الحاضرة وموقفها
فيها وما تبويه من الاعمال في المستقبل باعانة الله
فاما السنة الماضية فقد كانت مشطرة الى
شطين فاما شطرها الاول فقد اوفدت الجمعية من
رجالها للوعظ والارشاد وفودا لبلدان القطر في
العالات الثلاث وقامت تلك الوفود بمهمة خير
قيام وكانت تتلقى من رجال الحكومة كما تتلقى
من الامة بكل اكرام واما الشطر الثاني منها وهو
الذي يبتدئ بصدر قرر منع العلماء من الوعظ
والارشاد بالمساجد — فقد كان شطر بلاء وعناء على
الجمعية ورجال مجلس ادارتها فمن تنمز وجوهه الى
الصاق هم . الى خالق عراقل الى استئثار ذم .
ومن وعد وترغيب الى وعيد وترهيب كل هذا
والجمعية ورجال مجلس ادارتها ثابتون ثبوت الجبال
ثقة من انفسهم بانهم دعاء حق وقصا خير وعمال

لصالح هذا الوطن بامته وحكومته وجميع مساهميه
فانسلخت هذه السنة واعمال الجمعية هي هذه :
ما قام به وفودها من وعظ وارشاد — وما قام به
رجالها من تعليم في عدة بلدان — وما نشرة كتابها
في جريدة الجمعية — جريدة السنة النبوية المحمدية
التي اقيمت — بحمد الله من المسلمين غاية الاقبال —
هذا كله قام به رجال الجمعية ولا غربة ان يقوموا
به فهم من اهل العلم وما اهل العلم الا الذين
ينشرون العلم بدروسهم ومحاضراتهم .. وخطيبهم
ومنشوراتهم

ولكن الغني قام به رجال الجمعية وضربوا به
المثل الرفيع للناس هو فضلهم في الشدة كعضائهم
في الرخاء وثباتهم على يقينهم رغم كل زعزعة واضرار
وتضجهم بالمصلحة الخاصة في سبيل الصالح العام
وثقتهم العامة بالله ثم بانفسهم ثم بالمبادئ الجمهورية
الفرنسية التي كتبت بدماء ابناء فرنسا الاحرار
فهذا الدرس العلي مرجو من فضل الله ان يكون
اثرة في الامة وكل من يتقدم لقيادتها في ناحية من
نواحي الحياة ابلغ الاثر واوقاها وابقاها

من ادارة الجريدة

تسديدات
الى السادة الباعثة والمشتريين

ان امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الشيخ مبارك بن محمد الميلي قد قدم مجلس ادارة
الجمعية للتعقد اثر الاجتماع العمومي الماضي — اعذارا
لسوغ اعتذاره من حسابات مالية جريدة الجمعية
فقبل المجلس اعذاره واسند جميع ما يتعلق ببالية
الجريدة الى الرئيس بجمع الخطابات المالية وغيرها
والحسابات توجه اليه بهذا العنوان :

Ben Badis Abdelhamid
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

ليس للجريدة نائب متجول في اي ناحية .
وستعلن الادارة عن تعمدهم في جهاتهم
بنسبتي ان توجه قيم الاشتراك ومحصولات
البيع على طريق الشيك بوسطال هكذا :

ALGER C 154.57
Ben Badis Abdelhamid
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

مرغوب من باعة جريدة السنة ان يوجهوا
المتحصل لديهم من الثمن على طريق الشيك بوسطال
ويرسلوا كل النسخ الفاضلة عن البيع من جريدة
السنة لانها دخلت وحسابها انتهى في العدد الثالث
عشر

كلمتنا هذه موجهة لكل مروج للسنة في
نرس والجزائر والمغرب الانصق فنرجو من كل
واحد منهم ان يعتبرها ويعمل بمضمونها وله
الفضل والشكر

نرجو من كل مشترك تأخرت عنه الجريدة
ان يعلمنا ، ونرجو من الذين يحملون عناوينهم
ان يشعرونا بعنوانهم الجديد ،

«المشريع»

جريدة العلماء

والاشتراك فيها تأسيسا لخير

ايها الاخوان ، ان جمعيتكم جامعة للناس فيما تفرقوا فيه من دين الله وهادية لهم فيما ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقتها ولكن لوجها اقوام وهلك آخرون ، واذا كان في استطاعة الجمعية ان تعقل وترشد فليس في استطاعتها ان تخلو التوفيق في نفوس كتب لها الضلال وما التوفيق الا من الله وان جمعيتكم هذه من الامة والى الامة وكل ما لها او عليها فهو للامة وعليها . وانما قام بحمل امانتها اخوانكم اعضاء مجلس الادارة فقاموا بواجب اشهد بشقله واشهد بانهم قاموا به خير قيام وانهم لا يرجون من الامة الا ان تعرف ما يدعون اليه عن بصيرة فتنبه عن بصيرة وانما يدعونها الى واضح لا الى مشتبه ، والى حق لا الى باطل والى هدى لا الى ضلال وانما يدعونها الى الاعلام الهادية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهدي السلف الصالح من امته رضي الله تعالى عنهم — يدعونها الى هذا من امور دينها ويدعونها الى مجازاة السابقين في الحياة واخذ حظها موفورا من اسباب الحياة لتكوث حبة بدينها وحية في دنياها ولتكون سعيدة فيها .

ان جمعيتكم تفخر بانها قامت باحياء فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقت قل القائلون فيه بهاتين الفريضتين وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكرهما مرجع الفضائل الاسلامية ومنبعها ، وقامت باحياء هدي سلفنا الصالح في وقت طمت فيه البدع والاهواء على ذلك الهدي حتى خيف عليه الانذار . وان اول من رفع صوته بكلمة الحق في هذا الوطن ولزوم الرجوع من بنيات الطريق الى نهج الاسلام الواضح وبوجوب التماس الهداية من كتاب الله وماصح من سنة رسوله (ص) وما اترعن سلف هذه الامة (ص) — هم رجال هذه الجمعية قبل ان تكون الجمعية جمعية — فلم الفضل يوم كانوا فرادى مستضعفين ولهم الفضل يوم مدوا ايديهم الى بعضهم فاصبحوا اقوياء مصابين والامة الفضل يوم سمعت نداء الحق فاستجابت ولها الفضل حين تشابهت السبل فما شككت وما استرابت ولها البشر من الله

حين غاب المخافون عن مشهد الحق فما غابت ان جمعيتكم جمعية علمية دينية تدعو الى العلم النافع وتنشره وتعين عليه وتدعو الى الدين الخالص وتبينه وتعدل اثنيته وتقوية وازعه في نفوس هذه الامة فوضيقتها هي وضيفة العلم المرشد الناصح في تعليمه وارشاده — الذي لا يبتغي من وراء عمله اجرا ولا محمدة وقد اراد اخوانكم رجال مجلس ادارة الجمعية — وهم حاملوا فكرة الاصلاح الديني والعاملون لها والمنفقون لآرائهم في سبيلها ارادوا ان يكونوا امثلة للاجيال المقبلة ، في النضحية في الثبات على الحق في الجهر به وكما كانوا امثلة فقد ضربوا الامثال باعمالهم وهاهي دروسهم في جهات القطر ينفع منها التفسير الصحيح لكتاب الله والتأويل الحق في كلام نبيه والشرح الكاشف لهدي السلف الصالح من امته ، وهذه محاضراتهم في جهات القطر تزدق منها البلاغة العربية وتجلى فيها اسرار الله في خلقه وتكشف فيها حقائق هذا الكون ويعرض فيها داء هذه الامة ودواؤها وهام اولاء يحملون الامانة الاسلامية فيحسنون حملها ويؤدونها فيحسنون تاديتها ويحملون الامانة العلمية فكل شيء عندهم بدليله ، وكل شيء يطلب من سبيله

وهذه منشوراتهم في الصحف وعليها مسحة من نفوسهم : تبين بحكم ، ورد مقحم ، وحجاج مقنع .

هذه وسائلهم الثلاث التي سلكوها وصحت بها الظروف الى ساعتكم هذه ، والتي ترجو لها بفضل الله وبهتكم — ايها الاخوان — ان تزداد كل يوم رقيا وتقدما ،

ايها الاخوان — انما نعمل في النهار الضاحي والليل الممطر اميدا لا يقل عنهما وضوحا واستنارة واستنارة بوسائل لا تقل وضوحا واستنارة كذلك فلا تعجب لمن يعارض ويكاد ويباري ولكننا نعجب لا نفسنا ولكم اذا انما لتلك المعارضات والمكائد وزنا او شغلنا بها حيزا من نفوسنا اوضحنا فيها حصنة من اوقالتنا وان ادني ما يغتمه المبطل ان يضيع الوقت على الحق — وانتي

اوصابكم ونفسي في هذا المقام بان يكون في حرككم شاغل لكم عن باطل المبطلين فاذا قام حقكم واستوى قضيتكم على الباطل وباطلهم وانما اشهد الله والمنصفين من الامة على اننا ماضون في بيان الحق واننا ميداننا الاصلاحية التهذيبية قد ملك علينا حواسنا وارقاتنا ، فاذا بدر منا في بعض الاوقات كلام على باطل المبطلين فليس ذلك عن قصد له وحفل به ولكن لانه صادما وتوقف اثبات حقا على نفيه وما حيلة من يسلك سبيلا ففترضه الصغور حتى لا يجد عنها مجيدا — ان الضرورة تقضي عليه ان يجهد في نزعه واماطتها ثم لا يكون جهده في ذلك الا كاستياده في السير .

ايها الاخوان ان جمعيتكم تقتبط كل الاغبيات بهذه النتائج التي حصلت عليها في خلال سنتين من عمرها مع ما تخللها من العراقيل والمنتبذات وهي نحمد الله على ما وفق اليه واعان عليه ونشكر الامة الجزائرية المسلمة على ما بذلت من تنشيط ومساعدة وتعد اكبر مساعدة قدمتها الامة للجمعية هي عرقاتها للحق الذي تدعو اليه — ونسال الله الهداية لكل من ظل عن الحق ، وان جمعيتكم سائرة في علمها وهي تستقبل سنتها الثالثة بما ختمت به ما قبلها من دعوة الى العلم الصحيح والدين الخالص راجية ان يكون يومها خيرا من امسها وغدا خيرا من يومها .

ايها الاخوان --

كثير حديث الناس عن جمعيتكم المباركة وكثير خوض المخاضين فيها مدحا وقبحا ، وان كثرة التحدث عن الشيء لعنوان صادق على الاهتمام به وان الاهتمام به لآية على اكباره واعظانه او — في الاقل — على كبره في نفسه وعظمه في الواقع

كثير الحديث عن هذه الجمعية واختلفت منازع المتكلمين فيها وان جمعية كذبة الجمعية في امة كهذه الامة في وطن كاورطن الجزائري لحقيقة بالتنازع فيها واختلف السنازع في شأنها . وقد اختلفت فيها الانظار يوم

نأسبها فهي في نظر البعض شيء غريب . وفي نظر البعض شيء مريب ، وفي نظر البعض شيء حسن ولكن ادائه غير قريب

فاما الذين استغربوها فهم طائفة من السذج يقبسون الحقيقة الانسانية بوجدتهم ويقبسون التاريخ البشري بالمارم ويقبسون اسرار الاجتماع الانساني ببسيت تجمعهم زوجا وزوجة واولادا بفرقة الصباح للكد على القوت ويجمعهم المساء للذم تحت السقف . فاني نقطة في الحياة عند هؤلاء تحتاج الى مظاهر الحشد والاجتماع وضم رأي رأي . وبهذا المقياس يقبسون الدين فهو عندهم اسم متعارف بين المسلمين وصلاة مفروضة تؤدي اولاد تؤدي والنصاب الى الاسلام يجري بحرى القوانين في زمننا هذا والاعتقاد بجنة ونار من وسائلها الامل ولو بلا عمل فانية نقطة في الدين تحتاج الى شيء اسمه جمعة علماء المسلمين

ومن عجائب صنع الله هذه الجمعية ان كل واحد من هذه الطائفة الساذجة قدر له ان يحضر درسا او يسمع محاضرة يصبح بفضل الله مسلما اجتماعيا يعرف حقيقة الاسلام وبدرك المنزلة التي ارادها له الاسلام .

واما المرتادون فهم طوائف شتى نجتمعهم صفة واحدة وهي اعتقاد ان هذه الجمعية تعارض مصالحهم او فيها ما يعارض مصالحهم وقد كشفت الخطوة الاولى لهذه الجمعية عن مقاصدهم وكشفت لهم عما كانوا يرتابون فيه واخرجتهم من الارتباب الى التحقيق فكان منهم ما رأيناه من السخط عليها والكدب لها ولو انصفوا لجمع الحق بيننا وبينهم لان الانصاف قليل واذا كانت في انصار هذه الجمعية من يفتق ذرعه هؤلاء الكائدين الساخطين ويرى ان ظهورهم بها ظهورا به يعرف سير الجمعية ويبطئ بها عن الوصول الى الكمال - فاننا نرى عكس هذا الرأي - نرى ان وجود هؤلاء الساخطين الكائدين هو جزء منهم للجمعية وان سخط الساخط عليها كرضى الراضى كلاها تنبئت للجمعية وان ذلك كله تدافع بظهور الله به الحق وثبت قلوب انصاره .

واما الطائفة الثالثة فهي طائفة قوي اشغلتها على هذه الامة ورحمتها ورايت ان عوامل الانحطاط فيها قوية . وقد اراها الله من هذه الجمعية كسيف بسرع اطف الله الى قلوب الخائفين وكسيف تقرب رحمته من المحسنين ، فقوي رجاءها وثبت يقينها ودخلت في العمل الصالح عن ايمان وبصيرة وهذه الطائفة هي اكثرية الامة وهي التي تمثلونها انتم اكثر الله عدكم وتبكم على الحق واحيانا واباكم عليه حتى لقاء غير مبدلين ولا مغيرين آمين يارب العالمين

عبد الحميد بن باديس

تكذيب آخر للورقة الضالة

من الكذاب الاشرف؟؟

نشرت مجلة «الفتح» الاسلامية التي تصدر بالقاهرة في عددها الصادر في ٦ ربيع الاول ١٣٥٢ بعنوان «انتقاد مقالة» كلمة هذا نصها بالحرف :

«كتب البنا حضرة الفاضل الشيخ

عبد الله بن ابراهيم سعيد الاغبري اليمني

مقالة من مرسلها يشتمل فيها ما كتب

حضرة الشيخ سعيد سيف احمد الذبحاني

في جريدة البلاغ الجزائرية من ان اهل

اليمن كانوا قبل ظهور الطريقة العلوية

هناك بعيدون عن كل ما تطلبه منهم الديانة

الاسلامية ولا يعرفون مسألة من مسائل

الدين ، فلما حلت هذه الطريقة بينهم بنوا

المساجد الخ .. ونحن لم نطلع على مقالة

الذبحاني في البلاغ ، وكان خيرا له ان

لا يقول هذا الكلام ان كان قاله ، اولا

لانه يخالف الحقيقة ، وثانيا لان المسلمين

في حاجة الى توحيد الكلمة لا الى ايقاظ

العصبية المحدودة . ونحن نكتب في سن

مقال الفاضل الاغبري بهذه الاشارة لانه

ليس من خطة «الفتح» التوسع في مثل

ذلك» اهـ .

«الزاهري» لقد كنا نشرنا في جريدة «السنة» المرحومة كلمة عنوانها : «الغيت النافع» ذكرنا فيها انه زارنا جماعة من البهائيين الكرام منهم السيد فارح نعمان الرضاوي ومنهم السيد سيف علي الشرجبي واحتجوا على ما نشرته البلاغ الجزائري بامضاء سعيد سيف الذبحاني من الاخبار الزائفة التي يراد منها تشويه كرامة اليمن كبذل اسلامي ومدح شيخ الحاول بما ليس له بحق . فا كانت من الورقة الضالة الا ان تهجمت علينا تسبنا وتقذفنا وتسميني انا «مسيلة الكذاب» وكان من حقها ان تأتي بدليل على كذب ما روينا كان تنشر مثلا تكذبا من السيدين فارح نعمان وسيف علي لما روينا عنهما . ولكن شيخ الحاول صاحب الورقة الضالة يريد ان يقتصب الشهرة اغتصابا بسب الناس وبالا فتراه على براء الله وبعد فهذا تكذيب نشرته مجلة الفتح فهل يسبها ايضا شيخ الحاول في ورقته الضالة كما سبنا واقتري علينا ؟ وصاحب الفتح يصرح بان ما نشرته البلاغ بحق اليمن هو مخالف للحقيقة ويعترف باننا بما يضر بالوحدة الاسلامية ، ويقول عن الذبحاني «وان خيرا له ان لا يقول هذا الكلام ..» والذي نفتقده هو ان الذي قال هذا الكلام الذي لا ينبغي ان يقال انما هو شيخ الحاول نفسه ، وان كان بامضاء الذبحاني . واخيرا فليحكم ساداتنا القراء من هو الكذاب الاشرف اهذا الزاهري ام شيخ الحاول والضلال؟؟؟

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النورية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

ليست احوال
جميعنا احوال المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 24 Juillet 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٥٢

التقرير المسمى الى

عن السنة الثانية

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

حرره امين مالية الجمعية الاستاذ مبارك الميلي

مطالب تربيته لآية « يا ايها الذين آمنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة » قال علي بن ابي طالب « ض »
وكرم وجهه ففسرا للآية :

« علوا انفسكم واهليكم الخير وادبواهم »
فاذا بان المرء اشداه واصبح عضوا عاملا
في الهيئة الاجتماعية فان كان عاميا فعليه
ان يتطرب اهل العلم لتربيته لآية :
« فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون »
وان كان عالما فعليه الارشاد وبذل النصيحة
الآيات والاحاديث الكثيرة في هذا المعنى .

ولقد كان سلفنا صالحا بهذه التربية
ثم خلفتهم اجيال ابمدها عن التربية ابمدها
عن زمنهم . فكان حفظها من الذل والشقاء
على نسبة تفريطها في تلك التربية الاسلامية
وكانت مصداق آية « فطال عليهم الامد
فقسست قلوبهم وكثير منهم فاسقون »

وقد يمتدح الخذول لقسوة قلوبهم
وفسوق جوارحه بطول العهد وبعده عن
السلب الصالح ، ولقطع هذا العذر قفي الله
على تلك الآية بما يحذر من اليأس ويبعث
على الرجاء . فقال - جلست حكمته - :
« اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها »
ولهذا لم تعدم الاجيال البعيدة عن

اما غيرنا فقلبت عليه الطرائق حتي يظن
انه على سبيل نجاة وهو على شفا حفرة
من الهلاك .

الاوان سبيل السعادة الاستقامة ،
ووسيلة الاستقامة الترسية الحسنة ، ولا
غنى لبشر ، عن التربية والتهديب .
واعلم بان الناس من طينة

يصدق في الثلب لها الطالب
لولا علاج الناس اخلاقهم

اذا لفاح الحما الالازب
والرب اول وصف وصف الله به
نفسه في فاتحة كتابه العزيز . ولعل وجه
اوليته التنبيه على اهمية التربية ، وان في
تكرار الفاتحة في كل ركعة من صلواتنا
ما يحول دون النغلة عن هذه الاهمية .

والمرء ما دام كلا على غيرا مكفولا
لابويها او احد اوليائه فالكافل له

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على الانبياء والمرسلين واكمل ذلك لحاتمهم
أفضل الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين
الطاهرين وعلى اصحابه الهادين المهتدين
وعلى من سلك طريقهم في اتباع الحق
ونصرة الدين جعلنا الله واباكم من هؤلاء
السالكين .

ثم السلام عليكم ايها الجمع السالم
من امراض الاغراض وادواء الاهواء
السلام عليكم ايها الجمع المسكر (مسكر
السنين) = غير المسكر لقيود الجود
واصنام الاوهام !

السلام عليكم ايها الجمع المرجو لنشر
مبدأ الاخوة مقرونا بالنصيحة وتغيير
المنكر !

اما بعد فان المعادة مطلب كل عاقل
واحق ، وانا يمتاز العاقل باصابة سبيلها ،

عهد السلف الصالح علماء مرشدين وصلحاء
مربين وان اخلفوا قلة وكثرة وظهورا
وخفاء وعافية وأبتلاء . وهؤلاء المرشدون
والمربون هم المعنيون بقول ابن عاشر رحمه
الله :

يصحب شيخا عرب المسالك
يقيه في طريق المهالك
يذكره الله اذا رءاه
ويوصل العبد الى مولاه
ولم يقل ابن عاشر :

يصحب شيخا جاهل المسالك
يسلبه من كيسه الفرائد
يذكره القبر اذا رءاه

ويترك العبد الى هواه
وقد شعر علماءنا باختلال التربية .
فنهضوا لاصلاحها حتى تمتع الاستقامة
الموصلة الى سعادة الدنيا والآخرة . ثم
شعروا بضرورة الاجتماع وتنظيم الوسائل
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
التي نحن في استقبال عامها الثالث اطل
الله حياتها وثبت خطى رجالها حتى يؤدوا
امانة التربية الاسلامية الصحيحة الى
شعبهم الكريم .

وان في تاسيس هذا الجمعية لفظاء
على ظاهرتين من ادل الدلائل على نساد
تربيتنا ، احدهما ما كانت عليه اغلب
علمائنا من التماسد والشقاق حتى ان
البلدة الواحدة تجدها منشقة الى حزبين
ان كان بها عالمان اولى ثلاثة ان كان بها
ثلاثة وهلم جرا .

الظاهرة الثانية ظاهرة الخضوع للامة
وطلب رضاها للطمع في مالها . فاهملت وظيفة
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي
لا حياة للتربية بدونها . واصبح الغش من
دلائل الكياسة وحسن السياسة . وفشت
قاعدة « اذا وجدت قوما يبدون حمارا
فمايك بكثرة الحشيش » وكان من يحفظ

هذا القاعدة اكثر كثيرا ممن يسمع حديث
« الدين النصيحة » .

واملنا وطيد وثقتنا بالله قوية ان
يتم القضاء على هاتين الظاهرتين بسلامة
الجمعية من مكائد الكائدين ، وبطول حياتها
لاحياء سنن الدين . وانا لنرجو من
رجالها المخلصين ان يصعدوا معا هدوا الله
عليه غير مبالين بسخط من سخط
اتق الله فاعصى الوري

من اغضب الرب وارضى المبيد
وان كان لفتنة الفتان اثر فليكن
في مالية الجمعية لافي هم رجالها ، على ان
مالية الجمعية قد سارت الى الامام فقد
بلغت : « ٤٠٠ ٦١٢٢١ فرنك » اربعين
صانتيما واحدا وعشرين فرنكا ومائتين واحدا
وستين الفا ، منها فضل السنة الاولى وهو
« ٤٠٠ ١٩٢٣٩ فرنك » اربعون صانتيما
وتسعة وثلاثون فرنكا ومائتان وتسعة عشر
الفا ، ومنها ما قض في هذه السنة الثانية
ولكنه للسنة الاولى وهو « ٣٢٦٠٠٠ فرنك »
ستون فرنكا ومائتان وثلاثة آلا ف ،
فيكون المقبوض لهذا السنة الثانية خاصة
هو « ٣٨٧٢٢٠٠٠ فرنك » اثنين وعشرون
فرنكا وسبع مائة وثمانية وثلاثين الفا .

وهذا الدخل يتكون من جميع
جهات الوطن كالجزائر والقلعة وبوفاريك
والبلدية ولدية والبرواقية والجلقة وزينة
والاغواط وغرداية وبوسعادة وتلمسان
وسيق ومستغانم وتسنطينة وعين مليانة
وباتنة وبسكرة وبسة ومسكيانة وسوق
هراس وشاطو دانت والمالية « سائقارنو »
وسطيف واقبو وسيدى عيش وبجاية
وجيجيل والميلية والقارام وميلة وما في
حكمهن . وهذا مما يوضح كون الجمعية
جمعية الشعب ولا يدع متمسكا ان يحاول
تصويرها بصورة طائفية .

واذا ازانتم بين دخل السنيتين

الفينتم مصداق قولنا ان مالية الجمعية قد
سارت الى الامام . ومع ذلك نرى ان
هذا المالية ضعيفة اذا قيست بقوة الامة
حقيرة امام عظمة المشروع ، ولكن ما بعد
ضعيفا حقيرا — وهو مجرد من كل اعتبار —
قد يمد قويا عظيميا مع اعتبارات . وان من
الاعتبارات التي تجعل ماليتنا هذا قوية
عظيمة استعمال حلقات الازمة ، واشتداد
فتنة الفتانين واشتغال رجال الادارة عن
احظار برنامج يتوقف تنفيذه على الاموال
الطائلة .

وان مما يجري بحرى الدخل — وان
لم يعد فيه — قيام الشعب بحاجيات وفود
الجمعية اينما حلت وتكفلهم بلوازم اقامتهم
وسهرهم واحظار السيارات الخاصة لركوبهم
اظهارا للعبارة بهم وان ما انفق الشعب
على الجمعية سيف في هذا الباب يمد بالآلاف
المديدة .

تلك كلتنا عن الدخل . اما الخرج
فقد بلغ في هذه السنة « ٢٦٥٢٦ ٧٥٠ فرنك »
خمس وسبعين صانتيما وستة وعشرين فرنكا
وخمسمائة وستة وعشرين الفا . منها
ما عززت به صحيفة « السنة » على وجه
القرص وهو (٥٥ ٣٩٣٧ فرنك) خمسة
وخمسون صانتيما وسبعة وثلاثون فرنكا
وتسمائة وثلاثة آلا ف . فالخرج الحقيقي
للجمعية هو « ٢٢٥٨٩٠٢٠٠ فرنك » عشرون
صانتيما وتسعة وثمانون فرنكا وخمسمائة
واثنان وعشرون الفا . والباقي على الخرج
والقرض هو « ٣٤٦٩٤٠٦٥ فرنك » خمسة
وستون صانتيما واربع وتسعون فرنكا
وستمائة واربع وثلاثون الفا . والباقي
منها بالبنك « ٣٤٥٣٨٠٤٠ اربعون صانتيما
وثمانية وثلاثون فرنكا وخمسمائة واربع
وثلاثون الفا . والباقي تحت يدي الان هو
« ١٥٦٠٢٥٠ فرنك » خمسة وعشرون صانتيما
وسنة وخمسون فرنكا ومائة فرنكا .

رسائل وملاحظات

الدفاع عن اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وبه الإعانة في الأمور كلها ولا حول ولا قوة الا بالله . سادتي الافاضل محمدي جريدة (السنة) الغراء ادام الله بقاءكم لنصرة الدين ورفع منار سنة سيد المرسلين . السلام عليكم وعلى من وحده الله اما بعد فلا يخيبكم سادتي ما حل باهل اليمن من ضروب الشتم والقذف ورميهم بما ليس فيهم من اصحاب جريدة البلاغ الجزائري ومن سعيد سييف احمد الذبحاني ظلما ومدونا وهنا نترجمكم غاية الرجاء ان تنشروا لنا هاته الكلمة على صفحات جريدتكم الميمونة دفاعا عن شرفنا واخواننا المؤمنين الذين رماهم اصحاب البلاغ وهم في بيوتهم بالجهل بل وبالكفر ايضا سواء في ذلك الاحياء والاموات وذلك قولهم : كانت بلاد اليمن في ضلال مبين لولا ان بعثهم الله ، كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا . وهنا نقول لاصحاب البلاغ فا الحامل لهم على تكفير ملايين من المسلمين احياء واموات ، هل تريدون محاربة اهل اليمن فوق ما هم عليه الان من اثاره الفتن ؟ فا الحامل لكم يا اصحاب البلاغ لنشر تلك المفتريات التي افتخرت بها انتم ومراسلكم وجرحتم عواطف ملايين من المسلمين بقولكم كان اهل اليمن بعدين عن كل ما تطالبه منهم الديانة الاسلامية ولما حلت هاته الطائفة بينهم بنيت المساجد وهيأت المآهد وغير ذلك من الاقوال الفاسدة والتي ياباها المسقل وتمعجا الاسماع قولوا لنا بربكم ما الذي

وان ذلك الخرج على ضلالتة قد تناول نواحي من ضروريات الجمعية كالاتحادات الادارية ووفود الوعاظ والعناية بتوحيد الصيام والافطار وطوابع البريد والوصلات واجرة البرقيات والمخاطبات السلوكية والمطبوعات والنشرية المختلفة كالمسائل واوراق الاعضاء ومنشور البيان بعد الاجتماع العمومي ومنشور الاحتجاجات بعد اقتراح ذلك النائب ومنشور الذداء لملاج الازمة الحاققة .

وان ضلالة هذا الخرج قد اتت بنتائج دينية اجتماعية ذات بال . وما ذلك الا لان المال لا ينفق الا في سبيله قليل المال تصاحبه فيبقى

ولا يبقى الكثير مع الفساد فعلى ان نجود في الخير وان نبخل على الشر . وان خير الخير العلم . فتمنى ايدنا بما لنا ايدنا حيا تانا واحيينا بيننا التربية الاسلامية الكفالة بالسماطين « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون »

وقد قيل «المال قوام الاعمال » وانا اقول : «العلم امير والمال وزير» فاذا فقد الوزير ضعف الامير عن التدبير ، باضطربت احوال الرعية وكانت من الفناء قاب قوسين فان تركت الامير وحده فقد اقلت بيدها الى التهلكة . وان ارادت النجاة فليهان توجد من بينها وبينها وزيرا يشد عضد الامير . وفي هذا المعنى جاءت الآية :

«وانفقوا في سبيل الله . ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . واحسنوا ان الله يحب المحسنين .»

وبعد فان دفتر الحسابات حاضر . وان كنتم واثقين بمجلس ادارتكم في هذا الحساب فارفعوا ايديكم . (هنا سككت المقرر . ورفع الحاضرون اجمعون ايديهم موافقين واثقين) والسلام عليكم سلام سنة واخوة . مبارك المبلي

تريدونه من وراء ذلك المقال الطويل تريدون اعلام جميع الشعوب بان اهل اليمن كانوا قبل اليوم غير مسلمين وقد كانوا على شفا حفرة من النار فالتفتتموه فان كان هذا هو مقصدكم وما تصبروا اليه اما لكم فنقول لكم اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واعلموا انكم مسئولون امام الله الواحد القهار . فاهل اليمن من قديم الزمن الى الان متبعون لما امر به الشرع ومنتهون عما نهى عنه وهم امبق منكم الى الهدى والتاريخ اعدل شاهد ، تريدون الافتخار على ابناء جنسكم بتكفير ملايين من المسلمين فا هكذا الافتخار يا اصحاب البلاغ الم تكونوا انتم الذين تسمون انفسكم مصلحين فان كان هذا شأن المصلحين فمن هم المفسدون ؟ نشرتم مقالا طويلا اطول من صاحبه وذكرتم اسما . علماء وتجار ومختارين وعلماء ان ذلك يفتنكم عن اظهار الحق فقد غرركم مراسلكم بنشر تلك الاسماء فالذي افتخرتكم بهم انهم شهدوا لكم بالافضلية هم لا يعلمون بشي . من ذلك ولكن هذا مما يدل على حسن البضاعة التي تحملونها على عواتقكم وتدعون اليها ولكن الان قد تحقق لدى الخاص والعام بان دعوى اصلاحكم هي عين الانسداد ولكنكم اذا قيل لكم : لا تقسدوا في الارض قلتم : لا بل نحن مصلحون وانتم انتم المفسدون ولكن لا تشعرون .

مرسيليا ٢١ صفر ١٣٥٢

ثابت بن الحاج احمد عباد

العربي اليمني

«الزاهري» حينما نشرنا كلمة «الفيت

النافع» في جريدة السنة المرحومة كان في نيتنا ان نكتفي بها عن نشر ما جاءنا من الردود والتكذيبات التي ارسل بها اليها او دفعها اليها بعض البهايين الكرام ردا على شيخه الحاول وتكذيبا لورقته الضالة

بونتي

تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ضيافته
رجال الجمعية الدينية البونيين
بدعوة خاصة من رئيس الجمعية الدينية الفضل

السيد الحاج الخوجة، لبي حضرة العلامة الاستاذ
ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الدعوة، وفي صبيحة الاثنين ١٥ ربيع الاول
نزل ضيفا مبعلا بعناية ولقيه ببركة السيرة رجل
عناية السيد الحاج الخوجة وثلة من الاخبار نذكر
منهم الاديبان الفضلان السيد حامد الارش والسيد
محمد النور واعضاء الجمعية الدينية بعناية

وبعد تبادل آيات الوداد والترحاب فصدوا
جميعا دار رئيس الجمعية الدينية هناك ونزلوا في

فيما نشر فيها من تعظيم نفسه وتشويش
سمعة اليمن ظلما بغير حق، ولكننا راينا
ان شيخ الحلول لا يرعوي. وان ورقته
الضالة لا تزال في غيها وعنادها، فكان من
الحق الواجب علينا لآخواننا ابناء العربية
السعيدة (اليمن) ان نفسح لهم المجال في
هذه الجريدة الاسلامية ليدافعوا عن انفسهم
وعن اعراضهم وعن دينهم. وليردوا
تهجمات شيخ الحلول، وليردوا ما تنشره
عنهم ورقته الضالة من الاكاذيب والمقتربات
ونحن سننشر كل ما يرد علينا من اهل
اليمن في هذا الموضوع لان شيخ الحلول
قد رماهم في دينهم وهي تهمة كبيرة جدا.
لقد ورد ان رسول الله (ص) قال:
الايمان يمانى والحكمة يمانية، ولكن
شيخ الحلول يزعم في ورقته الضالة، ان
اهل اليمن كانوا بعيدين عما تتطلبه منهم
الديانة الاسلامية حتى جاءتهم طائفة
الحلول فلوحتهم من دينهم ما لم يكونوا
يعلمون...

وبعد فيا شيخ الحلول هل لك ان
تعبرنا من هو مسلبة الكذاب؟؟؟

بيته التي اعد لها لرئيس جمعية العلماء وباقي الاناض
ولما دقت الساعة الثامنة ليلا هرعنا الخلائق
نفتش دار الرئيس وكان عددهم يربو على الاربعائة
فاخذوا مقاعدهم وجوههم ضاحكة مستبشرة
وقلوبهم خافضة بالسرور واعينهم ترون الى الاستاذ
وبعد هنيهة من الزمن طلع عليهم الاستاذ وعلا
منصة العز والمباية وشرع يشر على اسماعهم دررا
غوالي من آيات الذكر الحكيم ونبذا من
سيرة المصطفى النبي محمد (ص) الذي لاجله يحتفلون
عرفهم باخلاقه الفاضلة وخصص بالكلام منها عدله
ورحمته واحسانه عليه وآله الصلاة والسلام وتكلم
بكلام جامع على هذه الصفات وازومها للبشر وخاصة
المران اليها ثم انق على قصة المولد الشريف قراها
بفصاحة نادرة فانثرت عليهم جميعهم حتى انهم تمنوا
من الاستاذ ان يشرف اسماعهم طول الليل وبعد
الفراغ من قراءة قصة المولد قام الاديب الفضل
السيد حامد الارش والقي كلمات شائقة للترحيب
بالاستاذ اولا ثم التعريف بواقفه التي سري بذكرها
الركبان، وبين للحاضرين مقاصد جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين وما تدعو اليه وحل مهم
العراقيل التي اجتازت مسالكها بصبر وثبات
وحرض اعضاءها العاملين على تأييدها والسير على
مبادئها النافعة والذب عن حماها الى آخر رمق من
الحياة ثم بعد الفراغ من خطابه شكره الاستاذ
واجابه بكلمات طيبة وانثى عليه الحاضرون
وبعد القد طلب اعيان البلدة من الاستاذ ان
يبقى عليهم درسا في الوعظ فنزل عند ارادتهم والقي
لهم درسا مقبدا اعجب به الحاضرون بين لهم فيه
تعاليم الدين الاسلامي الحققة وحثهم على الاخذ
بالكتاب والسنة والتباعد عن اهواء البدع فاستغرق
نحو الساعة واخبرا قام الفضل السيد الحاج الخوجة
رئيس الجمعية الدينية وتلا على الحاضرين كلمات
اثرت على السامعين ودعوا له بالخير على قيامه بهذه
المهمة مهمة جمعهم في داره والتكريم عليهم واستدعاء
الاستاذ للقيام بقراءة قصة المولد واسماعهم دروسا
نافعة، ثم اعقبه الاديبان الكاتبان السيد محمد النور
والسيد الصادق المنهوي والقي كل واحد منهما كلمات

بلغة صادقة مفيدة بارك الله في الجميع واكثر
من امثالهم في المسلمين

هذا واننا نشفي الثناء كله على جميع اهل بونة
الذين اظهروا رغبة في العلم واكراما لاهله
وخصوصا رجال الجمعية الدينية ورؤسها الفضل

ذكرى المولد النبوي الشريف
جاءنا كتاب من الاخ الشيخ صاحب
الامضاء مما قال فيه:

قد اعتاد الناس في هذا الشهر ان
يحتفلوا بالمولد النبوي الشريف تذكرا
وموعظة واحياءا لشيء من سيرة سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم ومعاملته ومآثره
واظهارا لآخلاقه الكريمة لتصدى لثبات الناس
وحملهم على التأسى والاقتداء بسيرته الفاضلة
الحميدة الجليلة.

غير اننا نلاحظ على كثرة هاته
الاحتفالات بانها تنحصر على سرد قصائد
في مدحه عليه وآله الصلاة والسلام وورد
قصة مولده وذكر اناشيد بنغيات واصوات
شجية كل بلد على قدر ذوقه وميلته في
صناعة الاغانى والنفقات وهذه الحالة وان
كانت جميلة في حد ذاتها فهي خير من
لا شيء، ولكنها لم تكن بالصفة الملائمة
لتذكير حياة الرسول (ص) وحمل الناس
ان يصطبغوا بصبغتها النفيسة. وانما الوسيلة
التي تجعل الحاضرين لهذا الاحتفالات
يتصورون تلك الحياة ويتعلقونها بافضل
ما يكون من مظاهرها ويتاثرون بما فيها
من جلائل الاعمال وعظيم المواقف - هي
ذكر سيرته (ص) واعماله واخلاقه بهيئة
درس بليغ ومحاضرة قيمة مع شرح وافى
لمولده ومبعثه وهجرته واسرائه ومعجزاته
ونزول الوحي عليه واهوار الدين واعزازه
وذكر طرب من غزواته وغير هذا مما
يتعلق به ولو بايجاز في الكل والطالب في
ناحية معينة لما يناسب المقام ومقتضى الحال.

ثم كتب الاخ فصلا مطولا في المولد وغزوات ونقل جملة من الاحاديث النبوية باسلوب رشيق ، ثم قال - مذكرا ومتحسرا - وها نحن في شهر ربيع الاول وفي موسم المولد النبوي وفي اسبوع ولادته ومع ذلك فهل من مذكر لتغير المأكل والمشرب والذين يتذكرون فقاية ذكراهم سرد قصائد وانشيد سردا لدون شرح ولا تدبر ولا تفهم ، واذالم تكن الجاهيل من العامة مع كثرتهم يتمقون بقدر حالهم شيئا من اخلاق نبيهم وسيرته الجيدة فكيف يرجي منهم ان ينقادوا لشريعته ويتأدبوا بادبه ويعتادوا على سيرته. وان كانت نصيبهم من الاحتفال سماع نغمات واصوات فانهم ما رجعوا الابالقة شور دون اللباب . اللهم اهدنا رشدا وارزقنا اتباع نبينا اللهم احسننا على سنته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرة غير مندلين ولا مغربين بجاهه عليه افضل الصلاة وازك. التسليم .

نما قال هذا الاخ واقترح وان اخواننا رجال الجمعية في نواحي القطر كلهم سالكون في احياء ذكر المولد الكريم طريق الجمع بين القاء خطاب في ناحية من نواحي حياته مع سرد قصة مولده وسماع اناشيد مدحه وعسى ان يكون هذا عاما - ان شاء الله تعالى - في المستقبل لجميع القطر ابن يحي محمد السعيد امام بلدة القصر حول بجاية

داعية السنة

في جبل اوراس

جاءنا كتاب من بعض سكان هذا الجبل يشنون فيه على ما قام به الاخ الشيخ المسعود بن على من مقاومة الشريعة الكبرى المنتشرة في جهات عديدة من القطر وهى الشجرة التي تزار

وتقام حولها الزردات وتذبح لها الذبايح وتندثر لها البذور وتدعى بالشجرة ام الخيطوط . فقد كانت عندهم شجرة عظيمة من هذا النوع ، فقام الشيخ بوغظ الناس وارشادهم وتذكيرهم بالقرآن العظيم ولا حاديت النبوية حتى اقلعوا عنها وناسف الذين كانوا على ان لم يكن غير هذا الشيخ يقوم مثل ما قام به .

نحن نشكر لهذا الاخ عمله جازاه الله باحسن الجزاء ونذكر غيره من جميع الاخوان اهل العلم ان يقرروا في نواحيهم مثل ما قام به فالت الامة منهية لسامع الحق وقوله وان لكلام الله تعالى وحديث نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من فم مرشد خالص حكيم لا يبالغ الاثر في القلوب والنجح الدوا للنفوس . وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

داعية ضلال

بمعين يقوت

جاءنا كتاب من الاخ الشيخ ناصري احمد وغيره ذكر فيه ان شاوشا من شواش زاوية كبيرة في ناحية الصحراء دخل السوق ونادى في الناس ان اجتمعوا ليلفهم وصايا شيخه بذيح المعز وجعل الثريد واستعمال الحناء خوف نزول مصيبة وان الشيخ ضامن فبين فعل ذلك وان من لم يفعل فهو خارج عن وسيلة الشيخ . فاجتمع عليه الناس فلفهم الوصية وبالغ في اطراء شيخه من ضمانه لا تباعه وتصرفه مع الله وغير ذلك . وتصدى للرد عليه الاخ الذي كاننا فساله عن الوضوء والصلاة فوجد لا يحسن حتى قراءة الفاتحة ودارت بينهما محاوراة كان مما قال فيها ان شيخه حذره من العلماء (قليلين النية) وقال (العلماء مصابيح ونحن مراويح) فقال له الاخ اما العلماء فهم مصابيح الدنيا والاخرة واما شيوخكم الذين هم معبودون ومستعبدون لكم ويقولون لكم (اعبدوا وارزقونا) فهم مراويح وارباج الفتنة والشر يريدون ان يطفئوا نور الله وبأبى الله الا ان يثم نوره ولو شكره الكارهون ، وهنا غرض داعية الضلال

وسكت عن الكلام .

احي الله السنة ونصر دعائها وقتل البدعة وخذل دعائها

شعور وتأيميد

جاءنا من الاخ صاحب الامضاء ما يلي : سادتي اني لست اهلا للكتابة ولكن هذا شعوري ونفكري واخلاصي للعلماء العاملين الخالصين ، نشكركم ونعذر لكم ونسال لكم من الله الفوز والتجاح با رجال السنة النبوية الحميدة لقد قمتم بنشر الدين الاسلامي الصحيح واحياء منه سيد المسلمين عليه وعليهم الصلاة والسلام ونشرتم الاخلاق الاسلامية الفاضلة رغم المعارضين والمشائسين المشوهين وجه الاسلام والمسلمين فندعوكم يا علماء الاصلاح الى الثبات في حدود الدين القويم والدفاع عنه الى النفس الاخير بذلك يكون لكم الارث الوافر العظيم في رياض النعيم وجازاكم الله عن الاسلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بسكرية . ايوب بن يوسف

نشكر هذا الاخ وامثاله عن تنقاطر على الادارة منهم امثال كتابه ونسال الله ان يوفق اهل العلم الى القيام باعباء ما حملوا من امانة وان يكونوا عند ظن مثل هذا الاخ بهم .

تطلب الشريعة

من السادة :

علي بوشعور بنهيح بوفاريك عدد ١٠ وهران

عبد الله بن عبد الرحيم - بوسفاة
عبد الرحمان قهواجي بنهيح الباي
عدد ١١ - بايطة

حمودة حو بن ابراهيم - غرداية

اذا كنت من محبي هذا الجريدة فبرهان حبك هو الاشتراك فيها

الف وسبعمائت مسلم

يرتدون عن دينهم الحنيف . ويمتنعون النصرانية الكاثوليكية

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الى فرصة اخرى

تري لماذا اعتنق هؤلاء النصرانية الكاثوليكية ولماذا تركوا الاسلام وارتدوا عن دينهم الحنيف ؟ فهل وجدوا فيه ما كره اليهم الابان وكره اليهم الخير والنقوى ؟ وماذا اعجبهم من الكاثوليكية حتى سارعوا الى اعتناقها ؟

والجواب على هذا هو سهل يسير ، لا عسر فيه ولا عناء فالواقع الذي لا شك فيه هو انه ليس في هؤلاء المنتصرين ولا واحد قد ترك الاسلام ببل ارادته طامعا خذرا ولكن حملتهم على التنصر عوامل اخرى غير الطوعية والاختيار وهي ثلاثة اسباب لا رابع لها ، اما السبب الاول فهو الفقر واما الثاني فهو الجهل واما الثالث فهو العجز او الضعف او القصور (سمه يا شئت) ومن هذه الاسباب مجمعة جاءتنا كل المصائب والويلات . هؤلاء المرتدون لم يتركوا دينهم القيم حبا بالنصرانية ولعنهم كنصروا ضعفا وجهلا وحبا في الخبز ... وليس في هؤلاء المنتصرين ولا واحد تنصر حينما بلغ رشده وملك امر نفسه مهما كان جاهلا مطبقا ، ومهما كان فقيرا معدما . وانا تركوا الاسلام الى النصرانية حينما كانوا - كما لا ينال اكترهم - ذرية ضعفا ، ما لهم من اولياء يواسونهم عند الحاجة الشديدة والضرورة القصوى . او حينما كانوا يتامى قاصرين لا يجدون لانفسهم على نواب الدهر مواسيا ولا معينا ، ولا وجدوا لهم بين هؤلاء المسلمين وليا ولا نصيرا . وما انت بواجب بين الضعاف القاصرين او اليتامى ولا واحدا يتنصر وله ولي يحبه من هؤلاء المبشرين مهما كانت منزلته في البيت والضعف والقصور .

ان الاغنياء من اشياخ الطرق الصوفية الذين جسدوا من فقره المسلمين باسم (الصدقات) و (النذور) و (الزيارات) اموالا طائلة بدعوى انهم سيفرقونها في اوجه البر ، وفي خبر الاسلام والمسلمين ، ثم امروا على انفسهم . وانفقوها في الاهواء والشهوات . وبذروها هبات وهدايا الى

الطوائف الاخرى .

وكان منظر هؤلاء المنتصرين الذين ارتدوا عن دينهم الحنيف منظرا مؤثرا جدا يشير الى هموم والاحزان ، ويهيج البلبال والاشجان ، فقد كانت تعلوا وجوههم سحب سوداء من الغم والاكتئاب تدل على ان لهم نفوسا ياكلها العذاب ، ويلح عليها وعلى ان بين جوانحهم قلوبا مضطربة لا يخالطها شيء من الاطمئنان او الرضى ، وليس على وجوههم ولا علامة واحدة تدل على انهم قد رضوا لانفسهم هذا الدين الجديد او ارتاحوا اليه ، وكان اكثرهم اطفالا صغارا قد عجزوا باؤهم واولياؤهم ان يقوتوهم او ان يقوموا لهم على ضرورياتهم ، فالتفتهم المبشرون المسيحيون ، واستغلوا جوعهم وضمهم فاستولوا عليهم واحسبوا منهم العقائد والقلوب . وكنت انا اراهم يرون ، قتل في نفسى : ان اولياء هؤلاء الاطفال لم يتركوا اولادهم هؤلاء الا بعد ان بلغواهم من الفقر والشقاء حالة ليس وراءها حالة اسوأ منها . وان هؤلاء المبشرين المسيحيين لو راعوا الهمة والرجولة لما رضوا لانفسهم ان يستفيدوا مما يصيب الناس من المصائب والتكبات ، وافضيت بهذا القول الى مسلم كان واقفا الى جانبي فسمعت احد المسيحيين يقول لي : يظهر ان هؤلاء الآباء قد احسنوا الى هؤلاء الاطفال واحسنوا اليكم انتم ايضا بذلك ، فقلت له : كلا لم يفعلوا مع هؤلاء الاطفال خيرا يريدون به وجه الله ، ولكنهم اطعموهم من جوع حاجة في نفس يعقوب على انهم قد سلوهم ايمانهم واسلامهم في مقابلة ذلك ، ولما تنصر هؤلاء وتركوا الاسلام فالاحسان اليهم ليس باحسان الى الاسلام ولكنه احسان الى المسيحية نفسها . ودار بيني وبينه كلام كثير في هذا الموضوع ارجئه

كان يوم ٢٣ ماي الاخير يوم حزن وحداد على المسلمين في عاصمة الجزائر ، وكان يوما من اشد ايام هذا الوطن مؤثما وسودا ، فقد راينا فيه ما يذوب له القلب كذا وغما ان كان يحمل مثقل ذرة من الايمان ، وراينا فيه ما يبعث في النفس الكريمة كل معاني الالم والحسرة والامسى ، راينا الآباء البيض ورجال الكاثوليكية يقيمون في هذا اليوم في عاصمة الجزائر الولائم والاحتفالات احتفاء بسيماثة الف من المسلمين الجزائريين قد وقعوا فيها نهبوا لهم من الاشراك والاحبابيل ، فارتدوا عن دينهم القيم الحنيف ، واعتنقوا النصرانية على المذهب الكاثوليكي طوعا او كرها

لقد بذل القائلون على هذه الاحتفالات أقصى ما يمكنهم ان يبذلوه من الجهود والنقبات ليجعلوها شائقة فخمة تجمع كل اسباب البهجة والآهة والجلال ، ليعظموا في عين الناس ، وليغترهم الناس بالمدح والثناء على ما عملوا من تبشير وتنصير وليقدرون المسيحيون الكاثوليك اعمالهم هذه ، فيمدوهم بالمال من جديد ، ويجزؤون لهم الاجر والثواب

ووقع استعراض هؤلاء المنتصرين في ذلك اليوم (٢٣ ماي الاخير) في ملابهم الجزائرية كدعوة للمسلمين بان يتركوا الاسلام وليلتحقوا بهؤلاء المنتصرين وكان الاجانب الاربوبيون يضحكون من هذه الملابس ويتفاخرون عليها ، كانوا لم يصدتوا بعد ان هؤلاء قد صاروا نصارى ، ولم يعودوا مسلمين وكانت كل طائفة من الطوائف المسيحية تود ان انها استأثرت هي وحدها بهذه التسمية الباردة ، وكانت خالصة لها من دون

من لا يستحقها ، ولم ينفقوا منها في سبيل الله ، هم المسؤولون على المصروف امام الله من هذا المصروف الذي حل بالاسلام في هذه البلاد . لانهم -- من حيث يشعرون او من حيث لا يشعرون -- يمارسون البشرون على تنصير قرائنا وضعتنا ، فلو انهم آمنوا وانفقوا ، وانفقوا هذه الصدقات والتسود والاموال في اوجه الخير التي جمعت لها ، من انشاء للملاجئ للفقراء والمعوزين ، ومن فتح المدارس والكتاتيب يعلم بها الاطفال المسلمون امور دينهم ، ولم ياكلوا هذه الاموال جبر حقها . لما امكن للبشرين بحال من الاحوال ان يظفروا بنصير هذا العدد الكثير من المسلمين .

ثم المسلمون جميعا في هذا الوطن هم ايضا مسئولون امام الله وامام الشعوب الاخرى عن هذه الولايات التي نحل بالاسلام ، فلو انهم قاموا بواجبهم في هذا السبيل ، وانفقوا من اموالهم وجهدهم فيما يرضي الله والرسول (ص) ، لما كان للبشرين طمع في انفسهم بتلقوا من الاسلام شيئا مما يريدون . . .

والحكومة ايضا (وهي حكومة لا تكيه) تحل هي الاخرى على عاتقها من مسئولية هذا الامر نصيبا وفورا ، فهي لم تقم بواجبها من كفالة الاطفال المسلمين ورعايتهم فكانوا ضحايا البؤس والخصاصة ، واصبحوا قريصة للبشرين .

يوجد من اطفالنا اليوم زهاء ثمانمائة الف هم في سن القراءة والتعليم ، يعيشون على وجعهم في القوارع والطرق ، لا يدخلون مدرسة ابتدائية يتلقون فيها ابسط المبادئ التي تؤهلهم للبراك في هذه الحياة ، او يتعلمون فيها امرا من امور الدين ، ثم لا تسبح لنا ونحن المسلمين ان نقترح لابتناها المدارس والكتاتيب الا بعد الجهد والمشقة ، ولا تدعنا نفدوا باقتنا تربية هؤلاء الاطفال . بل هي قد صنعت العلماء المسلمين من ان يقوموا في المساجد بواجب الوعظ والارشاد ، وهي بوقوفها هذا قد مهدت السبيل -- من حيث تدري او من حيث لا تدري -- للبشرين لكي يكتمسحوا الاسلام من هذه الدمار .

ان فرنسا العنصرية لم تعرض على دعاة النصرانية ان قاموا بشنوب السفارة على ديننا ، ويخطفون اطفالنا ويغسلون منهم ما في قلوبهم من عقيدة وايمان . فليس من العدالة والانصاف ان نتركنا احرارا في الدفاع عن ديننا ، ويطع حماية عقائدنا وعقائد اطفالنا من عادية المتدين ؟

يقول خصوم الاسلام : انفس اهل الجزائر -- ولا سيما اهل زوارة -- كانوا يمارون قبل ان يكونوا مسلمين ، ويزعمون انهم لا يظهرون الود لفرنسا الا اذا عادوا يمارون كما كانوا . ولهذا يطالبون من الحكومة ان تساعد الآباء البيض على تنصير من في هذه الارض من المسلمين جميعا .

ونحن نقول : ان هذه الدعوى باطلة بردها الواقع الذي اثبت ان هؤلاء المسلمين قد قاتلوا مع فرنسا ، واظهروا لها الاخلاص في كل المواقف ولم يمنعهم احلامهم ان يخلصوا لها المودة ، على حين ان الالمان المسيحيين قد قاتلوا فرنسا ، ولم تمنعهم مسيحييتهم من ان ينصبوها العداوة والبغضاء .

ومع ذلك فان هؤلاء المسلمين ما زالوا يعيشون مع فرنسا في احوال استثنائية تحميهم بالقرارات والمناسبات ، وليس بالشرائع والقوانين ثم هم لا يطلبون من الحكومة الا ان تحميهم لهم حرياتهم وتساويهم بالفرنسيين في الحقوق كما تساوا معهم في الواجبات ، اما لو فاز دعاة النصرانية وباتوا بقتنهم من تنصير جميع هؤلاء المسلمين (لا قدر الله) فان الوضعية تتبدل ، وتدخل المسألة دورا هو غاية في الخطورة ، فليتنصروا يومئذ لا يرضون من فرنسا بهذه الحقوق التي نطلبها نحن ، بل هم لاحتالة سيطلبونها بالجلاء عن البلاد ، ولا يرضون منها بغير الاستقلال العاجل التام ، وهم بلا شك سيحصلون يومئذ من امم اوربا المسيحية وشعوبها شيئا من الانصار والاعوان ، وامم اوربا وان كانت تبيع الامتياز فهي لا ترضى باي وجه لاية امة مسيحية مما كانت جاهلة منقطة ان تستعمرها امة اخرى اقوى منها ، فثعب البر تنقل فلا ليس بضاهى سوريا او لبنان او مصر في التقدم والرفق ، ومع ذلك فليس هناك في اوربا كلها من تعدته نفسه باستعمار هذا

الشعب المسيحي ، والاحباش هم امة شرفية ، ولا روبا فيها صالح واطماع ، ولكن الامة الحبشية هي امة مسيحية لا تستطيع اية دولة اوربية ان تدسها بسوء او ان تمنعني على امتلاكها ، وهكذا ينقص العالم المسيحي للظالمين من المسيحيين وببإباد الى نصرتهم وانقاذهم لاول ما يسمع نصرتهم الاولى .

انه من الخير لفرنسا ان يبقى هذا الشعب عربيا مسلما يقاسمها السراء والقراء ، وليس من الخير لها ان يترك الاسلام ويصير مسيحيا لا يرضيه منها شيء . على ان هذه الغاية المسيحية التي يسعى اليها البشرين هي غاية بعيدة جدا لا يمكن ان تنالها ايديهم . فهذه الامة العربية المسلمة ان لم تستيقظ اليهم ، تسلب ان تستيقظ غدا . ويومئذ تعرف فاهى الوسائل والتدابير التي تتخذها لدرء اخطار التبشير والبشرين الذين لا يسلون الا للاستيلاء على الضعفاء ولاغراء القاصرين ا

ايها المسلمون الجزائريون . انها لكسيرة من الكبار ، وعظيمة من العظائم ان ينفصر الف وسبعائة مسلم من جميع الاسلام في وطن كالجائز كل اهلها مسلمون لا يوجد بينهم ولا واحد غير مسلم ، ونحن بعد ذلك ندعي اننا من اشد الناس تمسكا بالاسلام . يجب ان نعالج هذا الداء بالوسائل العادلة المشروعة قبل ان يستعجل ويظم امره علينا ، فلا نستطيع ان نلديه او ان نلقاه .

ان هذا العدد من اطفالنا المنصيرين هو عدد كبير جدا ولا يزال يتزايد كل يوم ، وان استمر هكذا فاننا نخشى على مصير الاسلام في هذه الديار .

ايها المسلمون الجزائريون : فكيف نرى اطفالنا وافلاة احكامادنا يفتنونهم عن دينهم ، ويهدونهم عن سبيل الله ثم لا ننتحرك الى انقاذهم ولا نذهب انفسنا عليهم حشرات اء ولعل هذا يذوب القلب من كسب ان كان في القلب اسلام وابيمان محمد السعيد الجزائري

... ليس سوي القراءان من حكم

تحت هذا العنوان ننشر القصيدة المعصاة التي اقامها بنادي
الرقى (بالجزائر) شاعر الشباب الاساذ محمد العيد في الاجتماع العام
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مساء يوم الثلاثاء ٤ ربيع الاول
وهي كما ترى مليئة بالعاطفة النبيلة والشعور الشريف وهكذا
يكون الشعر الحي قال لا قرض قوة :

يا ويح انفسنا من كل طاغية
يسوءها لما مرا على الر
يفتح كالحية الرقطاء ممتصا
منهاويقذف كالبركان بالحم
بالامس (كولمب) اوراهالظلى بلظى
واليوم (بشير) اجراها دما بدم
شنوا على امة الاسلام غارتهم
فما جنت امة الاسلام في الامم؟
اهم يريدون ان ينسوا (القرنجة) ما
(للقول) بالعرب الماضين من رحم؟
(السين) منا وان ظنوا بمورد
مقام (شارل) من (هارون) في القدم
يا قومنا كل ساع مدرك سعة
في كل ضائقة فاسعوا بلا سمر
من يعيش عن سنن الدنيا يعيش هملا
ومن يجاوز حدود العقل يرتطم
والعلم احصن مالاذ الرجال به
من فاته العلم ديست ارضيه ورمي
يانازلين على الارحام في كنف
من الاخوة ساعى القدر والعظم
هبوا على العلم انفسا مباركة
ورفروا فيه اعلاما على علم
واستقبلوا الفوز في المعقبى على عمل
بالمسك ممتنع بالمسك مختتم
محمد العيد

فما لجوا الامر بالآراء يستقر
سوقوا البراهين، ما حقت بك تهم
ان البراهين لا تبقى على انهم
نحن الدعاة الى الحسنى فاحد
منا بمجترح للشر محترم
الاقل للذي بالحرب فاجانا
لا تلق بالحرب من يلقاك بالسلم
وقل لمن نالنا بالظلم منتقما
حذار من نائل بالعدل منتقم
يا ايها الشعب لذ بالحق معتصما
واركن الى لا تذب بالحق معتصم
لا تفتنك الخاف مزخرفة
غنى بها تقوم اوضاعا من النعم
تمحوا بيئات ما لها صلة
بهم سوى صلة الانوار بالظلم
وكيف يطمع في ايجاد بينة
قوم وجودهم ضرب من العدم؟
ويح الجزائر كم يصلى الهذلا بها
من قومهم ضرما ودى على ضرر
يا من تأس من عاداته حكما
اخطات ليس سوى القرآن من حكم
الصلح خير واخرى ان يلاذ به
ما لم تدس حرمات الله بالقدم
طال الشقاق بنا يا قوم وافترقت
سنازع الهم فاستنصت على الهم
هيا بنا نبهل يا قوم قاطبة
ونرفع الصوت بالشكوى ونعتك
يارب من كان في الاسلام مبتدعا
منا فوفقه للاقلاع والندم
اولا فاجله واكب الشعب فنتحه
بما تشاء من الآيات والنعم

صب الجزائر فيما شئت من كرم
ولذ بها حرما ناهيك من حرم
المركب فاهتزت له وربت
كالارض غب نزول الهاطل العمم
غناء اغنى عن الترحيب منظرها
وفي المناظر ما يغنى عن الكلمة
البر والبحر في اكفافها اعتنقا
وواصلنا قبلا فيها فابعد
والقاطرات بها والفلك زاخرة
بمعجزات من الآلات والنظم
والطير كاسية ببيها وعارية
صبت باجحة من بوقها دم
من ذي قوادم بالارياش منفض
او ذي لوالب بالفولاذ ملتحم
والسحب خادية في الافق راحية
ما بين منسجر منها ومنسجر
والشعب ريان والازهار يانعة
ما بين منتثر منها ومنظم
والريح تجري رخاء حول افنية
او حول ابنة شماء كالقمر
الله اكبر هذا مرتع خضل
يهفو به نسيم من اطيب النسيم
اهلا باهل حوت اعلاق نسبتهم
اعلاق قيمة جلت من القيم
حناؤا النفوس فقد شيدت لكم اطما
يا ذائدين عن الحسنى بلا اطم
استغفر الله هذا الحزب تحرسه
عين من الله لم تغفل ولم تنم
امضوا على الصبر فاعقبى لكم سلفا
ما جزتم نعمة الا الى نمر
في الامر بعين اتواء غير ذي خيل

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

التشريع

التبوية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والرهوي

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

ليس ان يحال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 31 Juillet 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٨ ربيع الثاني ١٣٥٢

البقاء على الحياة

خذلان للحق ورضى بالباطل

للاديب العامل الشيخ مصطفى بن حلوش العضو بالجمعية

ضئف نفس صاحبه وقلة ثقته بالله وسنما
تذبذبه وتفاقه وعدم ثباته على حال .
وان الذي لا يستقر قراره
على حالة لا يستقل بشئ
ومن اسبابه مهاوأة الناس ومجاراتهم
(سيف عواندهم وديانتهم وافراحهم
واتراحهم واحتفالاتهم ومثاتهم) خوفا
من ذهاب دنيا فانية اوجاه كاذب او
طمعا في اقبالها من جهة ذهابها التي هي
غضب (سيدي الشيخ) وفقره الشيخ
وزيد وعمر وخالد وبكر . فلا يساملون
من لا يهاوئهم ولا يسكت عن منكرهم
ولا يدعونه لولا ثمتهم ومثاتهم ولا
يصدرون به مجلسا ولا يرفون له قيمة
ولا يخطروا وهذا شيء يهم بعض الاعيان
كثيرا وبعض العلماء اكثر ولاجل فضوا
الحياد .

وما دخل هذا الخوف على هذا البعض
من العلماء والاعيان المحايدين الا من طريق
الوهم والخيال وقلة الثقة بالله ثم بانفسهم
والا فقد عرفنا كثيرا من الناس قاموا بالحق
دفاعا عنه وتأييدا له ولم يبالوا بغضب
زيد ولا برضى عمر وما زادهم ذلك الا
اكبارا في النفوس واعظاما في القلوب .

الحية والاندثار .
هذا هو علمهم بالوجهين - وجه
الحق ووجه الباطل - ومنتهى الادراك
منهم لمعني الطائفتين - طائفة المحقين
وطائفة المبطلين -
فهل كانوا للحق فايدوه . وعلى
الباطل فخذلوه . لا . لا . لا . اذن كانوا
للباطل على الحق . لا . لا . لا . وكيف
كانوا ؟
كانوا على حال لا يرضاها عقل ولا
يقرها شرع وهي ما اسموها « البقاء على
الحياد »

فما معنى البقاء على الحياد ؟ معناه ان
لا تمد يدك للحق فتدفعه . ولا تسلطها
على الباطل فتزفه وان شئت قلت هو
خذلان للحق ورضى بالباطل ! او قل
هو السمكوت المطلق والكف الشامل
عن قول وفعل الخير والشر .
ومن اسباب « البقاء على الحياد »

القوم اربعة : قوم عرفوا الحق فاضلوه
وهم المؤمنون المتقون الذين يرجون رحمة
ربهم ويخافون عذابه .
وقوم عرفوا الحق فانكروه وهم
الجاحدون الماطلون والاعداء الذين لا
يرضى عنهم الله ولا يفرحون
وقوم ما عرفوا الحق فانكروا ولا
عرفوا الباطل فايدوه فهو لا قوم جاهلون
وناس غافلون تقودهم الايدي وتسخرهم
المقول مرة الخير واخرى لشر . وتارة
لمعروب وطورا لمنكر . وهم قوة الحق
اذا ظهرت رجاله : وحمة الباطل اذا
حضرت ابطاله .

وقوم عرفوا الحق وعرفوا الباطل
وعرفوا مصدر كل واحد منهما وادركوا
عاقبة الحق وعاقبة الباطل فكأن مما
ادركوا ان عاقبة الاول اثواب وعاقبة
الآخر العقاب ! وان مما كتب الله للمحقين
التعز والانتصار ومما كتب للبطلين

وتصدعت بقوة قلوبهم قابو المجاهدين ،
وذلت لعة نفوسهم نفوس المبطلين ، وما
اعزت مبطلا كثرته ، ولا اغنت عن جاهد
آلهته ...

ورأينا من المحايدين اكثر من ان
نعصي كيف اصبحوا بعد انتصار الحق
— ولا بد من انتصاره — لا يقام لهم
وزن ولا يعرف لهم شان ولا يعتبرون الا
كصخور على صفتي واد تشينه ولا تزيه
فلماسالت الاباطح والشباب وغمرت الوادي
المياه جرفتها فيما جرفت فذهبت الى حيث لا
يشهدا عيان ولا يذكرها لسان ولا يتأسف عليها
انسان .. ونبت في مكانها من الضفتين العشب
والاشجار ذات الازهار والثمار فتمتع الناس
بريحها بالليل وتبهي ظلمها بالنهار .

ذلك مثل القوم المحايدين الذين لا
ينعمون ولا يشتمون ومثل القوم العاملين
الذين يفيدون ويستفيدون ...

تلك هي الاسباب الطبيعية « للبقاء
على الحيا » وتلك هي صفات المحايدين
فما هي نتائجها ولوازمه ؟

فالولى نتائجه تكثير سواد المبطلين
من غير شعور من صاحبه . لان المبطل
يعتبر ان كل من لم يعارضه فهو مؤيد له
واناصر ! واول كلمة يواجه بها الحق :
« انت وحدك ومن دون هؤلاء تعارضني
وتسمى ما اقول وما اعمل باطلا »
ولذلك كان اشبهاء العلماء الذين يقرون
البدع والمنكرات بسكوتهم عنها وعن
صاحبها حجة عند العامة العمياء والمبطلين
الادنيا .

ومن لوازم « البقاء على الحيا » كتمان
الخط والفش لله ولرسوله ولابنة المسلمين وعامتهم
لمن علم الحق ولم يعلمه فقد كتمه . ومن رآه في
ساحة الى النهر ولم ينصره فقد غدله ومن علم
الباطل ولم يكشفه للناس فقد غش ولم ينصح .
ومن رأى للباطل شوكة ولم يكسرها او يعمل على

كسرها فقد ابقى عليه وشد ازره .
وما شروط « الصلح » المشهورة الا دعوة
للبقاء على الحيا الذي يترك الناس على (دبانتهم
وعوائدهم) حقا كانت او باطلا . وليس من شرط
في تلك الشروط الا ونحته ابدي تعهد المنسك
وتوازره وتعاضل المعروف وتجاربه
ومن لوازمه مخالفة امر الله ورسوله فمن
اوامر الله ان تكون فينا امة تدعو الى الخير وتامر
بالمعروف وتنهى عن المنكر وهذه الامة لا تحدد
بحد ولا تحصر بعد وكما تصدق على الجماعة تصدق
على الفرد . فلماذا تخرج نفسك منها ايها المحاييد ولا
تكون ذلك الفرد ؟

ومن اوامر الله ان نستبق الخيرات بتخير
الوجهات واي وجهة خير كالا نصراع للحق ؟ فلماذا
لا تسبق غيرك فيها ايها المحاييد ؟

ومن اوامره تعالى ان تعطف بواحدة : ان
تقوم لله مشفى وفراى ثم تنفكس فيها اوحى الله
به لرسوله ونصح لا نفسنا بالاقرار بالحق والانابة
اليه وبالا نصراع لدين الله وتأييده فما قبلك في
الدنيا وما حظك في الآخرة ايها المحاييد اذا لم تعطف
بواحدة الله : ان تقوم له مع القائلين وتؤيد دينه
مع المؤيدين ؟ واذا كنت ايها المحاييد تومن بقول الله
« يحق الله الحق ويبطل الباطل » وقوله « ان
الباطل كان زهوقا » فما معنى بقاءك على الحيا وعدم
اعلانك الحرب على الباطل ؟ لا يكون لمالك هذه
معنى الا ان تكون تخاف ان يخلف الله وعده
ويتخذ جنده . وحاشا الله !

واذا كنت تعلم انه ليس من المسلمين من
لا يتم لشؤونهم وانهم يد على من سوام فياذا تسمى
حيادك ؟ اهدم الاهتمام بشؤونهم ام بان يدك ليست
بدم ؟ ؟

ان الحيا خصلة من اقيح الخصال ولا يلتجئ
اليها الا ضعفاء القلوب وفانروا العزائم بل لا يلتجئ
اليها الا من لا ايمان في قلوبهم ولا حجة على منتهم .
فحذار ايها المسلم الصادق ان تعرف الحق ولا
تنصره وتعرف الباطل ولا تنكروه وحذار ان
تكون من غرة « البقاء على الحيا » فانه خذلان

(عليك بخويصة نفسك)

للاخ صاحب الامضاء العضو بالجمعية

هذه فقرة من كلام سيد المرسلين طالما تكررت
على الالسنه كضرب مثل يرمي الى ان يجعل المرء
في منزل عن ابنا دينه وامته خلاف حكمة
الباري تعالى خلقه وخلاف تعاليم الشرائع الساوية
ولقد استطاعت الدسائس ان تجعل العامة وكثيرا
من الخاصة تحفظها وتفهم لها معنى لم يرد الله
ورسوله وارادة اغواء المسلمين .

نعم لم يرد الله تعالى ورسوله لان الشريعة
الاسلامية اعتبرت المسلمين كجسد واحد اذا اشتكى
عضو منه تداعى له سائر الجسد بالخمى والسهر .
غير انه مهما بلغت امة من كمال الصلاح والتقى فلا
بد من وجود اشرار فيها مذبذبين يحدون عن
سبيل الصواب ويسلكون طريق الغواية فكان
حديث (عليك بخويصة نفسك) تسلية لصالحى
المؤمنين بانه لا يضرهم من ضل من المسلمين ولم
يقبل سلوك طريقهم اذا اعتدوا وساروا على جادة
الحق والهدى ، لكن لا يخفى ان الهداية هي قبول
الدين الاسلامي بكل ما جاء به ثابتا عن الله
ورسوله وان مما جاء به الشريعة المطهرة بل هو
« كنه الوطيد الابى بالمعروف والنهى عن المنكر
الذين اصاب العرب والاسلام ما اصابها لم يكن
الا بسبب تركهم لها فقد روى الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة (ض) قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم (لأمرئ بالمعروف ولتنهى
عن المنكر او ليلسطن الله عليكم شراركم فيدعو
خياركم فلا يستجاب لهم) وروى ابو داود في
سننه عن ابن مسعود (ض) ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال . « ان اول ما
دخل النقص في بني اسرائيل انه كان الرجل يلقي
الرجل فيقول . يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه
لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا
للحق ورضى بالباطل ، والله يفرق بين يشاء ويهدى
اليه من يشاء .

يسمعه ذلك ان يكون اكبله وشريبه وقعيده فكما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قرأ ه لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكرهم فجعلهم الله لبيس ما كانوا يفتنون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اغضوهم اولياه ولكن كثيرا منهم فاسقون ثم قال ه كلا والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا ه اي تقهرونه وتلزموه على الحق فقرا .

وكيف يتخلى المسلمون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم في سفينة سائران او اطلقوا العنان لادوات الفساد هلك الجميع غرق وذلك هو المثل الذي رواه البخاري في صحيحه عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ه مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اغلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خمرنا في نسيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا ه فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا ه على ان الشريعة الاسلامية لاحظت الابدى التي ستعبد في الاسلام باسم الدين تحالت دون ذلك لو ان المسلمين التفتوا قليلا الى السنة النبوية التي هي تفسير للقرآن ولا حفظوا ما تشتمل عليه آيات القرآن من الحكم والفتاوى .

روى الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه في مسندهم وابن حبان في صحيحه عن ابي بكر (رض) انه قال : يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية ه يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ه واني سمعت رسول الله يقول ه ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياتوا على يديه او شك ان يعمهم الله بعقاب من عنده ه فمن هذا تعلم ان حديث ه عليك بخويصة

نفسك ه واية (عليكم انفسكم) قد اخرجوها عن المراد للشارع وجعلوها هالة لافساد الامة وايحاء الوهن في ميزانها حتى نهجت الامة خطية الفرق والجن التي اورثتها الذل والجهل والاعطاش بعد ان كانت الآية الكريمة نزلت للقوة و... و... على ان كثيرا من علماء الاصلاح وخصوصا الاستاذ الطيب العقبي جزاء الله عن الاسلام والمسلمين خيرا قد نهوا على خطأ ثم الناس لها وانهم شوها معناها ودونك نص عبارة النووي في شرح مسلم تفسير الآية قال : لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم مثل قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) ، واذا كان كذلك فما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا فعله ولم يمثل له الخاطب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه فان عليه الامر والنهي لا القبول والله اعلم . اه .

فالدعوة الى الانفراد وعيش العزلة وحمل المسلمين اليوم بهذا هو الذي اقدمهم عن الاعمال الجيدة وافقدم ثمرات الحياة التي يتطلب طفلها تأسيس جماعات وتوحيد قوي كثيرة لان الاعمال الجسدية لا يمكن للفرد الواحد من البشر ان يقوم بها وحده مهما كان قويا .

وقد بلغ من تغفل هذا المشل في نفوسنا ومشاعرنا ان اصبح دستورنا لمعظم اعمالنا الاجتماعية مع انه القاصم للمهلك ولهذا نجد المشاريع الخيرية عندنا مفعودة وان وجدت لا تنجح لان كل فرد منا نسي كلمة (مصلحة الامة) و (واجب الوطن) و (فرض الدين) ولكنه حافل بكلمة (عليك بخويصة نفسك) التي فهمها على غير وجهها ورددها كثيرا حتى امتزجت بدمه واختلطت بعقله ولحمه . كثيرا ما نجد الناس يشاءون لم لا تؤسس الجمعيات عندنا وان قننا بجمعية ولو صغيرة فان النجاح لا يوافقنا فكانهم لا يملكون ولا يشعرون فالجواب هو كلمة (عليك بخويصة نفسك) التي تكرر ونها كثيرا في غير محلها فصرقكم عن المصالح العامة واورثت فسادا في الاخلاق وطعنا

اخيل بالنظام الاجتماعي لعدم اختلافه بسا مع العدل وحقوق الامة .

لا شك انه لا بد من القيام بالشارع الخيرية الا بعد التحقق بآية (اما المؤمنون اخوة) وبالحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده ومسلم في صحيحه عن النعمان بن بشير (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله واذا اشتكى عينه اشتكى كله) والذي رواه البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) ثم شبك بسين اصابعه . ومن قواعد الديانة الاسلامية انه يجب على المؤمن ان بعد منفعة اخيه المؤمن منفعة لنفسه ويعتقد ان المال الذي بيده هو مال للمسلمين جميعا وان كان تحت تصرفه وارادته .

الا ترى ان الصبي او الرجل المبذر السفيه يحجر عليه . ولماذا ه لانه يضعف مالا يحق لامته ان تستفيد منه عند الحاجة قال تعالى (ولا توتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما) فاضاف تعالى مال السفيه للمسلمين باعتبار انهم جسد واحد فاذن لا نجحاح للمسلمين ان لم يعتبر كل واحد منا منفعة امته منقعة له وهذه خطية المسلمين في صدر الاسلام ولكن دسيسة تشويه (عليك بخويصة نفسك) وامثالها فرقت المسلمين احزابا وشيعا وجعلت كل فرد منهم معرضا عن المصلحة العامة ولا يفكر الا في نفسه ومطامعه الذاتية ولا حول ولا قوة الا بالله

الحزائر يوزيدي الحسن بن بالقاسم

رجاء

نؤكد رجاءنا لباعة صحيفة انسنم وانصارها الكرام ان يوافونا بحساباتهم قريبا ، وان لا يضطرونا لمكاتبتهم شخصيا ؛ لما في ذلك من ضياع الوقت

يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢

بقلم الاستاذ الترامري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان يوم ٢٣ ماي من السنة الماضية من اشد الايام على هذا الوطن شؤما وسوادا فغلبه جمع المتسددون امرهم وشركاهم ثم تقدموا الى جمعية العلماء المسلمين فاناروا عليها غارة شواء من الشعب والفوضى وارادوا بها كبدا فخانوا هم الاخضرين. في نحو الساعة السادسة من صباح هذا اليوم مضى اصحابنا الى دار احدي الجمعيات في الجزائر (العاصمة). فوجد هنالك جموعا غفيرة من الناس قد تجمروا امام الدار وتجمعوا داخلها حتى ملؤوا صحنها وغرفها وحجراتها فظن صاحبنا انه امام مكتب من المكاتب التي يفتحها المترشعون لاحد الانتخابات لشراء الاصوات !! ودخل الدار فوجد ان شيخ الحلول قد جالس في صدر المجلس على هيئة بارزة تستلفت اليه الانظار. وكان مريضا مثقالا لا يستطيع ان يجلس طويلا فاحيط - لذلك - بكثير من المساند والوسائد والمخدات. وكان الى جانبه ثلاثة اشخاص يوزعون على الناس الادراق والوصولات اما الوصولات فكانت زائفة مصطنعة وهي من الفئة ذات المشرقة فرنكات التي تعطىها جمعية العلماء اعضاءها العاملين الذين لهم حق الانتخاب. واما الادراق فكانت تشتمل على قائمة باسما الذين وشعوا انفسهم لكي يكونوا اعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين وهم ليسوا بعلماء ولكن كانوا لانفسهم يظلمون.

وتقدم صاحبنا من شيخ الحلول وعاتبه على هاته الادراق والوصولات الزائفة التي يوزعها مجانا بلا ادنى مقابل على الذين لم تتوفر فيهم الشروط التي تاهلهم لكي

يكونوا بجمعية العلماء اعضاء عاملين وقال له ان هذا هو عمل من يسعى لهدم هذه المؤسسة المباركة التي لم يخلق مثلها في البلاد وما ينبغي لك - وانت في شيتك وشيخوختك - ان تكون في يد (فلان) آلة من آلات الهدم والتفريب وبالا فساد. على ان هذه الجمعية هي جمعية علماء وليست جمعية متصوفية ولا جمعية اشياخ طرق، فاما يكون لك - انت المتصوف - ان تدخل فيها ! فقال شيخ الحلول. ان بيني وبين الشيخ بن باديس عداوة شديدة ما اساهاله ابد الدهر. واما العلماء الآخرون فليس بيني وبينهم شيء الا انهم اصحاب الشيخ بن باديس واخوانه، فقال صاحبنا وماذا بينكما ؟ قال شيخ الحلول: كنت نشرت كتابا واستشهدت فيه ببعض الاحاديث النبوية التي قلت عنها انها واردة في صحيح البخاري وصحيح مسلم والحقيقة انها لم ترد لا في البخاري ولا في مسلم، وانا انا الذي غلطت واخطأت، فما كان من الشيخ باديس الا ان نشر في الشباب انتمقادا شديدا فضحني فيه وحط من قيمتي بين اتباعي واطهر اغلاطي واخطائي او قل اظهر للناس اكاذبي. فقال له صاحبنا لو لم تكن انت نشرت كتابك محشوا بالاغلاط والاطغى ولو لم يطمع الناس على هذا الاغلاط والاطغى لكان حقا لك على الشيخ بن باديس ان يستر عليك جهلك وان لا يفضحك امام الناس اما وقد طبعت كتابك ونشرته بين الناس فن واجب الشيخ بن باديس ومن واجب كل عالم يقار على السنة النبوية ان يصحح اغلاطك واخطائك للناس حتى لا يضلوا

بها وعلى كل حال فهذه مسألة شخصية لا يحسن بك ان تتخذها حجة وذريعة لهدم هذا المشروع العمومي العظيم، فتعرك شيخ الحلول من مكانه وتحلل، ثم قال في هبة الواثق بنفسه: « فات الحال ! لا بد لنا ان نستولي على جمعية العلماء ولا بد ان نطرد عنها كل عالم من العلماء وكل طالب من طلبة العلم، ولا بد ان تكون هذه الجمعية خالصة لنا من الناس ولا يمكن لنا بحال ان نرجع عن محاربة جمعية يرأسها الشيخ بن باديس فيئس صاحبنا من تفهيم هذا الحولي المغرور، قتركه وانصرف لسبيله.

ولقيت انا بعد ذلك رجلا من هؤلاء المشاغبين وكانت بيني وبينه معرفة سابقة فاخذ بيدي واتحيننا ناحية وحدنا. وقال لي يا فلان ما هذه اللجنة التي قررت تأليفها لتقيد اسما الناخبين ولا تمنح العضو الذي تشكون في كونه « عالما او « طالبا ؟ وهذا ليس بحق فقلت: ولماذا ؟ فقال اننا ما جئنا الا من اجل الانتخاب فكيف تمنوننا منه ؟ فقلت له: كل عضو عامل له حق الانتخاب ولكن العضو العامل هو العالم او طالب العلم لا غير، اما الذين ليسوا بعلماء ولا بطلبة علم فليسوا اعضاء عاملين ولا حق لهم في الانتخاب، وهذا هو نص القانون الاساسي للجمعية ولا تمكن مخالفته باي وجه. فقال: اذن قد غرني فلان وفلان وفلان... وذكر جماعة من المشاغبين. قلت وكيف ذلك ؟ قال: انهم قد ارسلوا في الشوارع حاشرين يجمعون لهم الناس من المقاهي والحانات، ويوزعون عليهم الادراق والوصولات مجانا بل ويزيدونهم على ذلك فيدفعون اليهم ثمن التصويت !!

وانا نفسي كفونني بذلك وقد جمعت من الحانات خمسة واربعين رجلا ووزعت

عليهم مجانا وصولات الاشتراك من غير ان يدفعوا الي من قيمتها شيئا ، بل قد اعطيت كل واحد منهم عشرة فرنكات لكي يشرب بها « البيريتيف » الاشهيء سوى ان يعطي صوته في الانتخاب ضد الشيخ بن باديس وضد اصحابه العلماء ؟ قلت : وما هو ذنب الشيخ بن باديس ؟ وما هي ذنوب اصحابه العلماء ؟ قال لاذنب لهم ولكننا لم نقبض منهم ولا درهما واحدا وخصومكم قد اعطوكم دراهم كثيرة (!!!) قلت له سواء اخذتم الدراهم ام لم تأخذوا واكنتم الرشوة ام لم تاكلوا فلا يكون ناخبا الا من كان عالما او طالبا للعلم . قال ان الخمسة والاربعين الذين اكلوا الدراهم على يدي ليس فيهم ولا واحد يعرف الالف او الباء ، ولكن اخبرني عن الدراهم التي دفعتها اليهم هل استردها منهم وماهر براديهما الي ام ما ذا اصنع ؟ فقلت له : انت لم تستعني فيها اولا ، فارجوك ان لا تستعني الآن فيها . فقال يجب ان استردها من الذين كفوني بانفاقها . قلت له : ذلك اليك .

ودقت الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم وافتتح الاستاذ بن باديس رئيس جمعية العلماء الجلسة الاولى من جلسات الاجتماع العمومي لجمعية العلماء بخطاب كان آية من آيات البلاغة وجاء جامعا لكل معاني الموعظة والذكرى ، فخشعت له القلوب وفاضت له الاعين من الدمع ولكن الذين طبع الله على قلوبهم فلا تنفع فيها الذكرى وجعل في آذانهم وقرا فهم لا يسمعون قد كرهوا هذا الخطاب وقالوا لا تسمعوا له والنوا فيه لعلكم تغلبون . فهاجوا وماجوا ، واكثرنا من اللفظ والضوضاء ، وكانوا ماجورين على ان يحدثوا في هذا اليوم الفتنه والشغب والفوضى وانتصب « الجاهل الامي » كزعيم لهؤلاء

المشاغبين ، وجعل « يروث من فسه » ويسى ، الادب بحق هذا الاجتماع الحافل بالعلماء والاعيان . وكانت الاستاذ باديس يخاطبه قائلا : « يا سيدى فلان » بكل هذا اللطف والادب ، ولكنه هو كان يقول للرئيس « يا ابن باديس (اي بضم نون ابن) فخان العلماء يضحكون من جهل هذا المخلق ، ويهجون من وقاحته وقلة حياته ، وكان كل واحد اذا اراد ان يتكلم رفع يده وطالب من الرئيس ان ياذن له بالكلام الا هذا المخلق فانه كان يتكلم بلا استئذان ونصب نفسه للرد على كل احد وللجواب عن كل كلام ، وكان يقول الكلمات الجارحة حتى اضطره الرئيس مرارا عديدة الى ان يسحب كلامه وان يبادر بالاعتذار . وذات مرة اراد ان يكون نظاميا متادبا لا يخرق سباج الادب والنظام فرفع يده وقال للرئيس : « اطلب الكلام » (نظم الهزمة وكسر اللام الممدودة) فاج الحاضرون في الضحك وقضوا من العجب .

وكان « القوم » قد تواصلوا بالشر . وتواصلوا بالمكر ، وافقهوا فيما بينهم على ان يشاغبوا ويلغظوا اذا تكلم الاستاذ بن باديس او غيرا من العلماء . وان يتضاهروا بالقبول والرضى اذا تكلم واحد من خمسة من اصحابهم قد عينوهم للكلام في هذا الاجتماع . وقد لقنهم بعض الناس ان يقولوا « صواب ، صواب » لكل متكلم من هؤلاء الخمسة ، ولكن واحدا من هؤلاء الخمسة قد تأثر من هذا الموقف وتبين له ان الحق كل الحق مع العلماء وان « القوم » لا يريدون الخير ، وانما هم يجهلون في صدورهم لجمعية العلماء اسوء المقاصد ، واخبت النوايا ، فتاب واصلح ، واذن له الرئيس في الكلام فقام وجعل يشتم على الاستاذ باديس وعلى اخوانه العلماء ثناء

عاطرا ويصفهم بالصدق والامانة والاناة ونبل المقصد . ثم التفت الى المشاغبين فالتحق عليهم باللائمة المرتبة بالتوبيخ العنيف ولكنهم لجهاهم كانوا لا يزالون يظنون ان الرجل مازال معهم ، فعملوا يصيحون بالموافقة على كلامه ، ويقولون : « صواب ، صواب ، صواب » والتفت الي احدهم وقال لي : اريت كيف غلبكم صاحبنا فلان فوافقهتم على كلامه ، ولم تقدرنا على مجاربتنا فقلت له : لا بل هو الذي رجع الى الحق والصواب ، ولم يدع كلمة تجول في انفسنا الا قالها لكم فسكت الرجل . وبهت الذي كفر

وكان « القوم » يريدون ان يستولوا على جمعية العلماء والا فانهم عزموا على احداث فتنة عمياء تسيل فيها الدماء ، وحينئذ يمكنون للحكومة ان تحل الجمعية وان تفتل نادى الترقى ، ولكنهم خابوا في كلتا الامنيتين « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال . . . »

لا اريد ان اصف هنا كل ما جرى في ذلك اليوم ، ولكني اريد ان اقول ان احتفالات المبشرين بالالف والسبعماية من المسلمين الذين ارتدوا عن دينهم الخفيف واعتنقوا النصرانية كانت سيئة ٢٣ ماي الاخير (وقد ذكرت ذلك في المقال السابق) وان هؤلاء المشاغبين قد ارتكبوا ما ارتكبوا بحق جمعية العلماء في مثل هذا اليوم من السنة التي قبلها . فهل كان ذلك عن تواطؤ وتدابير سابق ام وقع مصادفة واتسافا ؟ فان كانت الاولى فلا نستغربها من « قوم » يسمعون علانية لاغلاق المساجد ولاغلاق كتابات القراء من غير ان يدركهم الحجل والحياء وان كانت الثانية فهي من اعجب الاتفاقات وادعائها الى الدهشة والاستغراب !!! محمد السعيد الزاهري

اعتداء فطيع على الشيخ الزاهري

محمد الشريعة

كان الأستاذ محمد السعيد الزاهري المحرر بمجلة (الشريعة) يمشي في الطحطاحة الكبرى في وهران على الساعة ١١ و ٢٠ دقيقة ، وكان يرافقه حضرة السيد محمد مكرورس العضد البلدي بوهران وحضرة السيد محمد رمعون الى منزله فلما توسط الطريق وكان في غمرة من الانوار والاضواء الكهربائية وفي كثرة الناس (السمار) خرج عليه ثلاثة اشقياء ، وضربه احدهم بمرأوة على مقدم راسه ضربة قوية جدا خربعها الى الارض مفضيا عليه ولاذ الجاني الآثم بالفرار ، وافاق الزاهري من غشيته ، وتعامل على نفسه الى ان دخل الى داره التي رافقه اليها ناس كثيرون وانتشر الخبر في المدينة بسرعة البرق فاصبح الناس يستنكرون كل الاستنكار هذه الجريمة الشنعاء المنكزة التي يقوم بها الدجاجة الارذل .

واخذ الزاهري تقريرا طبيا بضرره الى ان يلتزم الراحة (في الاقل) ثمانية ايام . ودخلت القضية في يد الشرطة ثم انتقلت الى الشرطة السرية للبحث عن الجناة المجرمين .

وقد سمعت الشرطة اذاعات بعض الشهود فحواها ان هذه الجريمة قد دبرت وحسكت في مسجد .

وقد عجب الناس هنا كل العجب كيف يرضى صاحب المسجد الذي بناه الله ان يصير

اخطار التبشير

عبر لمن يعتبر

روح الانجيل غداه لروح البربر ١٠٠٠

من مجلة (المغرب الكاثوليكي)

« ان البرابرة قريبون من الانجيل ، واماطير الانجيل التي تفيض بحياة الرجل ، تصف حياة شبيهة بحياتهم ، وامثال الانجيل تشبه كثيرا من امثالهم ، وان حياتنا الحلقية الفرنسية قد كبتنا

(مغارة) لقطاع الطريق يدبرون فيه (المؤامرات) للقتل والاغتصاب وهم يمتنون له ان يتدارك الامر قبل ان يفوت الاوان .

وسنوافيكم ببقية التفاصيل ،

وهران (...)

هكذا ما قال جنود الله بصروع في سبيل الله من الايدي الائمة لجنود الشيطان ولكن حزب الله هم الغالبون

هكذا ما نزل نكتب حروف الاسلام على هامة هذا القطر الجزائري بدمائنا الزكية حتى يشهدا العالم وامعة جليلة ليس عليها غشاة من سحب الدجل والبدع والضلالات

فنفني فضيلة الأستاذ الزاهري بما اصابه في سبيل الله والدعوة اليه

ونفني حزب الله بفلس حزب الشيطان من جميع شبهه التي فضعتها الايام حتي صار لا يجد امامه الا الاعتداء الوحشي ثم الفرار من العدالة شان الجناة الجبناء الاشار

ونلفت نظر الامة والحكومة الى هذه الناحية الظالمة التي تكررت اعتداءاتها على اهل العلم وهم لها صابرون وعنها معرضون لتعرقا في الشر والفتنة قدرها وتكف عن هذا الوطن واهله شرها وضررها .

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

وصففتنا المسيحية (اي احسن ما في الانجيل) فلم لا يكون الانجيل اذن هو مركز الاتصال الذي تلتقي فيه الروح البربرية والروح الفرنسية ، اللتان تنشدا احدهما الاخرى ١٠٠٠ ،

فتيات البربر

ابناء جنس لطيف

— تنصير العرب بعد البربر —

الاب (شارل دوفوكود) امام من امة الكاثوليكية ، وداعية خطير من دعاة الاستعمار

الفرنسي وقد خصص له كتابا الاكاديمي الشهير (روني بازان) شرح فيه شخصية الاب فوكو بصفته رحالة من رحالي الصحراء ، ويحدثنا عن هذه الشخصية (هنري بوردو) الكاتب الفرنسي الذي احتفلت به مصر في الايام الاخيرة ... فبذكر لنا رحلته في المغرب وانه ادى لفرنسا اعظم خدمة بما حمله من هذه الرحلة من وثائق عن المغرب وبالخرطة ، العظيمة الهمية اذ ذك ، التي رسم فيها جميع الجهات المغربية ، ويقول : انه لولا خريطة (الاب فوكو) ووثائقه عن المغرب ، التي قدمها للحكومة الفرنسية لكان احتلال فرنسا للمغرب من الصعوبة بمكان (وهنري بوردو) يقاربه (الكولونيل بوتان) الذي ارسله نابوليون الى افريقيا ليخطط رسميا تخضيرا لفتح الجزائر

هذا الاب الذي يقدمه رجال الاستعمار الفرنسي ، ويحفظون له مكانا بين فاتحي المغرب ... قدوضع مبدأ آخر لاعداد فتح جديد ، وخلاصة هذا المبدأ جملة في كلمته الآتية : (ان الفتيان البرابرة ابناة جنس لطيف ، وهم مستعدون لقبول الروح واللاتينية التي انتصروا اليها في العصور الحالية ... ان البرابرة ليسوا متعصبين ولا جاحدين ، وان دخولهم في المسيحية ، هو الذي يجذب العرب ويدخلهم اليها مكرهين ... »

رجل كهذا شارك في فتح المغرب العسكري واعد الرسائل لتفحمه الدين ، لا تخلد ذكراه بين المغاربة وفوق الارض المغربية ٢٠٠٠ بل انه جدير بالخلود ، ومن يستنجد ذكراه ؟ بخلدها صديقه ليوطي الذي اشتغل معه في عين الصقراء على الحدود المغربية الجزائرية ، والذي اصبح ساكنا فرنسيا في المغرب ... ففي ٣٠ دسبر ١٩٢٢ دشن البرطي المنصب التذكاري ، الذي اقامه الاب فوكو في الدار البيضاء اعني المدينة التي منها دخلت الجيوش الفرنسية الفاتحة ، تهدمت اسوارها وانحنت في المغاربة رميا بالرصاص وضربا بالسيف ، وقد جعل تذكرا في لوحة من الرمر ، بالحديقة التي يطلق عليها الفرنسيون « حديقة ليوطي » .

ترجمة مجلة (العرب) القراء

أقرأوا

في شهاب ربيع الثاني

محاضرة قيمة للاستاذ الابراهيمي
من لم يشكر الناس لم يشكر الله . قال جليل الاستاذ
ابي العباس
في الموقف الحاضر مقال نفيس للاستاذ الزاهري
ذكرى المولد مقال شيق للاستاذ الزيات
الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب
وفيه ٦ ابواب

مسائل جزائرية

رجوع الوفد الجزائري من الديار الفرنسية

اختبار وفوائد

فيه : ٦ فصول منها احاديث عن الاسلام في اوروبا

الخطب البونية

في الذكرى النبوية

خطبة رئيس الجمعية الدينية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
ايها الاستاذ الجليل، اننا نرحب بك وتقبلك
بالعظيم والتبجيل، ونشكرك على اجابتك لدعوتنا
استاذنا دعوتك لحضور الاحتفال بذكرى
مولد سيد الانام، سيدنا محمد بن عبد الله عليه
الصلاة والسلام، وغرضنا من ذلك ان يذكروا
المسلمون بهذه الذكرى الخالدة حياة نبهم من يوم
نشأته الى ان اختاره الله لجواره، فيجب عليهم ان
يدرسوا تاريخ الرسول وحياته فيجدون في تاريخه
وسيرته سعادة دينهم وديانهم، نعم يجب عليهم ان
يترسوا بكتاب الله وسنة رسوله، فكتاب الله هو
المعجزة الكبرى لنبهم وحيمة الله الظاهرة في
ارضه والقاصم لظهور المبشرين والمحدثين والمنسحقين
اباهم في كل حين ولولاه ولولا حفظ الله له لما بقي
لهم دين، ويدرسه ودرس سنة خستهم الانبياء
يتحققون صدق قوله تعالى : « ما فرطنا في الكتاب
من شيء » فبه ما يحتاجون اليه كما اسلفنا من امور
دينهم وديانهم ويعلمون ايضا انهم لما تركوا العمل
بكتاب الله وهدى رسوله تركهم الله وشأنهم،

واؤمنوا وعلموا لكان لهم من التمكن في الارض
وعمرتها ما اراده الله لعباده المؤمنين العاملين مثل
ما كان لاسلافنا فقد قال جل شأنه (وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلكم الخ) وقال
تعالى (واوفوا بعهدي اوف بعهديكم) والوفاء بعهده
تعالى يكون بحفظ فرائض واجتناب نواهيه، مما
يهمهم معنى التقى والصلاح، واعلموا اخواني ان
القول قد كثر والعمل قل ومصيبتنا في تقليدنا للاجانب
في الميرقات والخلاعة وشرب بنت العنب وسط
الحانات لا فيما يعود فقهنا من العلوم والاختراعات
وان اردتم التماس حقيقة قولي والتدليل على صدقه
فما عليكم الا ان تجربوا الدين الصحيح والعمل في
دائرته زمانا، فقد جربتم البطالة والكسل وعدم
العمل بما اوجبه عليكم ربكم من امر دينكم وتشبهتم
بازيال ما يسمونه بالمدنية اليوم، تلك المدنية المزيفة
الخلافة التي ظاهرها ترى فيه الرحمة وباطنها فيه
مرارة وعذاب، فما تزالون في تاخر وانحطاط
واخيرا اوصيكم بالتواضع والاحسان والاعانة على
تكوين المشاريع الخيرية وتأييدها وتعلموا علم
الدين وعاديه واسالوا العلماء في كل ما تريدون
حسبما اوجب الله عليكم وانصروا جمعية العلماء وابدوها
واعرفوا ما للعلماء علينا من فضل ومزية، وهذا
رئيسهم قد ابي دعواكم وحضر جمعكم ابتغاء وجه الله
الكريم، وسعيا لكم وراء النفع العظيم لا لغرض من
الاعراض، فشكر الله سبحانه ايها الاخوات اسمعوا
واحفظوا واعلموا فقد قال جل قدرته : عملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله . والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته .
الحاج الحوجه
رئيس الجمعية الدينية بعناية

رسائل وملاحظات

الضراوة على الكذب

عياذا بالله

لا نجد مثالا لاستحلال الكذب والمبالغة فيه
والضراوة عليه في محاربة الخصوم من تلك الورقة
الحلولية الا رجال الكنيسة الكثرهم في محاربة

الاسلام ونبيه (ص) وكتابه العظيم . وما ذا
نذكر من كذبها . ان ذكر كذبها على اهل تلسان
يوم زارهم رئيس جمعية العلماء واحتملوا به ذلك
الاحتفال التاريخي العظيم ونشرت هي ضد ذلك
مما هو مخالف للحصن والواقع ام تذكر كذبها
الحديثة على الاستاذ المبلي وما زعمت من اخراجه
من الاغواط وهو ما خرج الا كعادته لراحة
المصيف وقد كتب الناس كذبها في الصحف
ام تذكر كذبها على اهل اليمن ام تذكر كذبها على
اهل الزواوة والقبائل ؟ ان كثرة كذبها مشتمنا
لا محالة من دوام كذبها ولكن سننشر ما جانا
من اهل بوقاعة اليوم ثم ما جانا من اليمن وما
جانا من زواوة ثم نعتذر عن متابعة كذبها لاختلافنا
الذين يصابون بكذبها سائلين منهم الصبر والاحتساب
على انهم لا يصيبهم - بحمد الله - من كذبها
ضرر بعد ما افتضح امرها للناس وعرفه حكل
احد .

وهذا كتاب من بوقاعة

الحمد لله

سيدي مدير جريدة الشريعة بعد
اهداء واجب النجدة لكم نرغب منكم نشر
بعض كلمات ردا على ما نشرته الورقة
الخاولية التي الفت نفسها نشر الاقويل
الكاذبة من دون ادنى تبصر حتى صارت
كانها لسان حال للاطفال ايجمل بها وهي
تسمى نفسها بالجريدة الدينية ان تنشر
كل ما تلتقطه من البريد جاهلة مسؤوليتها
على ما تنشره ام صفا لها الجو لتفتقرني على
الله الكذب فكيف لا بالناس

فقد نشرت تحت عنوان

مسجد بوقاعة والشعر

مقيلا بامضاء « جماعة بوقاعة » ولا
ندري ما هاته الجماعة التي فرت من صلاة
الجماعة خوفا من الوقوع في الجرمات كما
لا نعرب لقرية بوقاعة مسجدا قديما تلقى
فيه « الدروس النافعة » اللهم الا اذا اطلق

لفظ المسجد على الكنيسة الموجودة منذ عهد بعيد اما ان قصد به المسجد الذي ينادى فيه : حي على الصلاح . فنحن معاشر مسلمي بوقاعة نطلب من مدير البلاغ نفسه ان يزور قريتنا هاته على عجد اثرنا لهذا المسجد القديم الذي تلقى فيه « الدروس النافعة » وما اسم هذا الاستاذ الوهمي القائم بقلبيها

قريبة بوقاعة معروفة عند الخاص والعام حتى عند « زائر الحمام » بخلوها من المسجد نعم فقد قامت جمعية سنة ١٩٢٧ لانشاء مسجد بتلك القرية لكن بعز يد الاسف لم تساعدها الظروف الى ان قامت « شرذمة » حرك عواطفها بحج الاسلام فاصلحت دويرة واوسمتها قدر استطاعتها لتؤدي فرضها جماعة ولا زال البناء لم يجف حتى الان فعلى المدير ان يباينها ان كان له ريب فيما ذكر

يقولون ان تلك الشرذمة تسمت بما تسمه من المصلحين وانها تاكل لحوم المؤمنين امواتا ونحن اذا اعتبرنا مقالهم ذلك وجدناهم هم الآكلون لحوم المصلحين احياء فنحن لا نسمع الى تلب الاعراض فاننا همة عالية لا نرضى لنا بذلك وانما نريد ان نفهم ونطلع على حقائق اخواننا المسلمين الذين لبسوا رداء مطرزا بالبدع والخرافات والاورهام فسموه برداء الدين خوفا من الوقوع في حبالتهم المنصوبة للفاقلين فان قذفوا الشرذمة فقد قذفوا انفسهم وهم لا يفقهون وتدعو تلك الجماعة ان تجعل عقابها ميزانها حتى لا تنعكس في اعينها الحقائق فترى العلم فسادا والبدع صلحا ويا للعجب من قلب الحقائق في هذا العصر والله يهدي « الجماعة » « الشرذمة » الى صراط المستقيم جماعة بوقاعة

كتاب ثان منهم

ماذا يقول الخائب لا يدري ما يقول

الاما قال القائل واجاد في قيله :
يا لقوى ويا لامثال قوى

لاناس عتوهم في ازدياد
كما ارادت نشأة توقدت ففكرتها
وازيح عنها الغطاء انت تسمح النوم عن
عينها بمدساتها الطويل وحاولت اختراع
مشروع خيرى ديني ترتبط به قلوب
المتفرقين وتحارب به جهل الجاهلين وينقذ
به المغفلون من برائن الموبقات الا يقوم
في وجهها افراد يحارلون ابطال المرامر
واطفاء ما في الفكر من التوقد قبل التمام
ولم يرضوا ان يرتد بعض الروح لجسد
الاسلام . بل بفتهم وامنيهم ترك ابناء
الاسلام تائهين بواد الجحول ولو عبدوا
الاصنام . وما ذاك الا لما قام في قلوبهم
من الحقد والحسد والتحزب لتغير الحق
والانصاف يسمى المسلم الحق المحب
للمسلم ما يجب لنفسه في ابطال معالجات
الاسلام في وقت بلغة فيه حد السياق .

ولو كانت مشاغبة القوم ومحاربتهم لتلك
المشروعات بشيء مشوب ولو براحة
الحق لقنا ان القوم على جانب منه ولكن
ما دابهم الا القول والتزوير والبهتان
يبترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يكتفون
بكل ما يقضى على الاسلام قضاء مبرما
والافتى كانوا يصاون في المسجد المؤسس
ببوقاعة ثم تخلفوا عنه حين صار محل لثواب
الاعراض والطعن في مشايخ الطرق وخافوا
من الوقوع في الحرم طبعيا كالغيبية وما
شاكلها كما ادعوا ذلك وكتبوا به الى جريدة
الحلول نشر ما نشر في عدد ٢٩٨ واي
محرم اكبر واعظم مما تتولوا وزوروا
واختلقوا ورموا به رجال بوقاعة البراءة من
ذلك مع انهم لم يخطروا لهم ببال اصلا
واخيرا لما وقع البحث عما تقولوا اعترفوا
بما افعلوا بما لا يتفق مع الدين وصاروا
يطلبون السفو عما رقولوا فوق الماء ومثل

هؤلاء اذا اخبروا بشيء فهل يصنى الى
قولهم وهل يقول مفكر بتصوف هؤلاء
اهله ، وبطريق هؤلاء ققراؤا . وهل يرضى
عاقل ان يساك طريقا سلكولا . نعم بعد
ما قلبناهم بطنا لظهر وظهرا لبطن تحققتنا
انهم في واد ونحن في واد وما زادنا ما هم
عليه الا يقينا بان ما يتلقى من الابوالا في
هذا الزمان والذي هو مثار النفع هو امر
رابع يضم للثلاثة التي في قول القائل :

يقنت ان المستحيل ثلاثة :

القول والعنفاء والحل الوفي

ولو كان هذا القائل حيا لشفع البيت
بآخر يتضمن ما قلنا . وحينئذ فنحن على
ما كتبتموه في البلاغ (من اننا شرذمة تسمت
بما يلقبهم بعض المنتسبين للاصلاح
الموهوم) ونحن مشاركون للكيميت في
قوله :

ومالي الا آل احمد شيعة

ومالي الا مذهب الحق مذهب

ونحن ما لنا الا جمعية العلماء شيعة

وما لنا الا مذهبهم مذهب ولو قطعنا اربا
اربا بمد ما احطنا بتفاصيل اعمالكم ووقفنا
بمنابع نياتكم ودرسنا ما انتم عليه من مبدإ
امر لم حتى الان فالحمد لله الذي يقظنا من
غفلتنا قبل الوقوع وءاخر ما نختم به ماني
اؤددتنا الموافق والله لالسننتنا من التمسك
بما للمذهب الى الاصلاح الموهوم كما
كتبتموه في البلاغ ، ما قال طفل في ممله :

كلما ينطق استاذي اصغى

واعبا ما قال لا مفرطا

وهو سرور بجدي اذ اراه

دائما يبسم لي مفتبطا

غيور من رجال بوقاعة

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

التبوية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 7 Aout 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢

فليكن حديثنا كله لا يخرج عما
يتعلق بجمعية العلماء وان هذا الجمعية بمقاصدها
وغاياتها لموضوع ياتى على مواضع القول
كلها وان القول فيها ليستغرق اوقات القائلين
وقد جمعكم الله وانتم انصارها وذووها في
صعيد واحد كأنكم تقولون هذا هو المظهر -
ومن ورائكم اعدادكم ممن قدم بكم المعجز
او حالت بينهم وبينها الاعذار وقد
ارسلوا بالبرقيات والكتب وفيها ما يستعظم
فكانهم يقولون وهذا هو الخبر
ولل اروع ما شهدته الجزائر في
تاريخها الحديث هو اجتماع هذه السنة
ولل غرة ايامها في هذا التاريخ يومان
هما امسكم ويومكم

واين تقع تلك الاجتماعات الضخمة
التي كانت تشهدها فتشهد المظاهر الفخمة
على الخابر الوخمة وتشهد اشتاتا من الناس
لاشتات من المقاصد والغايات - من اجتماع
وحده الغاية التي لها يعمل حتى كأن من
فيه رجل واحد ووحدت الغاية رأيه فهو
رأي واحد وقبل ذلك وحده الحق فجاء
ومراد من الذواحي المختلفة بسائق
واحد وشعور واحد
هذا مظهر الجمعية وهذا مخبرها من

الجمعة

دعوتها وغايتها

الحطاب النفيس الذي القاه الاستاذ البشير الابراهيمي نائب الرئيس مساء الثلاثاء
ربيع الاول الماضي ، اليوم الثامن للاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
نقلنا عن مجلة الشهاب

هذه الوجوه النيرة وما تحتها من نفوس
خيرة . من كل مدعو الى الخير محبيب
وداع اليه قد اجيب . ندعو لما دعا له
كتاب الله من تأكيد الاخوة والاخذ في
اسبابها بالقوة .

وندعو للعلم الذي هو سلم السعادة
ورائد السيادة ونستعبد بالله من شر التفرق
الذي حذر منه الرحمن ودعا اليه الشيطان
فنحن عباد الرحمن والواجب علينا امتثال
امره واعداء الشيطان والواجب علينا اتقاء
شره واجتناب مكره

ايها الاخوة الكرام -

لعلكم تفلنون انكم ستسمعون موضوعا
مبتكرا او خارجا عن متعلقات جمعية العلماء
وما دام قدومكم لاجل جمعية العلماء وقلوبكم
مع جمعية العلماء وركوبكم المشقات والاعصاب
في سبيلها

نبتدى الكلام باسم الله وحدها وبالملاة
والسلام على سيدنا محمد بن عبد رسول
الله وعبداه ، وبالرضى من آله واصحابه
انصار الحق وجنده ، المؤمنين بعهده ،
المصدقين لوعده ، وباستئصال الرجمة الشاملة
على ائمة الهدى ونجوم الاقتداء الذين طالما
ساورهم الباطل بسلطانه وايدلا وكأثرهم
بجموعه وحشده ودمدم عليهم بزيه ورعده
فما وهنوا عند اركائه وما استكانوا عند
شدته وما انخدعوا لهزله ولا لبوا عند
جده - وعلى عباد الله الصالحين المصلحين
الذين وقفوا عند شرعه وحده واخلصوا
عملهم لله يبتغين القلب وعقدا وابتلاهم
الله بالشرواخير فتنة فقالوا كل من عنده -
ووقفهم لفهم حقائق الاشياء فما التبتست
عليهم الماني ولا سموا الشبي ، باسم ضده
ونعي بتحيات الله المباركات الطيبات

حيث القوة والمتانة والمقام والمكانة فإن
مظهرها وإن أخبرها في العمل الذي أسست
لأجله

أنت جميعكم هذه أسست لغايتين
شريعتين لها في قلب كل عربي مسلم بهذا
الوطن مكانة لا تساويها مكانة وها أحياء
مجد الدين الإسلامي وأحياء مجد السفة
العربية

فأما أحياء مجد الدين الإسلامي فبقائه
كما أمر الله أن يقام بتصحيح أركانه الأربعة
المعقدة والعبادة والمعاملة والخلق فلكم
علم أن هذه الأركان قد أصبحت متحالة وإن
اختلالها أوقفنا فيما ترون من مصائب
وبلايا وآفات .

اختلت العقائد ولا يسها هذا الشوب
من الخرافات والمعتقدات الباطلة فضعفت
ثقتنا بالله ووثقنا بما لا يؤثق به

واختلت العبادات فخوت النفوس من
تلك الآثار الجلية التي هي سر العبادات والتي
هي الباعث الأكبر على الكمال الروحي
واختلت الأحكام فانتهمكت المحرمات
واستبيحت المحرمات وتقكرت روابط
الأسرة الإسلامية وقطعت الأرحام وتنادى
المسلمون وتباغضوا وتنكر الأخ لأخيه -
وضعف الوازع الديني الذي يهيئ
النفوس للانضباط بطابع واحد فأصبحت
مستعدة للتكيف بما يقبح وما يحسن -
ثم غاب ما يقبح على ما يحسن فخرجت
الفضيلة الإسلامية من عقل المسلم ومن نفسه
وحلت محلها الرذيلة - ثم جاء الاحتكاك
بالأجانب عن هذا الدين ومعهم عاداتهم
وأخلاقهم فوجدت السبيل ممهدا ووجدت
نفوس المسلمين عورات بلا مدافع ولا حجاب
فتمكنت فيها ومكنت لغبرها والشر
يعدى وكان من نتائج ذلك ما ترون
من انحلال وتقكك .

وأو كنا نعبد الله حق عبادته ونبنى

العبادة الخاصة على عقيدة خالصة - لكن
من آثار تلك العبادات في نفوسنا ما يقبها
من شرو هذه العوائد العادية

واختلت الأخلاق وفي اختلالها البلاء
المبين وإن الأخلاق في دينكم هي شعب
الإنسان بلا يختل خلق إلا وتضيع من
الآيمان شعبة - وقد أجمع حكماء الأمر
على هذه الحقيقة التي قررها الإسلام بدلائله
وأصوله وهي أن الأمم لا تقوم ولا تحفظ
وجودها إلا بربوخ الأخلاق الفاضلة في
نفوس أفرادها -

ولهذا نرى الإسلام يأخذ في شرطه
على أبنائه أن يشامروا بالمعروف ويتقاهوا
عن المنكر ويبدؤ في هذا المعنى ويبدء
ويضرب الأمثال ويبين الآثار ويلفت
النفوس إلى الاعتبار بمن مضوا وإلى سنن
الله الخالية فيهم .

أو لم يكن من أصول دينكم إياها
الأخوة وتعاليمه إلا هذا الأصل - وهو
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كغلا
دلالة على أنه دين اجتماع وعمران وحياة
وبقاء ولو لم نضع فيما أضعنا من تلك
الأصول إلا هذا الأصل لكفانامة واستحقاقا
لغضبه واستبداله بنا قوما غيرنا .

وأما أحياء مجد اللسان العربي فلأنه
لسان هذا الدين والمترجم عن أسراره
ومكنوناته - لأنه لسان القرآن الذي هو
مستودع الهداية الإلهية العامة للبشر كلهم -
لأنه لسان محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وسلم صفوة الله من خلقه والمثل الأعلى
لهذا النوع الإنساني الذي هو أشرف
مخلوقات الله - ولأنه لسان تاريخ هذا
الدين ومجلى مواقع العبر منه ، ولأنه
قبل ذلك وبعد ذلك لسان أمة شملت حيزا
من التاريخ بفطرتها وأدابها وأخلاقها
وحكمها وأطوارها وتصاريها في الحياة
ودولها في الدول وخيالها اللامع الخاطف

الذي هو أساس فننا وآرائنا في عالمي
الكون والفساد .

ولكم يعلم أن هذا اللسان ضاع من
بيننا فاضعنا بضايعة كل ذلك التراث الغالي
النفيس من دين وتاريخ - وإن اللغة هي
المقوم الأكبر من مقومات الاجتماع البشري
وما من أمة أضاعت لغتها إلا واضاعت
وجودها واستتبع ضاع اللغة ضياع المقومات
الأخرى . وبإني لكم الله والإسلام أن
تضيعوا لغة كتاب الله ولغة الإسلام

يا بني لكم الله إلا أن ترجعوا إليها لا
لتحيوها بل - لتحذروا بها الفضيلة الإسلامية
في نفوسكم ولتحذروا بها الحياة التي يريد
الله منكم فجميعكم - بموت الله وبفضل
هممكم تركب لهماين الغابتين من الوسائل كل ممكن
فمن محاضرات ودروس عامة إلى دروس خاصة إلى
تنشيط وإرشاد لهدى وهي تعتمد على الإعانة على
القيام بهذا العهد الذي فطنته على نفسها - بعد الله
على كل من يصله صرحها من أبناء هذه الأمة -
وهي تعتقد أنها لا تستغني عن الإعانة من أنصارها
مهما فلت وانها لا تستغني عن حصة الشعب
وتجاربهم ولا عن اعتدال الكهول وحكمهم -
ولا عن نشاط الشبان وقوتهم - وإن تكافل هذه
القوى الثلاث سيخرج الأمة الجائرة جيلا مزودا
بالإسلام لصحيح وهداية والبيان العربي وبلاغته
عارفا بقيمة الحياة سباقا في ميادينها متحليا بالفضائل
عزوا عن الرذائل عارفا بما له وما عليه واقفا في
مسئور الحقيقة الواقع لا في ملعب الخيال الطائر -
أيها الأخوة الكرام - ليس من معنى سمي
جميعكم لهماين الغابتين إنما تعرض عما سواها وإنما لا تقم
الوزن لهذه العلوم التي أصبحت وسائل للحياة أو
هي الحياة نفسها - كما ظنه الظانون بهذه الجمعية
فظنوا بها ظن من لم يفهم شيئا من حقيقتها - فهي
تعمل للغابتين وتعمل لما وراء الغابتين من كل نافع
مفيد لا ينافي كليات الإسلام وأصوله .

وإن في سماحة الإسلام الذي تدعو إليه وفيها
هو مقرر في مقاصد من عدم التحجير على العقول

بعد لين ، ام حدة بعد سكون ، صحة
بعد سقام ، ام ماذا ؟

هي مجموعة عوامل صادفت من الجزائري
سواهب اختص بها من دون سائر الناس
وغرائز فطرية نبيلة . واستعدادات صامية
فنفذ الكرى من عينيه وسط هذا الزعازم
واستأنف سفر الحياة ورحلة الايام .

والجزائري ان مات يجد في موته
وان نهض يجد في نهضته ، وان انقابت
الحوادث ونوالت عليه الخطوب والكوارث
يجد كذلك في صبره = بيد انه صبر
الكرام = فهو جاد مقبلا ومدبرا ، هابطا
وصاعدا ، فكذلك كان الجزائري ،

فهمت هذا ، ودريته من الاجتماع
العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الواقع يوم ٢٦ جوان ، فقد شاهدت فيه
مشاهد نبل وعز وشرف وعلم وادب ،
مشاهد في منتهى الروعة والمهابة والجلال ،
صدقت ظنوني وتكهنتي نحو الجمعية ،
ولم يبق عيني ريب ولا شك ، بل لم
يبق بمها شك لشاك ، ولا لمرقل ، ولا
لمضاد ومناصب ، ومطل من التوافد بالمناظر
ولا لوش - في ان جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
هي جمعية الامة الاسلامية الجزائرية المحدودة
غربا بالمغرب الأقصى ، وشرقا بالايالة
النونسية ، وشمالا بالبحر الابيض المتوسط
وجنوبا بالصحراء الكبرى ، هي جمعية ستة
ملايين ونيف من النفوس ، فاما الذين
حضرنا وشاهدوا كانوا من الذين يؤمنون
بالمشاهدة فيملكون انه الحق . واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الكاتب بهذا ؟
اولئك هم الخاسرون

لقد تحركت لهمم الى الجمعية من كل
مركز من مراكز القطر الجزائري غربا وشرقا
وشمالا وجنوبا ، ومن اقصى النقط توافدت
الوفود من كل حضرة وكل قبيلة جاءت

وبرتاح لها الشاعر لانه يرى فيها مسرحا
لحياله وأفقا لروحانيته

وبرتاح لها العامل الملتزم بهمله لانه يرى فيها
الامارة المؤذنة بقرب وقت العمل

ولكن هل يدرك الفانون شيئا من تلك
اللذة ؟ نعم ان جمعية العلماء هي تباشير الصباح وسترونها
تصدع عن فجر صادق ثم عن شمس مشرقة

اطل الله اعماركم ايها الاخوة حتى تتعلموا بكل
ما في تلك الشمس من اشراق ونور وماء وجمال
وبكل ما تحمله تلك الشمس من اسباب الحياة .

الغربة قوام الحياة

« ايضا »

ما كان يخطر ببالي ان اكتب مقالا
عذوانه هذا ، لان هذا العنوان قد مر عليه
عام كامل ، فكنت ناسيه لكن جمع غفير
من الادباء والفضلاء في الاجتماع العام
الواقع يوم ٢٦ جوان لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين اقترح علي ان اكتب مقالا عنوانه
« الغربة قوام الحياة » ، واستحسنوا اعادته
واحبهم غربالي .

وكننت اسائل نفسي هل هذا الاعجاب
بغربالي له اسباب وموجبات ، ولكل شيء
اسباب وموجبات ؟ فذهبت استقصيها
فاهتديت واجبت بان « الغربة قوام الحياة
حقا » ، فلما قد ظهرت نتائج غربلتك في
هذا الاجتماع الذي نحن فيه على سرد
متقابلين ، ولست اجمع هذه النتائج لمسا
وسمعت الكثير من الادباء يرددون على لسانه
عند نهاية كل اجتماع من اجتماعات الجمعية
وما يسع مثلي امام رجال الادب الا الاجابة
وحسن الطاعة ، فاجبت وها انذا اغربل :
اغضب الحق على الباطل ، ام غضبت الفضيلة
على الرذيلة . ام هو استعداد في الجزائري
ام هي من محاسن الصمد ام ماذا ؟ ام
هو محو من الاحلام وطول المنام . ام شدة

ان تفكر وعلى الابدي ان تعمل وعلى الارجل ان
تسعى وعلى اللسان ان تفتش بكل مفيد - ان
في كل ذلك لجوبا للظانين وردا على ما ظنوا .

هذه هي غاية الجمعية التي تسعى لها وتبذل
كل عزيز في الوصول اليها - وسواء تبدلت الادارة
او بقيت وسواء واجهها الدهر بالبشر والطلاقة او
بالتهجم والعبوس - وسواء احسنت العبارات تادية
مضاهيا للناس او لم تحسن .

وسواء خفت لهجات الناشئين للدعوى او
اشتدت فتلح هي الغابة وتلك الحالات كلها انها هي
اعراض تسرع بالجمعية في الوصول الى الكمال او
تبطئ ولكنها لا تخرجها عن المبدأ ولا تزعزعها
عن جادته . .

واننا نبتل الى الله ان يقبض لها في كل دور
من ادوارها رجالا مخلصين حكماء يستلونها بفضاء
تقية ويسلمونها لمن بعدهم اشد ما تكون بباطنا
واشد ما تكون نقاء - وبتلقونها وهي امانة وعهد
يقودونها لمن بعدهم وهي امانة وعهد

وان يمكن لهم من وسائل التيسير كل ما
يجوزنا عنه وان يسدد خطاهم في حملها وبشدة عزائمهم
في الدفاع عنها وان يقوي بصائرهم في تحملها وادائها
- فما هي بيشاق الفرد للفرد ولكسنا عهد الجليل
للجيل

ايها الاخوة الكرام

اي لم ار مثلا اضربه لجمعيةكم هذه وهي لم
تزل في المد الاشبه نسيبه تباشير الصباح - هو
تلك اللع المتفرقة من النور في الشرق قبل ان ينشق
عمود الفجر - يرتاح لها الساري في ظلمات الليل
لانه يرى فيها العزبان الصادق على قرب الخروج
من المعاسف والخط في مضلات السبل -

وبرتاح لها المعلوم الساهر الذي يبيت يراعى
الفجوم لانه يرى فيها متنفسا لهمة وسببا لسواء
وان لم تكن حدة لبلاء

وبرتاح لها المتروك الشافي لانه يرى فيها
مخايل من آية النهار

وبرتاح لها الناسك لانه يسمع فيها الداعي
الثوب بعبادة ربه

تردم كل مرام فمن كل صوب قدم عالمنا
او ثلاثة هم في العلم علماء ، وفي التفكير
مفكرون ، ومهم وفود من وجوه ذلك
الصقع وعبونه وذوي النفوذ والاحترام ،
والكلمة العلماء عند قومهم ، فقطعوا المممة
والفاوز واجتازوا الهضاب والتلاع واخترقوا
الجبال ، وضربوا اكباد الابل في الصحاري
ومجاهلها الرملية من سوف وتسقرت وما
دونها ، وآثار السفر على وجوههم وتكبد
مشاقه تلوح على جبينهم ، ونزلوا بالعاصمة
تأييدا للجمعية ، يرون فيها صالحهم وحياتهم
الدينية والأدبية ، ودفا اسكل ماترعى به
الجمعية من انها جمعية التسمية وجمعية افراد
وحدث عن عزائمهم المتقدلة وقالواهم المسترة
نارا نحو جمعيتهم ونحو نجاحها ، هذا
رغم ما اصطف في طريقهم من عراقيل
ومشكلات وترهيبات وشايات اصطفاها
ولسان حالهم ينشد :

نحن الزنيام اذا الليالي سالت
فاذا وثبن فتحن غير نيام
قل للحوادث اقدمى او احجمى
انا بنوا الاقدام والاحجام
عبست الينا الحادثات وطالما
نزلت فلم نقلب على الاحلام
الحق كل سلاحهم وكناجهم
والحق نعم مثبت الاقدام
فيمنا من الصبر الجليل بقية
لحوادث خلف الفيوب جسام
فجاء واعلى بكرة ابيهم صافي الاعتقاد
والعقيدة يحملون فكرة الاصلاح باجلى
معانيها وارواحا بين ضلوعهم عالية تشب
للمعالى وثبا . وتطامح للحياة طموحا ، فكان
اجتماعهم بالعاصمة شجى في خلوق من لا
يروقهم وجود هذه الجمعية . وهذه المنجاة
البشرية حدا فاصلا بين الحق والباطل ،
وفيصلا حاسما في رفع كل نزاع وكل قول
على الامة فحرام اليوم ولا يصح - والله -

ان تنطق جمعية ان صح انها جمعية او
فرد او رئيس او كائن بلفظة الامة غير
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فكل
من ذكر لفظة «الامة» غير جمعية العلماء
فانه - والله - ليضحكنا كثيرا ويضع نفسه
محل ازدراء الامة ومنبعث السخرية . والذالك
الليلىة ، فخير للدين لا يريدون ان تضرب
هم الامثال في السخرية والازدراء ان
يكفوا عن التعبير بالامة وذكر لفظة الامة
وخبر لهم ان ينسلخوا من هذه الجامعة التي
طال استغلالهم لها كتابة ونطقا وحسا ومعنى
وليدع الامة تستغل جمعيتها وتستثمر ثرائها
البانعة وقطوفها الدانية .

من لى بمن يحس الاصغاء ويدرك
كلامى . ويرعوي بنصائحي ويتوجع من
ايامى ، ومالى اذهب في غرباى ذهاب من
يناضل عن الجمعية ويدود عن حياضها فكانه
توجد جمعيات بجانبها تناوؤها ولا ورب
الكمبة - جمعية بعد هذا الاجتماع الاخير
للجمعية . يصح ان نكون لها مذار او ما
يجدر بالكتاب ان ينتقلوا عن ذكر كل
جمعية او كل طائفة او كل رئيس او كل
فرد من افراد الناس في كتاباتهم الى ذكر
فضائل هذه الجمعية وما تحمل من خير
للامة وما تنويه من اعمال وما هي طريقة
التي تربدان تحمل عليها الناس للوصول الى
غاياتها المباركة

فلكل مقام مقال ، ولكل زمان عقلية
واسلوب ولكل سنة تحول في العمل وتجدد
في الفكر ، فلننتقل من قبل وقال ولنعيد
الله رغبة ورهبة ولنسلك الاعتدال في
عبادتنا ولندع المكان فسبحا لاهل الجندال
ولنشطب عن كل شي ، من هذا القبيل
فلنا ثقتنا الدينية والعلمية في علماء جمعيتنا
فلنعمل بما امرونا به ، ولننته عما نهونا عنه
هذا اذا اردنا التقدم السريع فلهوا بنا
فلهوا .

فنحن والله الحمد . قد اصبحنا رجالا
لنا ان نفتخر باعمالنا ، ونفحدث بشمات
جهودنا بعد هذا الاجتماع الاخير ويجدر
بالرجال ان يضربوا صفحا عن كل مالا بهم
الامة ولنشتغل بخدمة الامة . ولنضرب
الامثال للناس في الشجاعة . والصبر عند
الملمات ولنشرع في تطبيق ما فكرنا فيه
وقررناه حتي يرى الناس اعمالنا ويشاهدوها
باصبارهم ويامسوها بأيديهم

لست اذكر في مقالى هذا ما جرى
في الاجتماعات مرتبها دورا بعد دور .
فقد قامت الجرائد وكتابها الكرام ببيان
كاف شاف فيما جرى بالجمعية في الايام
الثلاثة تفصيلا انما الاجدر بالمغربل ان
لا يتناول من الكلام والمواضيع الا ما لم
يفرله الناس ويستحق الغرلة . حتى لا يبق
في الجمعية غث وسمين الا غريل

لقد حططنا رحال السفر عشية يوم
الاحد ٢٥ جوان بساحة الحكومة مع وفد
عظيم من الادباء والعلماء . وقلوبنا تتعدنا
ونفوسنا تنقبض آونة وتنسبط اخرى .
وعيوننا شاخصة الى النادي . هل اولئك
الجالسون على سطوحه من الوجوه النيرة
والعمائم البيض من الوافدين للجمعية . ام
تلك الجلسة من الجلسات المعتادة فيه
فنزلنا من السيارة وذهبنا توا الى النادي
ولجنا فاذا هو على ظاهره من اروع الظواهر
ماذا وجدنا ؟ وجدنا قاعته وردهاته متراسة
بالكراسي ووجدنا اصحاب العمائم البيض
والاداب الفضة والانخلاق الطرية جالسين
على هذا الكراسي حتي ضاق النادي بالوافدين
فمرقنا وتيقنا ان الامر جد وان الاجتماع
هو اجتماعى انساني عظيم . وشاهدنا باعين
رؤوسنا الهيئته العلمية حقا . وكان الاستاذ
الطيب العقبي الداعية الديني الكبير بالشمال
الافريقى ياقى على السامعين محاضراته العلمية
الدينية المعتادة التي كان يلقيها يوم الاحد

الاعتداء على الاستاذ الزاهري

نشرنا في العدد السالف من هذه الجريدة خبر الاعتداء الشنيع الواقع بمدينة وهران على الاستاذ محمد السعيد الزاهري و وعدنا بنشر كل ما يدور علينا من التفاصيل المتعلقة بهذا الحادث المزعج الذي استاء واسف له جميع العقلاء من المسلمين وحتى من غير المسلمين

اهم ما استفدناه الى حد الان ان الجانب لم يحسن الا منفذا الامر دير في خفاء لاذية الجمعية والطائفة الاصلاحية في شخص الاستاذ الزاهري ون الشرطة مهمة بالقضية اهتماما وصلت به الى انقاء القبض على (اليد الضاربة) واوشكت ان تكشف الغطاء عن حقيقة القضية من جميع نواحيها ، وان الرأي العام بوهران هائج قائم على المتعدي وعلى البقاء الذين اتخذوا آلة عمسية لقضاء حوائجهم الخبيثة وتنفيذ اغراضهم الاثيمة .

نشرت جريدة «اوران» مائة ، اليومية بعددها الصادر يوم الثلاثين جوليت فصلا ضائفا حارا امضاء فريق من الاعيان المسلمين احتجاجا على عمل هذا الجانب ومن شاركت في جوابه بالقول او بالفعل او بغيرها ، وقد علمت الجريدة ان ذلك اتصل بها فيقيد انها - وهي ترجمان الرأي الفرنسي - ساخطة على كل من له يد في هذا الحادث او حصة من مسؤوليته .

ونحن وان وجدنا بعض السلوى في موقف اعيان وهران ومخافتها الفرنسية لا نقفنا نسجل بكل قوا على السطو الوحشي الذي امال دم ركن من اركان الاصلاح الديني والنهضة الجزائرية ونشكر الى الله دماء وسفالة خصومنا الذين يحاربوننا بالنميمة والوشاية ، ويحسادوننا بالبدية والحرارة ، وننتظر من الهيئة الحاكمة ، واخذة المعتدي ومعاملته بما يستحق ، وانقبن برجال العدالة وشاكرين كل من قام بواجبه .

وحلاوة وان وفق الى التعبير عنها وكان قديرا على ذلك فهو في الحقيقة والواقع تقرب من الحقيقة لا هي نفس الحقيقة فكذلك خطاب الرئيس .

فناسف فيه تاسفا شديدا على ما كيدت به جمعية تقول دعي لله وتدين بالله وبفرقائه وسنة نبيه «ص» الصحيحة داعية للصالح العام وللأخوة الشاملة ، محاربة للمفاسد والردائل ناصرة للفضيلة والعلم والتعذيب وترقيق الحس كل ذلك في ادب من القول ولطيف في الخطابة والمجاملة في المعاملة والمقابلة في ظل القانون العام والقانون الخاص .

أجمعية كهذا تتألب عليها النفوس وتتمتر في وجهها الوجوه وتوضع في سبيلها النصب والمقد ، ان في هذا بلالغا لقوم يقولون وعبرة لقوم يبصرون فتوالت الاجتماعات ثلاثة ايام وعملت فيها اعمال وتليت فيها التقارير وجردت آيات والقيت فيها الخطب والمسامرات ودروس في مختلف المواضيع وعرضت الحسابات واجريت الانتخابات على غاية من النظام والهدوء والحرية المطلقة كل هذا جرى في غير تشويش وفوضى وبفاهمة وبمناقشة لينت فكانت الايام الثلاث ايام انس وسرور وتماريف ونظام وانتظام . وختم الاجتماع العملي عشية اليوم الثاني بوصية الرئيس للوافدين وطلب منهم ان يماهدوه بمهادنة سلام ووثام على نشر الحس بين ربوع الجزائر ونشر الدين الصحيح وبث الاخلاق الكريمة والشيم الحميدة وما الى ذلك من الفضائل الانسانية . فما هذه الناس على ذلك من عهد لا خفر فيه واوصى الناس باحترام الادب والقوانين والأخوة لجميع سكان القطر على اختلاف مذاهبهم ونحلهم وعقائدهم ومذاهبهم وجنسياتهم وعناصرهم لان الاسلام دين الانسانية يتبع بلقاسم الزغداني

من كل اسبوع بفصاحته السجانية . وايانه القوي فما اتها حتى حول القلوب الى الحياة الدينية الحقيقية واماط اللثام عن حياته «ص» وما كان عليه هو واصحابه من دماثة الاخلاق وحسن المعاشرة واللطف في القول والصبر على الشدائد وما الى ذلك من صفاته العلية «ص» فأكبر به من فارس سنوار في ميادين الجهد واثارة الهمم ومن لسان دلق في مثل هذا المحابل ثم امتطى منصة الخطابة ادباء من الوافدين ، فاجادوا فيما تكلموا فيه وافادوا اكثر الله من امثالهم ثم نهض فارس البلاغة وبطل الديان الرئيس عبد الحميد ، باقي خطبا تباع منه البلاغة العربية وتندفق منه الفضيلة والعلم والفلسفة ، فكان بردا وسلاما على القلوب ثم انصرف الجمع من النادي وموعدا غدوة اليوم الثاني على الساعة التاسعة صباحا . فما دقت الساعة غدا حتى غص النادي برحابه وغرفته فلما اصطف المجلس واطمانت اعضاؤه جود العقبى ايات من القرآن الشريف تنطبق على حالة الجمعية من جميع مناحيها ورتلها بصوته الشجي وبلهجة حجازية ترميلا . فاسالت منا السدموع الحارة . وكاننا والله لم نقرأ تلك الآيات فثبت بها القلوب وزادها ايمانا على ايمانها ثم قام الاستاذ الامام الرئيس والقي الخطاب العام للجمعية وعرض به على الحاضرين حالة الجمعية السنوية وهنا يقصر قلمي عن وصف هذا الخطاب ولا يصفه الا ادراجا في الجرائد ليقرا الناس فهو اشبه شي بالنفقات التي يولدها الموسقار الفذات من اوار القنارة بيد انها نفقات حزن والم . ثم انتماش وامل فليس في استطاعة اي انسان ولو بلغ من الفصاحة اللسانية والقلمية اعلى بيان ان يعبر تعبيرا صادقا عما يحس به من تأثير تلك النفقات في قرارة نفسه وفي روحه من نعيم وطرب والم وحزن او لذة

الخطب البونية

في الذكرى النبوية
خطبة الكاتب الاديب السيد حامد الارنش

سيدي الاستاذ ، سادني

باسم الشباب البوني وجمعيتنا دعوناكم وقبلهم
ضيفاتنا فاشكركم كثيرا من صميم القواد اذ
ليست دعوتنا تاركين اشغالكم غير مبالين بالنسب
ووعاء السفر ولا السنة الوشاة — وفي الحقيقة ما
هذه التلبية وهذه الاعتاب الا تنقيدا ليرساج
عملكم الصالح الذي اخذتم على عاتقكم اسداء لانياء
جنسكم المتخبطين في دبابجي الجهالة وتحت
سيطرة كهنوت غموض انتفاخي غايته التفضيل
والفش — حياتكم ايها الاستاذ كلها جهاد ولكن
بسلاح سلمي علمي تحت سماء الصراحة وضوء
الهداية — البدع احاطت بنا احاطة السوار بالمعصم
فقدتنا فخطوها ويد الله معكم وعينه ترعاهم
ان بارقة الامل لاحت رغم المشاغبات ولم تبق
الا عشية او ضحاها حتى نهم الامة بكل ما تحويه
من سعادة حقيقية

ان جمعيتنا استست لمحاربة البدع والاضاليل
وما ارى ان شاء الله الا سعيها مكلا بالنجاح
وعنوان ذلك وجود امثالكم بيننا — ارجوكم
ان تسعفونا بوصاياكم النيرة فانكم كاشمس ونحن
هلال نقبس نوركم الذي فيه بذور الحياة —

ان الشباب المتعلم باللغة الفرنسية الفرنسية سرت فيه
الروح التي انتم ساعون في بها فانيتم وغايتها
صارت واحدة وان الحوادث والحقوق المنطقية
وحدثت الصغوف — بالامس كان هذا الشباب
كغريب عن وسطكم اما الآن فلا واننا نشاهد
هذه الحركة هنا وقد شاهدناها اخيرا في تسليمة
حقيقة نلس باليد —

ان جو اليوم غير جو الامس ونسركم اليوم
غير فكر الامس وان لاحت بارقة الحياة في امة
فانها لا ترد كيفما كانت الحوادث
وسيخ الختام اقول لكم ونفتم وايدتم آمين
حامد الارنش

خطبة

الاديب الفاضل الشيخ المنبهي

حمدا لمن نصر الشريعة الاسلامية بفضل جهود
ورثة الانبياء العلماء الاعلام
وامدم بالاعانة لنشرها بين طبقات الانام
وصلاة وسلاما على سيدنا محمد الذي من شريعته
الدعوة الى خير ما جاء به دين الاسلام
وعلى آله واصحابه الذين خدموا الملة الحقيقية
فكانوا القائمين باعبائها احسن قيام

اما بعد سادني الكرام لا يخفى على ادراككم
السليم ان من سعادة القطر الجزائري
ان قبض الله له ابناء منه رفعوا عنه حجاب
الجهالة واناروا اماكن الظلمة التي كانت
تخيم بين ربوعه ردحا من الزمان ومن هؤلاء
رجال جمعية العلماء ورئيسهم استاذنا الجليل عبد
الحمد بن باديس نزيل بلدتنا الذي جاد بنفسه
خدمة للانسانية ونشرا للفضيلة والنور وكل دواعي
الارتباط التي تربط بعضنا بعضا وتبشنا على العمل
لخير الجميع وما هو ووالى السقرات العديدة في
مختلف البلدان للحصول على هذه الانشودة
شأن الاب الشفوق على فلذات اكباد فاني
اشكركم بلسان اخواني البونيين وبالاصالة على نفسي
ونتمنى من صميم القواد ان يحقق الله له ما تمنى
انه على ذلك تقدير وبالاجابة جدير

الصديق المنبهي الناجر بعناية

في العدد الآتي خطبة الشيخ محمد نور المعلم الناصح

رسائل وملاحظات

الدفاع عن اليمن

الحمد لله وحده

يسوهنا وايم الله ان نبقى جريدة البلاغ تنشر
كل ما يوحى اليها بشيطانها المارد بدون ما تراعى
حرمة احد فقد نشرت مقالا طويلا في عسدها

الصادر في ٩ محرم يقول فيه كاتبه انه حالما ظهرت
في بلاد اليمن اي الطائفة العلوية كانت اشبه
« بالعبث النافع » وان كثيرا من ابناء اليمن اعترفوا
بزيها وانها نبهت الخافلين . وان اكثر اهل اليمن
كانوا قبل ظهور هاته الطائفة يعبدون عن كل ما
تطلبه منهم الديانة الاسلامية ولما ظهرت بينهم
هاته الطائفة بنيت المساجد وحيث المعاهد وان
اليمن واهله اليوم في حالة غير الحالة التي كانوا عليها
بالامس فاقول صدق الكاتب في قوله قد انقلبت
الامة اليمنية على عكس ما كانت عليه سابقا لانهم
كانوا قبل اليوم امة واحدة امسا اليوم فالطريقون
تفرقوا الى فرق عديدة غير ان هذه لم يطلع عليها
مولانا امير المؤمنين الى الان ولكن اكبر نتيجة
ظهرت على يد الطائفة العلوية هي التعصب
والتحزب ونبت الدين من اصله واتباع البدع وهجر
بيوت الله ومعاداة العلم والعلماء ونبت كل قبيح
سواء كتاب الله او سنة رسوله وهذا عند من
انبهم من بعض اهل بادية اليمن الذين لا يميزون
بين الفث والسمن فضلا عن ان يفهموا مقصد
الصرفية ولما العلماء فلا نجد اي عالم تابع لهم بل
ولا ترى احدا يحضر مجالسهم او يصفي لكلامهم
واما الاسماء التي نشرتها جريدة البلاغ مرتين لتفتخر
باصحابها عند الامة الجزائرية فانا اعرفهم فردا
واعرف وظيفة كل واحد منهم وقد نشرت اسمائهم
وهم لا يعلمون من ذلك شيئا بل نقول اكثر
المذكورين هم اعداء لهاته الطائفة غير ان حضرة
الكاتب كتبهم لعلمه بان الجريدة لا تتوصل اليهم
وهم يحذرون الامة من هاته الطائفة وقد سموا
المتسبين اليها بالقراءة ولكن الكاتب مسكين
ولو كانت هاته الجريدة تروج في ارض اليمن
ما بقيت ايسة طريقة ببلاد اليمن وهذا الذي
يكسبونه على صفحات جريدتهم لم يكن يعلمه اي
عاقل من عاصمة اليمن بل هذا كله بين الطرفين
انفسهم

واذا شككت ايها القاري فما عليك الا
ان تنظر القوم في حال حديثهم فتسهمهم لم يذكروا

بسلام القبائل والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب « الى اهالي زواوة »

الخلق ، هل تعلمون ان زواويا واحدا قد اسلم على يد شيخ الحلول ، وما رأيكم فيما نشره عنكم في ورقته الضالة من المقريات ، الى ان قال حضرته هل تجدون ادنى فرق بين اخطار التبشير المسيحي واخطار التبشير الحادي الخ

فهذه اسئلة ثلاثة نجيب عنها بجوابا مختصرا وان كانت في كلام الاستاذ السائل ما يقضى عن اجابتنا ، فنقول في الاول اننا لم تعلم ان مسلما يحمل بين جنبه ايمانا صحيحا ويقار على الاسلام والمسلمين يقول بسلام شبيخ من شيوخ الحلول فضلا عن ان تعلم — ونحن هنا ببيلاد يعرفها الاسلام وتعرفه قبل ظهور الحلول والحلوليين بها شاه الله من الدهور والعصور — ان زواويا او قبائليا اسلم على يد هذا الشيخ الحلولي صاحب هذه الطريقة المعدومة ان هذا المنكر من القول وزور ، ونجيب عن الثاني ان الانتراء والكذب على الله والناس اجمعين هو رأس مال كل سامري وهيكلي يحتال للدنيا بالدين ومهنة كل دجال قديما وحديثا كما حدثنا التاريخ ،

اما الجواب عن الثالث فقد اشرنا اليه في صدر المقال وفي ذلك كفاية ولنبين الان نفيحه بهذه البلاد وبغيرها من بلاد الله على هذه الاجوبة المختصرة واليك البيان ،

يقول هذا الشيخ او يقول عنه جملة كتبه الماجورين لنشويه الحقائق وتزييفها انه معتقد الامة وناصر السنة وحامل لواء الارشاد الى غير ذلك من الاسماء والاتعاب التي يلبسون لها لباسا ليلبسوا على الناس امرهم في دينهم ودنياهم فانهم ان هذا السلاح لم يعد يصلح في عصر كهذا العصر وان حياة المفاطيات لا تدوم طويلا اكثر المفاطرين منها او اقلوا ثم هم يختلفون لهذه الاسماء وتلك الاتعاب كلما آثارا في مناسكب الارض واطرافها القاصية بحيث يعسر على السماس ان يتفيرا على

قرأنا في عدد اخبر من جريدة « السنة البديرة انشراء » ما كتبه الاستاذ الزاهري ووجهه الى بلاد القبائل تحت عنوان « الى اهالي زواوة كدوال لنا معاش اهالي هذه البلاد عن صحة ما زعمته الطريقة الحلولية المخذولة ونشرته للناس في بعض الاعداد الاخيرة من ورقة تبا الضالة الزورقة وهو كله افتراء للكذب على المسلمين وزور وبهتان كما سيأتي في البيان والجواب .

وقبل ان نجيب عن هذا الزعم الباطل وهذا الادعاء الفارغ نقول ان ورقة او طائفة تدعى في اهالي « البين » حيث ذلك الامام المصلح العظيم ما ادعته وزعمته من ذلك التفوذ الموهوم لا يمسر عليها ان تأتي بها هو اشنع منه في بلادنا ا

ثم الذي نقوله هذا بانحصار الجواب عن اسئلة الاخ الشيخ السعيد الزاهري الذي نشكره دائما على اهتمامه بشؤون الاسلام في سائر البلاد الاسلامية والذي يغاز على الحقائق ان تشوه وتقدس بالاندام تحت سائر تلك المزاعم الباطلة هو ان اهالي « زواوة » ما كانوا يعرفون عن هذا الشيخ الحلولي الذي يقرده هذه الطائفة الشريفة الى التمدى على الاشخاص والاعراض وهناك الحرامات الا انه واحد من هؤلاء الذين زعم انه انقذ مئات الالاف من ايديهم واسلم على يده الكثير

فلا يكادون يجدون ادنى فرق بين اخطار تبشيرهم وتبشيرة الحلولي فذاك يلتقط الصغار من البياحي فيسلمهم بعطفه وحنانه وهذا يلتقط الكبار فيسلمهم بغفلة وانقاذة ويقذف عليهم من نعمه ودرامه وكلاما مضر للشر على قاعدة تسبب الكبش وفقه در الشاعر اذ يقول

لو يعلم الكبش ان القاتنين على

تسميته يضررون الشر ما اكلا

وعند الشيخ الصدقاوي الذي درس احوانه واطلع على ما قد وجل من امره الخبير اليقين ،

يسالنا الشيخ السعيد الزاهري حول زعم هذا

طول جلستهم قل الله او قال رسول الله . لا بل سمعهم يقولون الشيخ قال لي كذا وكذا وقال لقلان كذا ، وقد قالوا ليس من اللازم على الانسان ان يتعلم العلوم الدينية بل اذا اراد الفوز فعليه قراءة الاوراد والاجتماع مع الفقهاء في حال رقدهم وان يبتقي في حال « النجبة » وهي قولهم آه آه يشخص صورة شبيهة على قلبه حتى يرجع به الى سدره التبتى فمناك يشاهد مالا عين تراه ولا عقل يقبله ولا منتصف بقرة ، وهناك يرجع الى الخلق ويكلمهم في كلام نتيجة الاسماع وتاباه العقول السليمة واذا قلت لاحد لا تترك كبرا هذه البدع وتنبوها للدين قال لك بكل وقاحة ان طريقتنا هذه قائمة على الكتاب والسنة فاذا قلت فلماذا لم تذكر هذه الاعمال في الكتاب والسنة . ضرب لك مثلا بان صلاة التراويح كانت بعد رسول الله وان الخ . وورد لك حكايات واهيات فاذا قلت انه فلماذا صوفية الزمان هذا غير الصوفية في الزمان الاول في كلامهم وعبادتهم وسيرتهم وجميع علماء الشرع يتكلمون هذا جيلا بعد جيل . قال لك ان علماء الشرع لا يجهلون باطن القردان وان الحق عند الصوفية لا لهم اهل كشف وانهم وانهم

ايها القاري . . . لا يتركك زخارف اقاولهم فعليك بالكتاب والسنة الذي كان عليهما محمد (ص) واصحابه فقد قال عليه الصلاة والسلام : اذا اختلفت في شيء من دينكم فعليكم بسنن وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالتواجسد . اما صوفية الزمان فلا يتبعهم الا من كان جاهلا اسر دينة فيكون مقلدا فقط والمقلد لا يكون الا جاهلا واكثر من تباعهم على هذه الحالة ، فانظر الى هذه البدع المحدثات في الدين تجد انها خرجت من عندهم . فرقوا امة محمد وهجروا بيوت الله واستحلوا اعراض المسلمين ويزعمون انهم صلحون وهم في الحقيقة مفسدون نسأل الله ان يققنا في ديننا ولا نكون متكلمين على غيرنا لكي لا نقول بين يدي الله : ربنا هؤلاء اضلونا السبيل ، كما ندعوه تعالى ان يلهنا الصواب وان يرزقنا حسن المساب فارغ نعمان الرباضي اليمني

اكاذيبهم ومفترياتهم لو كان امرهم بهمهم،
قد قالوا اخيرا في ورقتهم الضالة انهم
اسسوا مدرسة في مجاهل فلسطين وزارها
اثنتان منهم فكان ما سمعنا من تلاميذه هذه
المدرسة التي لا وجود لها الا في سطورين
من ورقتهم هذه ٠٠٠ اناشيد حلولية لا
يبدو ان تكون من احسن وابلغ ما لم
يقل وافصح ما ضمنه ديوان شيخ الحاول
المشهور الذي تعدده دواوين غير الشعر
على رواجه حتى انه لو طبع الف مرة لما
بقيت منه نسخة ما دام حاولي يمشي فوق
الثرى وما دامت بلاد «ناطحات السحاب»
تهيم بمدارسها من يفهم ويفوص في بحر
لا يلهي لاستخراج اسراره واحجاره.

على ان هذا الديوان قد سد فراغا
عظيما من الادب الحاولي وولد كتاب كثيرة
كلها تبحث في محاسن الحاول ولا يفهمها
الا اعلامة العقول والمقول ١ « وانا لو
كنت اضرب بسهم في علم الحاول وكنت
لي بعض المار بتطبيق قواعده المقررة
لا تفتيت البعض منها للاحراق.

وهكذا كانوا يطهرون بمفترياتهم
واضاليهم من مركزهم فينزلون بها مرة
« بنويورك » ومرة « بلندن » او
« باريس » ثم يعلنون على رواجه فوق
ورقتهم الحلولية حيثما وقوا وطاروا وان
كان الواقع يكذبهم حيثما حاروا وارتحلوا
وقد راموا هذه المرة ان يطهروا ويسقطوا
ببلاد القبائل كما يسقط الذباب على الطعام
وينصبوا ظل اخبتهم هناك فسقطوا
ورقوا في بعض الاودية التي لم يجدوا
فيها الا مخلوقا او مخلوقين من امثالهم
« والطيور على امثالها تقع »

وكان هذا بعد ما عادوا من اطراف
العالم مزودين بالخبيبة والحسران.

وقد اختار شيخهم هذا لما اراد ان
يفزو هذه البلاد - ان ينزل ببلدة من

البلاد الحديثة ولماها بلدة (اقبو) فنزل
فيها بجميع من خدمه وحشمه وكان ذلك
منذ عشر سنوات . ولم يحكد يلقى عصا
التسيار بهذا البلدة حتى انتشر خبر امره
الغريب وقصده بعض شيوخ الزوايا بتلك
الناحية وافهمه بعد محادثة ان المهمة التي
انزلته واستقطه عندهم وجملة يقتحم
الاخطار ويقطع انفيافي والسباب راضيا
من الغيبة بالاياب هي نشر هذه الطريقة
المصرية التي تفنى عن الطرق كلها ولا
تفنى الطرق عنها وهو يريد ان طريقته
هذه ناسخة لجميع ما تقدمها من الطرق اذ
لم يكن في سابق امره قط يعترف لاحد
بالسلوك من الطريقين ، فانتشر ورقته
هذا الايام وتزعم انه من محاسن الطرق
الصوفية ومزاياها انما هو من قبيل التمويه
والتضليل والا فهذا للشيخ القبائلي من
اتباع الشيخ ابن عبد الرحمن بلماذا يعرض
عليه الدخول في طريقته ذات الاصطلاحات
والقوانين الجديدة والانسلاخ من طريقة
شيخه الاول بسعة انها قديمة لا تصلح في
هذا العصر عصر التجديد والاختراع
ولا توصل الى المراد الى غير هذا من
اسرافه واسراف اذنا به المغرورين في مدح
انفسهم وتفضيل طريقتهم على كل طريق
الا ان الشيخ القبائلي في ذلك المدحان
وذلك الزمان وتلك المناسبة لم يجبهه الا
بما يليق بجنتاب الضيف الكريم والمرشد
العظيم كشيخ ينشر طريقته الحلول اذ
قال له في ادب وتواضع : ان شيوخ هذه
البلاد القبائلية مانجسوا في دعوتهم الا
لسبقهم في نشر العلم والعمل به وهذه
معادهم ومدارسهم فيها اكبر شاهد على
ما نقول وانهم ما التفتوا الى العامة الا
ليكونوا الخاصة وما طلبوا الاموال الا
لينشئوا الرجال وهل في مستطاعكم يا حضرة
الشيخ ان تشارككم في بعض ما قاموا

به من نشر العلم وتهذيب العقول فنفسح
لكم في المجال حتى يكون نجاحكم مثل
نجاحهم او اكثر .

وهنا اظلمت الدنيا في وجه المرشد
العظيم وانطسست امامه سبل النجاس وبهت
ولم يدر كيف يجب هذا الشيخ القبائلي
ولكن ما اضربا في نفسه من تشجيع
الآباء وتشيطهم اياها والا اعتاد
على اتخاذ وسائل نجاحهم في مهتهم كل
هذا عمله يمضي في سبيله بدون اكرات
معتمدا على تنفيذ برنامج السري لانقاذ
مئات الآلاف من ابدى اخوانه الذين
مهدوا له الطريق وشجعوه سرا ، فكان
يدخل قرية ولا يخرج منها الا مسدوما
مدحورا.

وقد انخدع به بعض الطلبة فظنوا
عالمًا بملك الكتب المزورة التي قنع فيها
بوضع اسمه واخرجها للناس كسم في دسم
فتأقولا باسئلة مليه فكان يجيب عنها بالمخالطة
اذ يقول لهم ساراجهم في مظانها ومحامها
ويختلق لهم ما يستر به جبهه المبين فلم
يتفهم ذلك شيئا امام الحقيقة الناصعة والخبيثة
المستقبل زادوا قائلين اتعجز عن الجواب
وانت القائل : (الكون في قبضتي فاسالوا
عني الاوهية) ففضحوا شره فضيحة .
ومتى حجبت الشمس اصابع اليد المرتجئة
وسيمربك ايها القاريء الكريم ما يجعلك
على بصيرة حقيقة امر هذا الرجل الغريب
الاطوار الذي لا يفتأ يكذب على البلاد
الاسلامية التي منها بلاد القبائل الزاهرة
بمعاهدها الدينية وتراث علماءها العاملين
منذ عهد قديم .

يشبع الفتى الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

التبوية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والزهرى

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَاجِّ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 14 Aout 1935

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٢

في مجلس حجاج

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الصلاة واي معروب احسن من المحافظة على الصلوات . ينبغي ان نذكر النبي الصالح بصلاحه وتقواه عسى ان يقتدي به المسلمون وان نذكر الضال العاجر بضلاله وفجوره حتى لا يقترب به الناس . واما تلك سمعت الشيخ عبد الحميد بن باديس ينهي اصحابه ان ينادوا باسيدي الحاج فهو من تواضعه وسروته وكمال اخلاقه على اننا سمعنا جميعا الزاهري يذكر - امام الشيخ بن باديس - حكاية تاجر قد دهن دكانه بدهن فاخر وكتب فوق الباب اسمه وعنوانه بالحرف العريض ، وما هي الا ايام حتي سافر حاجا مع الحجاج فلما رجع قام الى هذا الدكان فدهنه مرة اخرى بدهن فاخر افضل من الدهن الاول الذي لا يزال لامعا مشرقا بعد . لا شيء الا انه زاد في اسمه كلمته «الحاج» ! وقد استمذب الزاهري حكاية هذا الرجل وواقفه على استعصانها الشيخ باديس . وما دنا لانامر بالمعروب ، ولا نثني عن المنكر ولا نعمل الخير وندهو اليه ولا نترك الشر ونحذر منه ولا نقول للمحق انت محق وللمبطل انت مبطل وللمحسن احسنك وللمسيء اسأت فانه لا يستقيم لنا امر ولا يصلح لنا حال . على ان

من الحاضرين وقال : من حجج فانما حج لنفسه لا للناس . فلا ينبغي ان نمدحه على ذلك وما دنا لا نقول للذي يحافظ على الصلوات يا سيدي المصلي فانه ينبغي لنا ان لا نقول لمن حجج يا سيدي الحاج . وانا سمعت الشيخ عبد الحميد بن باديس عندما زارنا في الصيف الماضي رئيسا لوند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يقول لاصحابه ولتلاذذته لا تقولوا لي يا سيدي الحاج عبد الحميد فذلك فريضة مكتوبة قد اديناها ولا مزبة لنا فيها . فقال الحاج : اما ان الحاج يصحج لنفسه فهذا حق . واما اننا لا ينبغي لنا ان نقول للحاج يا سيدي الحاج كما لا نقول للمصلي يا سيدي المصلي فهذا غير حق بل الواجب ان نشي على الحاج ونقول له يا سيدي الحاج ، ونشي على المصلي ونشيد بذكره ونعترفه في غيبته ومشهده كما ان من الواجب ايضا ان ننكر على تارك الصلاة وننهاه عن المنكر ، ونامر بالمعروب . واي منكسر اشنع من ترك

اخبرني وجهه من الوجاه في صحراء وهران وكان لي صديقا جديدا قد زرتيه الله بسطة في الفهم والجسم وآمالا سعة من المال . انه سافر الى الاماكن المقدسة فادي فريضة الحج فبين حج من الجزائريين هذا العام . فلما قضوا مناسكهم ورجعوا الى اهلهم رجع هو منشرح الصدر ، وقلبه مطمئن بالايان . وجاءه الناس يهنئونه ويسلمون عليه ، ويطلبون دعاءه الصالح ويلتمسون منه البركة والخير . قال : وسهر عندي كثير من الناس ذات ليلة احببتهم لهم بمناسبة مقدمي من الحجاج وكان اكثرهم حجاجا قدما وجدا حجوا هذا العام . وطفقوا يتحدثون ويتسامرون ، فقال احد الحجاج القدماء : ليس ينفع الانسان شيء كعمله الصالح ، ففلان هذا (وأشار الى صاحب الدار) كان لا يساوي ان يقال له سي فلان ، اما اليوم وقد عمل صالحا وحج الى البيت العتيق فقد اصبح يقال له سيدي الحاج فلان . فرد عليه رجل غير «حاج»

الرجل قد يريد الحج ليقال له الحاج فلان فيكون ذلك له سبب القوة والانتابة ، وقد بها قيل : « طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا الله » .

وانتقلوا في الحديث الى من يحج مرتين او ثلاث مرات هل يستحق لقباً اشرف منه لقب « الحاج » الذي يحرز عليه من يحج مرة واحدة فاتفقوا على ان لقب « الحاج » هو لقب شريف يستوي فيه من حج مرة واحدة ومن حج مرارا عديدة . ولكن رجلا من الحاضرين فاجأهم بقوله : ماذا تقولون فيمن حج الحبيب الصغير هل يجوز ان يقال له يا سيدي الحاج كالذي يحج الحاج الكبير ام لا يحق له ان يحرز على هذا اللقب ؟ فسأل سائل : وما هو الحج الصغير ؟ قال هو ان تحج الى قبر من قبور الاولياء الصالحين مثل قبر سيدي ابي مدين الفوث في تلمسان . قال السائل : وهل يحج الناس الى قبر سيدي بو مدين هذا ؟ قال : رايت كثيراً من حجاج تلمسان متى قدموا من الحج ذهبوا توا من محطة القطار الى ضريح سيدي ابي مدين الفوث فظلوا فيه نهارهم وباتوا فيه ليلتهم ومضوا الى ضريح سيدي الداودي فزاروه وتبركوا به . كل ذلك قبل ان يدخلوا بيوتهم . ويمتقدون ان هذا هو الحج الاصغر . فقال قائل ليس هذا هو الحج الاصغر ، بل هو من مناسك الحج فقط ولهذا فان الحاج الذي يصل المحطة فيذهب منها توا الى داره دون ان يزور ضريح سيدي بو مدين ولا ضريح سيدي الداودي فان حججه صحيح غير باطل ، وله الحق في ان يقال له سيدي الحاج . وقد سألت انا بعض العلماء عن هذه المسألة فاجابني بهذا الجواب . فتكلم احد الحاضرين وقال : على كل حال فالحاج الذي لا يزور سيدي بو مدين الفوث هو كمن اخل ببعض المناسك

والاركان . وتكلم احد الطريقين فقال : روي عن سيدي ابي مدين الفوث انه قال : من زار قبري فقد حج الحج الصغير . فاجابه طرق آخر من اتباع طريقة اخرى وقال : شيخنا سيدي فلان مؤسس طريقةتنا هو الذي قال : من زار ضريحي وزاويتي فكنا حج واعتمر وزار ضريح المصطفى صلى الله عليه وسلم . فجاوبه الطريق الاول بل هذه من خصائص شيخنا نحن اتباع الطريقة الفلانية قد اختصنا الله بها فجاوبه الطريق الثاني بقوله : كلا ؛ هي من مناقب شيخنا نحن وهي موجودة في كتب الشيخ فقال الاول : وانا نفسي قرأتها في كتب طريقةتنا . وهنا وقع بينهما تشاد عنيف وتنازع باللقاب ، فكل واحد يزعم ان زيارة شيخهم حيا او ميتا هي التي تقوم مقام الحج والعمرة وزيارة ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم . وكل واحد يزعم ان شيخه هو الذي ضمن الجنة لاتباعه ومريديه دون حساب ولا عقاب . ويزعم ان شيخه قال من مات على محبتي وطريقتي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ا) ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر . وكان بين الحاضرين طرق يدعى المعرفة والعلم قد هبط القرية « متسولا شحاتا » يجمع الصدقات والنذور و « الزيارات » وحضر هذا المجلس طمعا في قبض الصدقات . فتدخل في الامر وقال : هو ان بن زار قبرا من قبور الاولياء الصالحين كان له من الاجر مثل من احرم بعمرة فقط . ويجوز ان تكون زيارة قبر « الولي » بمثابة الحج في الاجر والثواب . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . فرد عليه احد الحاضرين وقال : يا فقيه هذا قول باطل غير صحيح فظهرت على الفقيه كل علائم التأثر والانفعال ثم قال . ولماذا ؟ فقال الرجل : لوصح هذا القول لزار كل اهل بلد قبور اوليائهم

وصالحائهم ولتركوا الحج بالمرة والاولياء مهما كانت منزلتهم عند الله فان يكونوا افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يساووه في الدرجة عند الله فهو سيد ولد آدم وافضل المخلوقات على الاطلاق ومحال ان تكون زيارة الاولياء كزيارة ضريحه الشريف صلى الله عليه وسلم فاتق الله يا فقيه ، ولا تقف ما ليس لك به علم . فقال له الفقيه : انت وهابي انت تسب الاولياء فسأله الرجل ما معني « وهابي » ؟ ويحك يا فقيه ! اما سمعت قوله تعالى : ولا تنابزوا باللقاب ، اليس قولك لي انت وهابي هو من باب التنازع باللقاب ؟ انا مسلم قبل كل شيء وبعد كل شيء . واما ما زعمته من اني اسب الاولياء فهذا يا فقيه محض افتراء منك علي ، فانا لم اسبك انت وانت لست وليا فكيف تزعم اني اسب الاولياء حاشا لله ان اسب احدا من الناس كائنا من كان ، ولكنك انت يا فقيه تعتبرني سببت الاولياء وتنقصتهم اذا انا قلت ان رسول الله خير منهم وان زيارة قبره الشريف افضل من زيارة قبورهم . فهل هذا هو سب الاولياء في نظرك ؟ وانت ايها الفقيه اذا كنت تعتقد حقيقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في درجة واحدة مع « الاولياء » فانت من الذين يؤذون النبي (ص) وما قدروا الله حق قدره . ويحك ايها الفقيه ! اهذه منزلة الرسول الاعظم عندك ؟ لماذا - ويحك ! - لا يرضيك ان يكون سيد الوجود خيرا من « اوليائك » وافضل منهم ؟ ولا تنس يا فقيه اني انا احترم الاولياء واحبهم خيرا مما تحبهم انت فقال الفقيه ولماذا ؟ قال الرجل لاني احب جميع الذين سبقونا بالايمان ، وكفى لا اتألى فيهم فلا اعتقد فيهم الا لوهية ولا اعتقد انهم جميعا يؤوون بشمع نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

واما انت يا حضرة الفقيه فلا تحب جميع الاولياء ، بل تؤمن ببعض وتكفر ببعض فالذين تؤمن بهم تتغالي فيهم الى درجة بعيدة جدا وربما تغاليت فيهم الى حد التأليه ، وهؤلاء الاولياء الذين تخصم بايمانك وغلوك هم اشياخ الطريقة التي تعلقها .
واما سواهم من الاولياء والاشياخ فلا يعينك من امرهم شيء . ودليل ذلك ان هؤلاء الطلبة الفقهاء الذين ينتسبون الى الطرق الصوفية لا ينافح كل واحد منهم الا عن الطريقة التي ينتسب اليها ، ولا يؤلف الكتب الا في مناقب اشياخها . قل لي بربك هل تستطيع ان تجد قتيها واحدا من اتباع الطريقة القادرية يؤلف كتابا في مناقب الشيخ التجاني او تجد فقيها تجانيا واحدا يؤلف كتابا في فضائل الشيخ عبد القادر الجيلاني او نحو ذلك بل كل واحد ينصر طريقته ويدعو اليها . وهذا دليل قاطع على ان الاولياء ليسوا عندكم سواء ، على ان هؤلاء الذين ينسبون الى سيدي فلان المناقب والكرامات ، ويزعمون انهم قطب الاقطاب وغوث الاغوات ويتظاهرون بالدفاع عنه وبالنبذة عليه لا يفعلون ذلك محبة في هذا « الولي » ولا غيرة عليه . ولكنهم يفعلون ذلك طلبا للخبز والمال قد اتخذوا لانفسهم اسم هذا (الولي) علامة خصوصية لكسبهم وجعلوا (مارك دي بوزي) ! !

وقد رايت بعيني وسمعت باذني متسولا في بعض قرى انصحراء يقف على هذا الباب فيسال اهل الدار ويستعطفهم باسم الشيخ التجاني ثم يقف على باب آخر ويسال باسم الشيخ الجيلاني . ويقف على باب ثالث فيسال باسم الشيخ بن عبد الرحمن ويقف على الباب الرابع فيسال باسم شيخ طريقة اخري ، وربما يقف على باب آخر فلم يذكر في السؤال الا اسم الله واسم

الرسول (ص) وقد عجبت منه لاول مرة ولكن ما لبثت ان عرفت السبب وذلك ان هذا المتسول كان يسال كل اهل منزل باسم صاحب طريقتهم . وكان قد بحث عن كل دار فعرف الطريقة التي تنتسب اليها . اما اسم الله واسم الرسول فلا يذكرها الا عندما يقف على باب احد المصلحين . ولكن من يدري ؟ فلعل جميع اشياخ الطرق المعاصرين وسائر « مقاديرهم » لا يشترط على طريقتهم الا ما دام لهم فيها وزق ومعايش . ولا يعدو شأنهم فيها ان يكون كشان هذا السائل . قال الرجل : وقد راينا كثيرا من المقادير كانوا على طريقة ثم تركوها الى طريقة اخرى غيرها لا لانهم عرفوا ان الاولى على ضلال وان هذه الثانية هي على هدى من الله . ولا فعلوا ذلك ابتغاء مرضاة الله . ولكن لانهم وجدوا ان الاولى لا فائدة لهم منها ولا خير فيها فتركوها الى اخرى عسى ان يجدوا لهم فيها رزقا ومناعا ، او عسى ان يجدوا لهم في هذه الثانية خبزا ومعايشا فهم طلاب خبز ومعايش لا يهمهم ما عند الله من الاجر والتواب .

اني اريد يا حضرة الفقيه ايا حضرة المقدم ان اسالك سؤالا ارجو ان تجيبني عنه بما اراك الله من الحق والصواب . فقال الفقيه : سل عما تريد . فقال الرجل ماذا تقول في الشيخ سيدي فلان صاحب الطريقة الفلانية هل هو (ولي صالح) كما يعتقد فيه اصحابه ومريدوه ام هو دجال خبيث كما يعتقد فيه بعض الناس ؟ فقال الفقيه : بل هو طريقي دجال لا يشم رائحة للولاية والصلاح فقال الرجل : ولكن اتباعه ومريدوه يعتقدون ان (شيخهم) قد بلغ منتهى الكمال في الولاية والتقوى فقال الفقيه : هم ضالون مخطئون ، قال الرجل ولما ذا ؟ قال الفقيه : لاني عرفت

« شيخهم » هذا فعرفت فيه خيب السيرة ، وسوء السلوك ، وذكر حكايات تدل على هذا المعنى . قال الرجل : وماذا تقول في الشيخ سيدي فلان مؤسس طريقتهم التي انت «مقدم» فيها ؟ فقال الفقيه : هو من اولياء الله ومن اكابر الصالحين ما يكون عندك في ذلك من شك ولا ريب وكل من مات وهو غير محب لشبختنا هذامات ولا محالة على سوء الخاتمة فقال الرجل : والذين ماتوا قبل ان يوجد شيخهم من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وهم بلا شك لم يعرفوه حتي يعبدوا هل هم ايضا جميعا ماتوا على سوء الخاتمة ؟ فبهت الفقيه ولم يجد ما يقول . فقال الرجل : ولكن هل يسلم لكم هذا القول جميع اهل الطرق الاخرى قال لا . قال : وماذا يعتقدون فيكم ؟ قال الفقيه : يعتقدون فينا اننا ضالون مخطئون . فقال الرجل : انتم تقولون انهم مخطئون ضالون ، وهم يقولون انكم مخطئون ضالون ، وانا اصدق قولهم فيكم ، وقولكم فيهم كما اصدق بقول اليهود والنصارى ويقول هؤلاء في اليهود فيها حكاية الله عنها في كتابه العزيز اذ قال : « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء » وقالت النصارى ليست اليهود على شيء » ومن يدري لعلمكم لستم على شيء ، كما يعتقد فيكم ابناء الطوائف الاخرى ولعلمهم ليسوا على شيء ، كما تعتقدون انهم فيهم ومن يدري اهل اصحاب الطرق جميعا هم في ضلال ، وليسوا على شيء . فانكر بعض الحاضرين على الرجل هذا الكلام قائلا له : لا نهم كلامك يا هذا على الطرق كلها ، فنفى الطرق ما هو خبر وفيها ما هو شر ، وفيها ما هو حق وفيها ما هو باطل ، ومن اصحابها من هو برقي ، ومنهم من هو فاجر دجال ومن الطرق ما هو سنة ، ومنها ما هو بدعة . فلا تحمل السنين كالمبتدئين ولا المنطق كالفجار فقال الرجل : ولا تنس يا سيدي ان الطرق من حيث هي في اصلها بدعة وضلالة ، وقد يكون بعض الطرقين اخبارا بررة يتبعون السنة الثابتة ولكنهم ما داموا طريقين فهم مبتدعون من هذه الناحية . فالشرط الاساسي للؤمن السني هو ان لا يؤمن بخرافة ولا طريق ، والدليل على ان هذه الطرق هي

كلها من البدع والمحدثات هربانها لم تكن موجودة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد خلفائه الراشدين وان لم تصدقوا بهذا فاروني ما هي طريقة سيدنا ابي بكر وما هي طريقة سيدنا عمر وما هي طريقة سيدنا عثمان وما هي طريقة سيدنا علي وابن هي زواياهم ان كنتم تزعمون انهم كانوا اصحاب طرق وزوايا فقال احمد الحاضرين : في هذه الطرق زيادة خير على كل حال . فقال له الرجل : ويحك يا هذا ! الا يكفيك ما كان يكفي الخلفاء الراشدين ؟ اما سمعك ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهل تستطيع ان تكون اكثر فعل للخير من رسول الله (ص) ومن اصحابه المطهرين ؟ ويحك ما هذا الكلام الذي تقول ؟ ! والتفت الرجل الى الحاضرين وجعل يقول لهم : يا اخواني ! لماذا نرضى لا نفسنا ان نكون من الذين قال الله تعالى فيهم (ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله) ولا نكون من الذين اثنى عليهم تعالى بقوله (والذين آمنوا اشد حبا لله) ؟ ندعى اننا مؤمنون بالله ولا نشرك به شيئا ولكننا من الذين اذا ذكر الله وحده اشتاتت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ، واذا ذكر الذين يدعون من دونه اذام يستبشرون . وهكذا جعل بعظم آيات الله حتى وجلت قلوبهم فافضت بالدمع اعينهم والتفت الى الطحاج خاصة وقال لهم يا حجاج ببت الله الحرام اتقوا الله في الارض المقدسة ولا تغفروا عليها الكذب ؛ ولا تغفروا الناس منها وحدثوا عنها باحسن ما رأيتم فيها . فانه ما من حاج جاء بفتري على حكومة الاسلام في الحجاز ويستقصها ويتهمها ظلما بغير حق الا كان ذلك دليلا على ان الله رفض حجته ولم يتقبلها منه ، وما من حاج جاء بلهج بذكر الحكومة الاسلامية في الارض المقدسة ويتحدث عنها باحسن ما شاهد وبخير ما راي الا كان ذلك دليلا على ان الله قد قبل حجته قبولاً حسناً وقد رابت رجلاً حج عدة مرات ، ولكن نفسه ما زالت مظلمة مخبئة بفوق نشتها ويطلق لسانه في دولة القرامن التي تقيم حدود الله ، وهو يقتري

عليها الاكاذيب والاقاويل لا يقول عنها ما هو حق وهو في الحقيقة بعمله هذا ينفر الناس من الحج ويدعهم الى ترك هذا الركن من اركان الاسلام ولا فرق عندي بينه وبين من يدعو جورة الى ترك الصلاة ؛ على انه كلما اراد الحج الا وطاف في البلدان يشكف ما في ايدي الناس ويسألهم المعونة على الحج فيحج ببعض ما يصدقون به عليه ، ويقف على نفسه ما بقي فهو يريد الاكتساب وجمع المال ولا يريد الحج رجعل الرجل ينصح الحجاج - هذه النصائح الغالية ثم طلب منهم ان يدعوا له الله ان يسهل عليه طريقه هو الآخر الى بيت الله الحرام . قال الحجاج صاحب الدار : فائر كلام هذا الرجل في نفسي تأثيرا عظيما وقلت له : اما انا فانه يعلم ان قاي قد طفع بالفرح والسرور عندما راي بنفسى انه لا حكم في الحجاز الا حكم الله ، وان القائمين على تنفيذ هذا الحكم الاسلامي انما هم عرب مسلمون اخواني هم بني والي والنا منهم واليهيم . ولا اظن انه يوجد مسلم على وجه الارض لا يمتنى من صميم قواده ان يبلا حكم الله الدنيا كلها وان يشمل من في الارض جميعا كما هو قد ملا الحجاز وشمل اهل الحجاز واما القباب المهدومة فان الحكومة العربية الاسلامية السعودية قد احسنت كثيرا البنا معشر الحجاج ؛ فانها بذلك قد وجعت وجعتنا كلها الى الله وحده واقبلنا عليه تعالى باثنتنا وقلوبنا وباسماننا وابصارنا وكان حجتنا اليه خالصة وكنا نقضى مناسكتنا بخلصن له الدين . وارولا ذلك لتوزعت نياتنا ولكن لنا في حجتنا من هذا القباب شركاء مع الله على اننا ذهبنا بنية ان نخرج الى بيت الله الحرام ونزور قبر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ولم تكن نيتنا ان نخرج الى تلك القباب المنصوبة او المهدومة واولم يكن ذلك مرادنا لما حملنا انفسنا مشقة السفر الى الحجاز ولا كفينا بزيارة هذه القباب التي ملأت علينا بلادنا سهولها وجبالها فمن منا يصعد جبلا او يهبط ارضا او يقطع واديا دون ان ينجس كثيرا من القباب و ه المزارات ؟ وانى اعتقد ان بعض المطوفين في الحجاز هم

ايضا يهولون من امر هذه القباب المهدومة ، ويبالغون في تعظيمها ويكثر من الناسف عليها ويصفونها بهبات ومؤثرة تبعث في النفوس الحجاج الحسرة والاسى وتستثير حزنهم على ذهابها وحرقهم على هادها (١١)

يقول المطوف للحجاج مثلا هنا كانت قبة سيدنا فلان صفتها كيت وكيت ، وهذا الملك ! وهناك في موضع كذا كانت قبة سيدنا فلانة ، ويصف هذه القبة باروع الصفات ، واجمل النعوت ثم يقول له : وقد هدمها الملك ايضا فيظن الحجاج المسكين انه بذهاب هذه القباب قد فاته خير كثير ولو ان الحكومة العربية السعودية قد نظرت في امر هؤلاء المطوفين الذين يشوهون سمعتها عند الحجاج فوضعت لهم نظاما كالنظام الذي وضعته كثير من حكومات اوروبا للادلاء والمترجمين الذين يرافقون السواحين الذين يزورون بلادها لحسنت سمعتها ولقضت على هذا التكبير الذى يثيره عليها الجامدون من المسلمين ولسلست من هذه التهم والاقاويل التي تشاع عنها في كثير من بلاد الاسلام ولعلها فاعلة ان شاء الله .

قال الراوى صاحب الدار : فقال لي الرجل هكذا تكون النفوس الطيبة الظاهرة بزكيتها الحج والعمل الصالح فتزداد طيبا على طيب وطيرا على طير ويعبق عطرها وعبيرها ، واننا نعتقد ان الله قد نزل حجتك قبولا حسنا ، وآية ذلك اننا نرى حياك بشرى هدى ونورا ، قال فصالت الله ان يحق لي ما يقول هذا الرجل الصالح محمد السعيد الزاهري

النبراس

جريدة اسبوعية تصدر بالعاصمة
تهز جانب الصحافة الدينية الوطنية بهذه
الصحيفة التي اصدرها صديقنا الاستاذ ابو البقطان
نائب امين مالية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
صاحب (الصحف العديدة المطولة) فترحب بها
راجين لها من الامة الانبال والرواج وللامة منها
انارة الوهاد والفتجاج وجزى الله صاحبها المفضل
عن الثبات والصدق خير جزاء العاملين .

اعتداءات النواب الجاهلين

على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

غراب بعد ابن علال

افتتح هذه السنة النائب المالي ابن علال باقتراحه منع العلماء من القيام بالوعظ والارشاد في المساجد وقامت ضده الاحتجاجات من جميع الجهات وقابل عمله بالانكار كل مسلم وما كادت تهافت اصوات الاحتجاج والا نكار حتى جاء النائب المالي غراب بالدهاية الكبرى والا فيسكة الزكراء في خطابه الذي القا في ادارة الامور الاهلية بالعاصمة في جمع كبير من المستمعين للاقتا الوالي العام في قدمته الاخيرة من فرنسا وقد نشرت هذا الخطاب جريدة « النجاح » في عددها الصادر في ١٠ ربيع الثاني ١٣٥٢ ولما كان قد لا يعم انتشاره حيث نشر فقد نشرنا نصه فيما يلي نقلا عنها ليطالع عليه جميع القراء وموعدنا بالا احتجاج الشديد عليه المدد القادم ان شاء الله :

وقال النائب غراب معمر نائب عين انبيضاء المالي رادا كلام زيله السيد بن باديس ما ملخصه :

ان هاته الفتنة كلها وهاته القلاقل والمشاغبات التي انتشرت في بعض بلدان الوطن سببها الاصلي هو جمعية علماء المسلمين

تلك الجمعية التي يرأسها الشيخ ابن باديس واعضاؤها معه : المقيمي والابراهيميين والمبلي . فان هذه الجمعية زعمت اولاً انها جمعية علم وتهذيب وتربية وتثقيف لاولاد المسلمين فساعدتها الحكومة اولاً ورصخت لها لشرف هذا المقصد الموهوم فالبثت ان تطورت هذه الجمعية وتداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانفجرت بتعاليم منافية للمسلم ومثيرة للاحقاد والتحزبات ثم اخذت في دس الدسائس ونصب الحيل لجلب الاموال من جهة ولنشر الشحنة من جهة اخرى

وخالطت الطوائف الانتخابية وزرعت المفساد الى ان وصلت بدروسها وجرائدها وتدليسها وتنقلات اعضائها في البلدان الى تكوين هذا الوفد والى ما رأيتموه رأي العين من استغفارات بعض النواب وغيرها وبمحسب ذلك فانا ومن معي من هؤلاء السادات النواب وغيرهم الحاضرين نطلب بالحاح من الحكومة ورجالها الساهرين على حفظ الامن والراحة ان تامل هذه الجمعية المعاملة القاسية الشديدة فظالما توانت في امرها وغضت النظر عن عيشها حتي زادها ذلك جرة واسترسلنا في الفساد ولا حاجة لنا بهذه الجمعية التي اخذت على كاهلها نشر المذهب الوهابي فنحن اولاً ما لكيون واثنا منذ قرن والامة الاسلامية متمتعة بحريتها ودينها وعاكفة على دروس علمائها ولم تعدث فيها هذه الفوضى ولا ثارت فيها فتنة عمياء مثل هذه الفتنة

حديث صحيح

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة مهن كانت فيه خصلة من النفاق حتي يدعها
اذا اؤتمن خان - واذا حدث كذب - واذا عاهد غدر - واذا خاصم فجر

للذكرى

جاءتنا قصيدة بليغة للاخ الشيخ محمد الطاهر ابن بلقاسم العضو بالجمعية نقطف منها ما يلي :

اليوم اعلو السها من شدة الطرب
لما بسدا مصلح من امة العرب
فذكرأي طينة الانسان قدفدت
اراد تبديلها من جيد الذهب
نشا صبيا على الخيرات منطعيا
لا يعرف الشر في جد ولا لعب
يا بني النوادي ينادي باسم خالقه
ليقتد القوم من نار ومن عطب

فن بنى وطني نال الردي فهو
في جب نحس على رأس بلا سيب
ومن انى فاستقي من حوضه فارتوى
فذاك ذو الحزم لا يدن من النصب
وظل يدعو الى التوحيد مصطبرا
يبشر القوم بالبرهان والادب
حتى اهتدى لمنازل الدين سامه
واشرق الكون في عقدين بالشهب

مالي اري نرا قد جد جدم
لهدم دين الهدى من غير ماسبب
مالي اري نرا لا كان من نر
قد شن غارته الشنماء «لنشبه»
مالي اري ظلة من فوقنا سقطت
من التجاهل او جهل ولم تنب

لولا عصابسة خير قام قائمها
دعا على الدين داعي الجهل بالحرب
هذي المصابة قامت وهي ناجية
لسد ما تلم الاوغاد من حسب
(وسنة) المصطفي الغراء (عمره ٢٢)

تدعو بها الناس للعليا من الرتب
فالله ينصرها على اللاولى ظهروا
والله يكلأها من كل ذي شغب
محمد الطاهر بن بلقاسم
قار - سوف

الغربة قوام الحياة

(أيضا)

٢

فكانت وصيته وصبة انسانية صرفة، فأكرم به بن موسى وأكرم بها من وصية، وإن انس فلن انس محاضرة القاها الأعرج على رجل واحدة موضوعها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لفظ بليغ، وخيال جميل، وحكمة بالغة، وقول بديع محكم، فتجمل الأعرج فيها جراب صبر، وحمل معه النفوس الى عوالم الجنان والتعظيم، ثم صعد بنا الى عالم الخيال والروح، جال بنا في مدائن النور والجسمال التي لا رائحة للمادة فيها، وهذا كله بإتصافات في مواقف الإبتسام، واحتشام في مواضع الاحتشام، وبرزائنه وتوادته المعروفة فكنت انا والله - حينئذ قائمه لتلك المحاضرة المغدور بأنواع من التعظيم واللاذئذ الروحية - فلله درك ايها الأعرج من انسان خيال ونظام فنان

والان فليسمح لي الرئيس ان اضعه في غربالي وليتحمل غربالي فان غربالي مقدس والمغربيل لا يقدس الا غرباله فغرباله فوق الجميع وفوق كل شيء.

التي الرئيس درسا في قوله تعالى « ومن الناس من يهيبك قوله الى قوله تعالى من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد » تجبر فيه على العقلية الجزائرية العلمية الممثلة في السامعين اكبر تجبر فواسع العقلية الجزائرية العلمية امام هذا الدرس البليغ الا الخوض والاعتراف بالزعامة العلمية الدينية، فكان الرئيس في درسه هذا يقول للعلماء الوافدين من انحاء الوطن ان الرئاسة التي طالما طلبت التنازل عنها لكم لاني لست بخيركم وانما انا احد من الناس وانتم تمنحوني واثما ثقةكم واخلاصكم، ليست ثقتكم هذه واخلاصكم هذا او كموني كخيركم سنا او كموني من عائلة مشهورة هي السبب فقط لبرئى رئاسة الجمعية منذ ثلاث سنين فانا لا محالة شاكر فضلكم وثقتكم بي وشاكر حسن ظنكم بي، ولكن ها انا ابرهن لكم

حيث انيحت لي رئاسة هذه السنة وما انا الا من احدم على اني رئيس ديني عن جدارة واستحقاق وليست الاعتبارات الاخرى هي التي يأتني لرئاسة الجمعية وابرهن لكم ايضا انكم انتم لستم من الذين يستندون الوظائف لغير اهلها، فانا زعيم ديني حقا

فهنا هذا نحن وفهنا هذا المغربيل، وإن كان الرئيس يتوضع مع العلماء تراضعا كبيرا عادا نفسه من احد اخرائه العلماء فنحن ايها الرئيس اننا لمعترون لك بالزعامة الدينية العلمية وان درسك الذي اتيته هذه المرة في الاجتماع العام للجمعية لعنوان صادق وبرهان ساطع بانك رئيس ديني حقا ولنا نحن الفضل ايضا حيث كنا من الذين يستندون الوظائف لاهلها، ولعمري ان سبب الاختلال في كل شئ من الحياة وعدم التجراح فيها سببه اسناد الوظائف لغير اهلها، الطبيب قاضي والقاضي طبيب والمهندس محامي والمحامي مهندس والرعاء نواب والزواب رعاة والجهلاء علماء والعلماء جهلاء فينتج من ضرب الكل في الكل الخراب والدمار والجهل والاختلال

فبشرى لنا مشر العلماء الجزائريين بالتقدم وباسناد الوظائف لاهلها وبشرى لنا بتقدير ذلك ادراك ثم تنازل ثم اسناد

هذا وان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هي جمعية الامة باجماعها ان كانت الجمعيات هي عبارة عن متشاور بها وعلمائها وفضلائها وهي الهيئة العلمية المعتبرة في هذا الوطن فكل من مسعها بسوء او نرى لها نوايا سيئة او اكثرت عليها من التحريش والتشويش والشوايات والتفتين بينها وبين الامة او بينها وبين الحكومة فقد مس فؤاد الوطن باجمعه واهان امة كاملة في شخص جمعيتها المحترمة، ويعد من اكبر الخساريين للانسانية، والعلم، والدين، والفضيلة والعمري ان الوشاة والغامبين في كل وطن هم اصل كل بلية، ومصدر كل اضطراب وكل سوء تفاهم لا سيما في الوطن الجزائري فحق نصم الآذان عن وشائياتهم، ويطرد المهيجون للشر والجلية، واللاقط

وتفلق الابواب في وجوه اناس مهم تسبح المفتريات واختلاق الكذبات، ولا تفتح الابواب الا لرواد المفاهيم، ذوى انقصد الحسن والجاهرين بالحق، وذوى الالباب حتى نعمل المفاهيم، محل المنافرة، فينتشر بسبب ذلك الائتلاف المنشود، والهدوء واستتباب الا من على النفوس.

« بلقاسم الزغدالي »

الدين !

فمالك ايها الشرقي ترضى
بما ياباه اسلاف كرام
فلا والله ما في الدين الا
فضائل كلها غرر كرام
ولا والله ما بالدين نقص
ونبذ الدين نقص واجترام
اقد عز الدواء وليس يرجى
بغير الدين برء او قيام
« صالح الشامي »

الى اصدقاء الشريعة

ان جريدة الشريعة - اسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - تدعو رؤساء شعب الجمعية وباعة الجريدة ان يوافوها بحساباتهم، ولهم الشكر سلفا

بأعنة الجريدة

تباع الجريدة في العاصمة عند السادة

بش طبرجي	نهج شارطر
نادي الترقى	بطحاء الولاية
رودوسي عماد	نهج رندون
بلكسان مولود	نهج شارطر
شلاح حاج مصطفى	نهج لمين

اذا كنت من انصار

جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين فاشترك في

جريدتها

الخطب البونونية

في الذكرى النبوية

خطبة المصلح الناصح الشيخ محمد نسر

التخليط والتخليط

آفة في الدين والاجتماع

حذار ايها المسلمون

من المغالطين والمغالطين

١

علم الله وكثير من العباد ايضا ان المغالطين والمغلطين قد حاربوا العلم والعلماء بجميع انواع الكيد والتخليط وسائر ضرر وب المعسكر والتخليط كل ذلك لاجل ابتلاء الخلق في دياجير الظلام منسوجا على عقولهم عنكبوت الجهول المر كسب القفاز الذي به يوصلون الى حاجاتهم المقصودة وغاياتهم المنشودة حتى يجعلوا عباد الله حلوبة يستندون لها ومطية ذلولا يقضون بها ما يريدون فلم يأثروا جهدا ولم يدخروا قوة بجميع ما اوتوا من سياسة التفضيل فبدروا في الارض كل شقاق وغرسوا في نفوس الغفلة كل بغض وحقد ونفاق فكانت المحاولة لو سادت السهولة ضريبة قاضية على الاسلام والمسلمين بتزريقهم كل منقرق ولكن (والمنة لله) كانت وقاية الله هي الحارسة على عباده الدافعة والدافعة لكل هدام سلاق ومن يقول بلى الله فهو حسبه وقائح في وجهه الباب والطاق.

لقد اسلفنا الكلام في اعداد مضت من السنة النبوية المرحومة حول بعض الشبه التي جعلها القوم يحنا بقيهم من الحق ونرسا بحفظهم من اهله بصقة كادت ان تقضي (اوقضت بالفضل) على الدعاوي الباطلة وذعبت بحج المبطلين حتى لا يبقى منهم القليل فقام بالنسبة الى الحملات التي سدهم من ناحية ذلك الحق الذي زعموا انهم مقتدرون على دحضه - الا كذباً سقطت في قصعة من ثريد فاما ان نزال ولو مع ما حولها من الطعلم اذ لا يضر ما ينضج لاجل التطهير واما ان تترك

وسنة نبينا والعمل بشريعة الاسلام النقية الموجودة في ضميتها يدعوننا الى نبذ العوائد والخرافات الملتصقة بالدين التي ما انزل الله بها من سلطان يدعوننا الى عبادة الله وحده والتسك بحبله والاعتماد عليه في شؤوننا الدينية والدنيوية فادوا قومة رجل واحد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يوجهون اغراضنا ويلقوننا نحو تعاليم ديننا الراقية النبيلة يصرخون فينا ان اعندوا على الله واستعينوا بالله واسالوا الله وتوكلوا عليه في جلب المصالح ودفع المضار الخ مما يطول شرحه ولا يتسع المقام له وهنا صرح ذوو الاعراض الشخصية الانتفاعيون من ابناء جنسنا صبيحة حمر الوحش وتدرعوا بدروع التمويه وقلب الحقائق وتندعوا في الاختلاق على العلماء والري لهم بها سولت لهم نفوسهم وليست شعري ما حلم على هذه الاعمال المرذولة التي تهدم الامة - وتبعدها عن الاسلام الصحيح ويبقى الجهل سائدا عليها ولكن لا يخفي على البصير اذا التي نظرت على اعمالهم ما يجنون من ورائها وكيف تخفي فائدة استبعادهم للامة وما ياخذونه منها باسم الزردة والوعدة والزبارة اما الجمعية فان مبدأها احياء السنة وامالة البدعة والعمل على الرجوع بالامة الى ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والانعاد والاخاء وعدم التفريق في الدين والخلق باخلاق خاتم المرسلين وهي تحارب كل ما ذكرنا من البدع والخرافات وما لم نذكره مما يشوه سمعة الاسلام والمسلمين واخيرا نسال الله الكبير المتعال ان يوفقنا واياكم في الاقوال والاعمال وينصر العلماء العاملين المخلصين بجاه سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وآخروا وانا ان الحمد لله رب العالمين

محمد بن بلقاسم نسر العراباني

عناية

الحمد لله حمد العارفين برهم والمخلصين له في اعمالهم والصلوة والسلام على رسول الله الكريم المبعوث بعد ما مضت فترة من الرسل بالدين المستقيم وبما فيه سعادة الدارين فهو المصلح العظيم وعلى آله واصحابه الذين اهدوا بهديه فرفع الله شأنهم وايدم بنصره ايها الاخوان الحاضرون ان ضيقنا الكريم لا يحتاج بين امثالكم الى تعريف وذكره بين الخاص والعام صار كمنار على علم

وبعد فرحنا بك يا استاذنا المبرور والذائد عن حمى شريعتنا المنصور ثم ها انا اقدم لك عبارات الترحيب والتهنئة بلسان مجموع الامة البونية ونشكرك على اجابة دعوتنا ومساعدتك على مرغوبنا كانهرب عن اخلاص مودتنا لكم تأييدنا ولا منة لنا عليكم في ذلك ان كان حب العلم والعلماء من واجبات ديننا وبالذات جميعا عرفنا ما للعلماء علينا من واجبات فانصاهم وايدناهم ونصرناهم على ذوي الاغراض السفلة والمشاغبات ولصنا وبالا لاسف يحسبنا ان ينشد في حقنا ما قاله شاعر العراق

اذا ما راينا واحدا قام باننا

هناك راينا خلقه الف هادم ايها السادة انني اعرفكم ببدا جمعيتنا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وما قدمته من الاعمال الخاصة لاسنا وللدين والوطن سعيا ورا لم تفت المسلمين وابغاه وجه الله المستقر

تكونت حركة الاصلاح فينا على يد علمائنا العاملين المخلصين فالفوا الجمعية السالفة الذكر وعلى رأسها الاستاذ باديس ما ذا قام المصلحون به وما الشؤون التي يدعوننا اليها وما الاعمال التي خدمت الامة الجمعية بها؟ قام المصلحون من علمائنا في زمان تفرقت فيه اهواؤنا ونشت آرائنا وخيم الجهل على ربوعنا وتركنا العمل بما شرعه الله لنا في السنة والكسباب وتعددت الميودات وان شتم فقروا الارباب يدعوننا الى التسك بكتاب ربنا

والطعام طاهر فما على الاكلين من حرج ثم لما كان كل امرئ بهم به شرعا او عقلا يستدعي انواعا من العملة البارعين كل في فته؛ كانت انا من بين هؤلاء كدش امين على ما استخاضه البجائون العظماء والعاملون المخلصون العلماء من صفوة الدين الحنيف ولب سنة المهطفي عليه السلام التي حماها اصحابه ومن تبعهم باحسان من كل داس يحاول تخليطها او غش يريد التخليط بها.

لذلك — تاسيا باولئك الاخيار المشهود لهم بالفضل والصلاح في البوادي والامصار — اجديني مقهورا ومدفوعا للقيام ببعض ما يسر الله علي في دفع اغلاط المنافقين فقامت طائفا بروحي مرة وبثاني مرة اخرى وبعد البحث المدقق والفحص المحقق ثبت لدي ثبوتا لا يحتمل الشك ان ليس تحت سماء الجزائر او العالم الاسلامي بل العالم بأسره من سعى سعيه وبذل جهده وانفق عرضه وماله في سبيل تكدير ذلك الصفو وقتل الحركة العلمية الدينية البهجة الخالصة الجزائرية — رغم انك كل من حاول الصاق السياسة بها — الا شذمة قليلة كادت ان تنحصر في افراد معروفين يعدون على الاكراع وحملوا على هذه الامة المحمدية سلاح التخليط وغشوها بانواع التخليط حتى خرجوا عن حضيرة الاسلام وهم لا يشعرون او شعروا واشتروا الضلالة بالهدى. ثم اذا حكمت عليهم بالخروج عن حضيرة الاسلام فلان الشرع قبلي قد حكم عليهم بذلك جزاء محاربتهم لله ولرسوله — (انها جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا انت يقاتلوا او يصلوا او ينقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)

وقال (ص) من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا؛ ولا بد هنا ان تقوم قيامة من في قلوبهم مرض وتشتعل نيرانهم ثم ينرى هؤلاء المستأجرون عندهم المجدالة عنهم كمعادتهم في كل سائحة ويحملون موضوع تغليطهم وتخليطهم كون المصاحف كفروهم او ضلالتهم او فسقهم وهم يعلمون ان المصاحف مأمم الا هداة الله في الارض يبسبون للناس العقيدة

التي لا يقبل الله منهم سواها ويحذرونهم من انواع الردة والاشراك الذين تنقض بها تلك العقيدة بعد فرض سلامتها من شوائبها. وعليه فما معنى قولكم لنا ايها المشاغبون انكم تكفرون وتفسقون وتضللون، لو لم يكن ما نقوله — ونحن لم نسلم شخصا معيا — من اوصافكم ونعوتكم او من اوصاف ونعوت الذين يجادلون عنهم بالباطل لما تألمت لسماعه، ولكن (ها انتم هؤلاء جاداتهم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم اقامته ام من يكون عليهم وكلا)

اني انصح (والدين النصيحة) لمن جعل نفسه وقفا للدفاع عن المبتدعين قبل ان ياتي الموت (فسيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب — فانب — ولكن من الصالحين — والحالة — ان يوخر الله نفسه اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون) — انكم والله قد اذنبتم المؤمنين ايها المغرورون او الماجورون (والذين يوذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكسبوا فقد احتلوا بهما وانما مبيتا). ولقد اشفقت عليكم علم الله اشفافا بالغ مبلغ سوء ظنكم بالله والعباد. مع اني لا استطيع ان اشفع لكم في حد من حدود الله عملا بقوله تعالى (ولا تأخذكم بها رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) واقتداء بسيد الوجود اذ اتسم عليه السلام (لوان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) وعلى هذا فاذناخذني رأفة فانها قصارى ما في استطاعتي ان اذكركم ما دتم تشاركوننا بصفة الايمان التي تستحقونها علينا حق التذكير لان الذكرى تنفع المؤمنين ولكن اخوف ما اخاف عليكم ان تسلبوا هذه النعمة العظيمة نعمة الايمان فيمسكم عذاب من الرحمان فتذكروا للشيطان اولياء؛ واخيرا انني اقول لكم صراحة — حتى لا اكون عندكم غائرا ولا عند الله داعيا الى سبيله بدون حكمة — اني جيت فراسة صادقة نحل عقد التخليط حلا ونشر دسائس التخليط نشرها وهي نعمة من الله عظيمة استوجب شكري عظيم فما رأيت من عظيم اكرم به في مقابلة ذلك سوى مقاومة نعتين

من العباد (التخليط والتخليط) بقدر جهدي واستطاعتي على اني لا اقتصر على الوسيلة الواحدة كالكتابة مثلا بل هي من العشرات او المئات من الاجزاء والحاصل ان لي من وسائل الحق والاخلاص بقدر ما للقوم من وسائل الباطل والنفاق وازيدهم براحة القلب واطمئنان خاطر لاني محقق الاجر على العمل ومتيقن ايضا انني صاحب العاقبة مهما طال الزمان واتسع المكان وكيف لا اتحقق الاجر وقول الله تعالى (ولنجزيهم احسن الذي كانوا يعملون) منطبع على فؤدي جار على لساني. وكيف لا اتيقن حسن العاقبة وقول الله تعالى (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) هو زادي واتسى في السراء والضراء في حال انني على مذهب من يقول اننا مومن حقادون ذكر المشيئة الا نتركها فاذا كان الله هو المدافع علي (وعرته) انا الغالب سلفا. فاجهوا (ان شتمت كيدكم ثم اتوا صفا ودسوا للاسلام ما قدرتم وشرا على المسلمين ما استطعتم فما لكم الا الحزني في الدنيا وفي الآخرة العذاب العظيم

ثم ان هذه السطور حررتها على جناح السرعة كقائمة انذار لكم عساكم عن غيركم ترعون ومن ضيلا لكم بل واضلا لكم تنوبون ولا عيب مع هذا اذ تبتم وانتم فان الرجوع الى الحق حق والتوبة من هدي رسولكم قولوا وعملوا اذ كان يتوب الى الله في اليوم مائة مرة والا فلا فاعلى الا الاعلاف بالنصيحة لكم مرارا وتكرارا وقد فلتت وهذه الآخرة. فان اصررت فلا تلوموا احدا ولوموا انفسكم فان جميع ما اخفيت سراء العالم والخاص في قالب التنصريح بعين الرأس وكل ما اسرتم سيسعه جنس الانسان الطيب منه والقبيح بأذان الحس والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين

الفني القبائلي

عضو بالجمعية

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

التشريعات

النبيوة المحمدية

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشماز
تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي
الْجَزَائِرِ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 21 Aout 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٢

احتجاج جمعيت العلماء المسلمين الجزائريين

ضد اعتداء النائب المالي غراب وافترائه

العام والمفرم القانوني لا دعوى
الى البذل لهم وملي خزائهم من هؤلاء
العلماء ايها الامة الكريمة - الذين دعوا
دعوة الحق لا يريدون منك جزاء ولا
شكورا ، وهم يتحملون في سبيلك
ما تعلمين وما لا تعلمين . قد قام هذا
النائب الجاهل الذي تشرب بالنيابة عنك
وتحملت مسئولية ما يأتيه باسمك ، يوجه
مطاعنه الكاذبة ومفترياته السامة الى جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين يحاول نسفها من
اصلها ويطلب من الحكومة بالحاح ان
تعاملها المعاملة « الشديدة القاسية » حتى
كأن المسكين تخيل نفسه نائب الحق العام
امام قفص الاتهام

فاليك ايها الامة التي مارأت منها الجمعية
الا الاكرام باكرامها لوفودها ، وما رأت
منها الا الاقبال باقبالها على سبيلها التي
ماراجت جريدة في القطار مثل روايتها
وما رأت منك الا التأييد بما جاءها من
وفودك للاجتماع العام الماضي من اجتماعاتها

لهذه الوجوه فالجمعية ترفع احتجاجاتها لدى
الامة ولدى الحكومة ولدى ممثل الحكومة
الذي اتى هذا الخطاب في حضرته

احتجاجنا لدى الامة : ايها الامة
الجزائرية المسلمة . قد دعاك العلماء الى العلم
واحترام العلم واتباع العلم لما دعاك اضدادهم
الى الجهل وما يجر اليه الجهل ، قد دعاك
العلماء الى التفكير في الدنيا والاخرة لما
دعاك اضدادهم الى الجور والظلم في
الدنيا والدين ، قد دعاك العلماء الى العمل
والكد والتعاون لما دعاك اضدادهم الى
الكسل والبطالة والتواكل ، قد دعاك
العلماء الى الله وعبادته وحده لما دعاك اضدادهم
الى انفسهم وتقديسهم ، قد دعاك العلماء
الى كتاب الله لما دعاك اضدادهم الى
خرافاتهم ، قد دعاك العلماء الى اتباع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلب الصالح
رضي الله عنهم لما دعاك اضدادهم الى
اتباع اسلافهم وبدعهم وقبيح عاداتهم .
قد دعاك العلماء الى البذل في سبيل الخير

كثير على هذا الرجل مع جهله بالفتن
ان يتعرض لجمعية علمية كبرى فيقول عليها
بجمل لا يفهم معناها ومفردات ماجرت
على لسانه من قبل - مثلاً في خطابه ضد
الجمعية الذي نشرناه بالعدد السابق - لولا
انه اعتاد ان يوحى اليه بالامر فيجرب
على لسانه ويكتب له الكتاب فينسبه الى
نفسه ولكنه ليس بكثير عليه ولا غريب
عنه ولا يبد منه ان ينطوي قلبه على
البغض والكيد للعلم والعلماء فيفتنهم فرصة
اجتماع المستعدين لمساواة السوالي
العام في ادارة الامور الاهلية فيأتي ما اتى
اليه ويتحمل مسئولية بعد نشره لانه
على مقتضى هواه من بغض العام واهله
والسعي في الحاق الشر والاذى بهم .
ولولا اسم النيابة الذي يحمله - والله يعلم
كيف كان حمله - والمجمع الحافل الذي نفت
سمومه فيه ، والادارة الرسمية التي كانت
يأتي خطابه فيها ، لما بالت به الجمعية ولا
اعارت كلامه ادنى التفات ، ولكن مراعاة

— فاليك ايها الامة الكريمة — تربع الجمعية احتجاجها بهذا النائب الجاهل المعتدى المفترى وانت تعرفين بعد اين تضمينه

احتجاجنا لدى الحكومة : ايستها الحكومة الفرنسية حكومة الجمهورية المشيدة على العلم والامة التي تدعى بمعلمة الامم ، ما اسسنا جمعية ما الا على مقتضى قوانينك العادلة وما اردنا الا مساعدتك على تعاليم وتهذيب وترقية هذه الامة الجزائرية المرتبطة بك في السراء والضراء مدة قرن وهي ما زالت تعرف بين الامم بانها امة منحلة جاهلة ، وقد خطبنا في الجموع الحاشدة وكتبنا في الصحف المنشرة وما كانت دعوتنا في كل ما خطبنا وكتبنا الا الى العلم والتهذيب وتنقيف العقول واتقان والتعاون مع جميع السكان واحترام القوانين ثم لم تكمل على تاسيس جمعيتنا سنتان حتى اصبحنا ناتي من الانتفاعيين الذين لا يمشون الا على الجهل ما نلتي من وشايات كاذبة تولد تقارير باطلة وتجري مثل هذا النائب على ان يقول ما قال . فاليك ايها الحكومة العظيمة — نرفع احتجاجنا على هذا النائب المعتدي على كرامة المسلم . وهي كرامة الانسانية والعالم .

احتجاجنا : الى ممثل الحكومة في ذلك المجلس : ايها الممثل المحترم ، قد كان جديرا بمجلسكم الموقر ان ينزل عن توجيه المطاعن الكاذبة لجمعية علمية محترمة في غيبتها . فاذا كان هذا النائب المتقول قد اعتدى على جمعيتنا فقد اعتدى على مجلسكم العظيم . واذا كنا نحتج عليه لديمك لا اعتدائه علينا فانا نحتج عليكم لديمكم لادم اسكاتكم ولسكوتكم عليه . فمسي ان لا يجد مثله في المستقبل فرصة امام امثالكم للظلم والافتراء . وحسب الحكام الماديين وحسبنا

منهم اثبات الحجة وتطبيق القانون ، وذلك ما نرجو وننتهق انه من ممثلي برانسا العظام سيكون . ولذا ما نزال نسعى في خطتنا المستقيمة الى غايتنا الشريفة واثقين مطمئنين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الرئيس : عبد الحميد بن باديس في المدد الانبياء نقض للخطاب وابطال لمقترياته

من الزاهري

الى سائر الاصدقاء والاخوان

مضى اليوم على حادث الاعتداء على خمسة عشر يوما ولا يزال الحادث كما هو جديدا في اذهان الناس هنا في وهران يستنكرونه ويستنفظونه ويعلمون المعتدين الا ثمين لنا كثيرا

لقد كان الجاني الحقيقي الذي اغري على هذه الجناية بعض اتباعه الاجلاب ، شيئا من اشياخ السوء في وهران وكان كثير العيال لا يحد يحصى عدتهم الا بمداد (١) وكان هو وعياله جميعا يمشون عالة على المسلمين (الغافلين) . يتظاهرون بالولاية والصالح ليحتال بذلك على ماني ايدي الناس . ولا نصيب له من الولايات والصالح الا سب العلماء والوقوع في اعراضهم والافتراء عليهم واكل لحوم الناس . وكان في رغد من العيش بما كان يتناول من صدقات الناس . وكان الناس يهمنون اليه ، ولكنه اليوم اصبح يعاني المسر والضيق ، وانفض عنه اكثر من كان حوله من المصدقين ، ورأى ان الناس اصبحوا يلحقون بذكر جمعية العلماء المسلمين ويتماقون بها ، ويذكرون رئيسها الاستاذ ابن باديس كما يذكرون اكبر امام من ائمة هذا الدين . فوقع في نفسه انه من هنا جاء البلاء (١) والله من هنا انقطعت عنه الصدقات

والندور التي كانت تجبى اليه ، فجعل دأبه ان يسب جمعية العلماء وان يختص بالسب والقذف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس وهذا الضميب العاجز (الزاهري) الذي يمثل الجمعية في وهران وكان سبق لهذا التيس ان اغرى جروا له (ابنه) فستمنى في الطريق العام لولا ان الشاب المفضل المذهب السيد بلقاسم بن الشراي عطف عليه — وكان من رفقاوي — فادبه وجازاه بما يستحق . ومار الرأي العام الاسلامي في وهران يومئذ على هذا الجرو وعلى الدلا الذي اغراه .

كانت قبضت الشرطة السرية على شخص من اتباع شيخ السوء هذا ومن مريديه بتهمة انه هو الجاني ، ولكن بعد ما حققوا معه لم يجدوا بينة على ادانته ولكنه لا يزال مسجوننا بتهمة انه هرب من منفاه قبل ان يستكمل المدة المحكوم عليه بها . ولما ترك سبيله من تهمة الاعتداء فان الاعوان لم يقبضوا على شخص اخر بدعوى انهم لا يجدون بينة على احد تخول لهم ان يقبضوا عليه . ويظهر ان التحقيق في هذا الاعتداء بينما كان جاريا بناية الجهد والاجتهاد وقب فجأة ولم يتقدم قيد شرة . وهنا سر يجب ان يفهمه القاري وحده (١١) ، اما الرأي العام فلا يزال هائجا منفلا ضد المعتدي الاثيم . والناس يعلمون كل شيء . عن هذا الحادث ويعلمون ان اصل الجناية قد دبرت في مسجد بنالا لله احد الحسينين .

لقد كانت الجناية يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٥٢ وظللت متاثرا بالضربة وأجد انها عشرة ايام كاملة اما اليوم فانا على ما يمكن ان نكون محبة وغافية .

وهران محمد السعيد الزاهري

يوم ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢

نحن والطريق

أو

حادث الاعتداء على الأستاذ النراهرى

بقلم الأستاذ الطيب النقبسى العضو الاداري بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قبسج : هو الاعتداء على الاشخاص .
وفظيغ جدا ان يكون ذلك الاعتداء
لا لسبب سوى محاربة المعتدى عليهم في
معتقدهم وحرية تفكيرهم . ويشدد قبح
هذا الاعتداء وتظم فظاعته اذا كان المعتدون
من رجال الدين وحمله زعامته . . .

وليس بجميل ان يعتدي اي تلميذ
تابع لرئيس ديني يرشده الى اقرب المسالك
ويقيه في طريقه المهالك - على اي عبد
من عباد الله كيفما كان دينه وتفكيره .
لان احق الناس بفهم معنى الحرية الدينية
هم اولئك السالكون . اما اذا كان ذلك
الاعتداء نتيجة الثأر مع الشيخ المربي
والمرشد المسلك فتلك هي البلية العظمى
ورزية المجتمع البشرى في طائفة من مجموعته
تتبعها وتصفى لصوتها جامعات كلما نعتت
بها ودعتها لما تسمع وتفههم . ولما لا تسمع
ولا تفهم . . . وهذا ما منيت به بلاد
الجزائر ولا سيما في العصر الحاضر .

بينما هي في ضلالها القديم تتمخبط .
وبينما رؤساء الامة ومرشدها لا يكادون
يبتعدون الى الحق ويهدونها سواء السبيل وبينما
التبعة الكبرى والمسئولية العظمى يلقها
كل عاقل ومفكر على العلماء . وهؤلاء
يعتقدون بما يقبل وبما لا يقبل -- اذ قبض
الله عصبة المصلحين المالمين لحبر هذه الامة
وصلاحها فقام منهم من لا تأخذه في الله
نومة لاثم يبينون للناس دينهم الحق بالحجة
والبرهان ، ويفهمونهم تعاليم نبيهم الكريم
على الله عليه وسلم في اسهل عبارة وأوضح
بيان ، داعين الى سبيل ربهم بالحكمة

والموعظة الحسنة . ومجادلين من تصدى
لجدالهم بالتي هي احسن غير هيابين ولا
وجلين . لم يرق لاولئك الرؤساء المسلكين
وجودهم ولم تحل دعوتهم تلك لاسماعهم
ذلك لانها تضر بمصالحهم الخاصة ولا تنفق
بعمال من الاحوال مع تعاليمهم واصطلاحاتهم
التي اسسوا بها عرش عزم ومجدهم وقادوا
بها الفريق الكبير من الامة في حين غفلتها
وجعلها حتى سخرورها لقضاء اوطارهم
ونيل مآثرهم . وسرعان ما انقضت الامة
عنهم واقبلت ذلك الاقبال الهائل على
المصلحين (وذلك شان كل مفرور ومخدوع
مع من غرأ وخدعه حتى وجد من يديه
سواء الطريق) فكبر امر هؤلاء المصلحين
عند اولئك المبطلين من الطريقين واهمهم
بالخصوص ان يصبحوا محتقرين في نظر
من كانوا لهم عابدين ، ولم يجدوا لهم في
مقاومة المصلحين من حجة ولا برهان
اذا هم حاجوهم وجادلوهم فاسمعهم الا
الاتجاه الى سلاح الكذب والبهتان وقلب
الحقائق تضليلا للامة وتقليطا للرأي العام
ورمي المؤمنين الموحدين والعلماء العاملين
بكل افك وباطل فقالوا عنا : اننا ننكر
الوسيلة الى الله بحب الاولياء والانبياء ؛
واننا لا نتقرب اليه بالطاعات وصالح الاعمال
وقالوا اننا نحط من كرامة نبينا « محمد »
صلى الله عليه وسلم وننتقص من قدره وننكر
شفاعته يوم القيامة ، واننا نسميه موزع
بريد (فكتور) وانهم سمعوا ذلك منا
المرار العديدة (ولعنة الله على الكاذبين)
وقالوا ولا يزالون يقولون في جرائمهم

الكاذبة الخاطئة كلما شاءوا وشاء لهم
اهواؤهم ، فلم يصد كل ذلك الامة عنا
ولم يفت في ساعدنا ولا قلل من تأثير دعوتنا
الطيبة وخطتنا الرشيدة . اذ علمت الامة
ان كل تهمة يتهم بها الخصم المفروض خصمه
البريء النزيه هي باطلة او سبالة فيها على
الاقل فاخذت وغتبتها في مطالعة جرائد
الاصلاح والاجتماع برجاله تشدد وتمظهر
وكما اخذت الحق من منبعه وعرفت حقيقة
المصلحين لعنت اولئك المنتسرين وعرفت
مقدار دعواهم الاسلام والايان ، واعرضت
عن جرائمهم فبطل ما كانوا يافكوت .
وكما حاولوا تضليل الامة وتخليطها فلم
يفلحوا ، هم يحاولون ايضا تضليل رجال
الحكومة لعلهم ينتقمون لهم من هؤلاء
المصلحين فيفتكون بهم ويربحونهم منهم .
وسبخييون مع الادارة ورجالها وخسرون
الصفقة كما خسروا مع الامة المفكرات في
مخازينهم الشاعرة بمكائدهم اليوم . ويستعلم
الادارة ان هؤلاء الكاذبين الذين يكذبون
ويقولون : (اننا يفتقر الكذب الذين لا
يؤمنون بآيات الله) فيسقطون الحجة والدليل
للناس على كفرهم وتكذيبهم بالله وآياته -- هم الد
اعدائها واضر الناس بمصالحها وانه ما اوقفها شيء
كثير من المشاكل الاكذبية واقتراؤهم . . .

انتهت الامة لكيد هؤلاء المتربطين فلم
تعد تصدقهم في كذبهم وكل ما يتسبون به الى المصلحين
في جرائمهم ليخطوا من اقدارهم وينفروها عنهم
فنبذتهم واحتقرتهم وقبضت يدها فلم تمدها بالاعانة
المالية اليهم ولم يبق لهم منها من يتبعهم سوى ادس
لهم منافع خاصة وعلاقات شخصية ترطهم بهم .
او آخرون بلغ الجهل بهم حدا صبرهم هم ونبيهم
الا لعام سواء . فلم يقدر واعيان يستفيدوا منهم اكثر
من اشلائهم على العلماء المصلحين واغرائهم على الفتك
بهم ، سيما في الحالة التي لا يجدون فيها من الحكومة
ورجالها من يساعدهم على تنفيذ اغراضهم وما
يشتهون انشراله بالمصلحين لتخلو لهم الارض منهم

ويستريحوا من وجودهم على ظهرها .
لان رجال الحكومة مقيدون بقانون
يعتكمون اليه ويعكمون به وهم احرص
الناس على تنفيذ بل هم انفسهم اليه
خاضعون .

اذن ما ذا يفعل (سيدي المرابط)
او الدجال المحتال الذي وقف له المصلحون
في الطريق التي كانت يجمع الناس لها
ويحشرهم من كل ناحية اليها . وما هي
الاطريق ابتزاز الاموال من هذه الامة
واعتصارها ، اخر قطرة من دم بقيت في
جسمها وقد قطعوا رزقها - كما قبل -
وحالوا بينه وبين ما يشتهي في هذه
الامة ومنها ؟ .. لم يبق له من وسيلة
بعد ذلك الكذب والبهتان وبعد السعاية
والوشاية الكاذبة بهم . وشهادات الزور
عليهم . وانتهاك حرمان ندين والكفر
بما انزل على « محمد » صلى الله عليه وسلم
في تحريم الاعراض والاموال والانفس :
لم يبق له الا ان يستدي على اشخاص
هؤلاء المصلحين بالضرب والقتل ويحاول
القتل بالذوات البارزة منهم قبل غيرهم
كيفما كانت الطريقة الموصلة لذلك . وهذا
آخر سلاح يستعمله الطاغية الباغي واللص
المجرم المجترئ المحارب الذي يفتك الرزق
من العباد ويقتصبهم اموالهم رغم ارادتهم
واختيارهم ... هذا لاغيرا اعتدى اولئك
المجرمون على العلماء ولا يزالون يعتدون
(ان لم توقفهم العدالة وقوة الحق عند
هدهم) وقد تكرر هذا الاعتداء منهم .
وكانت الطريقة السابقة الى استعمال هذه
الوسيلة الملعونة طريقة المايويين التي
سنت لغيرها من رجال الطرق هذه السنة
السيئة . وهذه هي سنة المايويين التي
عليهم وزرها ووزد من عمل بها الى يوم
القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء . وليس
من القراء من يجعل اعتداءاتهم المتكررة

على رجال العلم والدين .
وقد كنا نحسب ان مثل هذا الاعتداء
ينتهي بعد حادثة ذلك المايوي الجاني على
الاستاذ الشيخ (عبد الحميد باديس)
واقصاص يد العدالة منه بما صيره عبرة
لغيره وموعظة للمعتدين . فاذا به يتجدد
مرة ثانية . فقد جاءتنا انباء اليوم بفاجعة
جديدة وجانية فظيمة تصاب الى جنائيات
رجال الطرق السابقة حيث اعتدى بعض
الطريقين على (الاستاذ الزاهري) في
هذه الايام بمدينة (وهران) المصو
الاداري بجمهورية « العلماء المسلمين » وصاحب
الكتابات الكثيرة ضد الضالين المضلين
بما ذكرته جريدة « الشريعة » التي له
اليدين الاولى في تحريرها ، والله لقد هالنا
هذا النبا العظيم واحزننا تجديد مثل هذه
الحوادث من حين لاخر بهذا القطر البائس
المسكين . وعز علينا ما نزل باختيار الاستاذ
الزاهري ولكننا لم نرتب في ان القوم قد
انهزموا في هذه المرة ايضا من ميدان
المقاومة الشريف ، وان ما يبذلونه من
الجهد في الكيد لنا قد ذهب هباء منثورا
وان مآثمهم في صد الامة عنا قد تلاشت
ومساعيهم في مراغمتنا بقوة رجال الحكومة
قد اخفقت تماما وذهبت ادراج الرياح
ولولا ذلك كله لما عمدوا الى هذه الوسيلة
المردولة ولما تصدوا الى قتل الحركة
الاصلاحية والقضاء على جمعيتنا العلمية
الدينية في اشخاص رجالها الاحرار فاذا بهم
يسجلون لهم تاريخا اخر . واذا بهم
يرسمون لهم من دماهم المارقة صور الكمال
والجمال ، ويكتبون لهم آية الحب وسور
الاخلاص لهذا الوطن ، ويندعون
لهم بمثل هذه الحوادث منشورا سيقرا به
العالم كله ما تنطوي عليه قلوب المصلحين
وما هم عليه من صلابة في الدين ، وقوة
في الاسلام والايمان ...

كما اننا لم نرتب في ان الحكومة ستنسبته بمثل
هذه الحوادث الى ان المصلحين هم الحقون في دعواهم
والحافظون على النظام والامن العام لانهم لم يعتدوا
هم واتباعهم في يوم من الايام على اي شخص كان
وانما لهم فكرة ينشرونها في دائرة القانون
وبالوسائل المشروعة وطريق الحق والبرهان
دون ترغيب بما لا تصدق به العقول السليمة ،
ولا ارهاب وتخويف بضرب او قتل ، وهذا
ما خفف علينا من وقع مصيبتنا بهذه الحادثة
الجديدة حادثة الاعتداء على الاستاذ الزاهري ،
وجعلنا من الجبهة الاخرى منهية ونهني انفسنا لا
بنجاته من الموت وانقلابه من يد ذلك المعتدي
الا نيم فقط وانتصاره عليه وعلى من معه ، بل بما
تحقق له من الظفر الكبير والفوز الذي ناله بهذه
الضربة ، وانما لضربة في سبيل الله كتب اسمه .
في (ديوان الصالحين) وشهد له المؤمنون وشهدون
وتشهد الملائكة بن يدي رب العالمين بانه
اودى في سبيل الله ، والله قد لحقه بعض ما يلحق
اولياء الله المؤمنين من الابتلاء . من الاذى الكثير
تحقيقا لقوله تعالى « ولبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن
من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم
الامور »

هذا واننا لم ندر الى ساعتنا هذه من هو
المباشر لهذا الاعتداء والمنفذ لعملية افسرها اعتداء
على حرمة مسلم ذي شرف ودم معصوم مصون ،
واعظما - لو تم المعتدي ما اراد - قتل عالم من
علماء المسلمين يقول : ربنا الله ، لا يؤمن بعقيدة
الجارل ويكفر بها وبين يقول : كل ما في
الكون هو الله حق الشيخ والكلب وحمير العزير
وخنزير جارة الذي يرعاه ...

وقد جاءتنا الاخبار الاخيرة عن هذا
الحادث القذيع ان الحكومة بهران التقت القبض
على الجاني وانه رهن السجن والتحقيق . ولكننا لم
نعلم اسمه ولا هويته في طريقته ونحوه ، ولا اسم
(الشيخ) او (المقدم) الذي سول له ارتكاب هذه
الخطيئة وجراة عليها بل افرادها واشلا ، فلهذا
لا نقدر ان نقول انه من ففراء الطريقة العلوية
او افرادها وما اكثر الافراد في كل طريقة ؟ .
غير ان الامر الحق عندنا هو ان الجاني طريق . وانه
مدنوع الى هذه الجناية من طريق ضال ، وافكادجال
ستظهره الايام وسيلقي جزاء جرمته وما اكتسبت
يداه ، واننا غدا لناظرة قريب ، وقريب جدا ما
يعدون .

العلماء العاملون حماة الأمة

أمين مال جمعية العلماء في القرام
بقلم الاخ العالم العامل صاحب الامضاء
ان اسعد ساعة قضاهما الا انسان في هذه الحياة
وافضل حلقة مرت به من سلسلة تلك الحياة ما
كانت في سبيل العلم ، العلم النافع الذي تعود فوائده ،
وتجنى ثمرته ، على امة هي سيف اشده الحاجة الى
جهود عظيمة ونفوس كبيرة يبذلها الفرد لاسعاد
امته ، السعادة الخقة ، السعادة الدينية والدنيوية ،
السعادة التي لا شقاء معها سواء في ذي الدار او في
نلك الدار .

من بين افراد امتنا الجزائرية المسلمة . افراد
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين اخلصوا لخدمتهم
في ايمانهم وتصديقهم ، فطهرت نفوسهم وزككت
اعمالهم الصالحة النافعة لبني الانسان
رأى المطلعون على الماجريات الجزائرية ما
اسدته هاته الجمعية المباركة للأمة من النضال
والاعمال ، وصار معلوما — حتى عند اضدادها —
نبيل مقصدها وشرف غايتها ، فانتفع بها قوم اراد
الله بهم خيرا ، وكابر فيها آخرون فكاثت الدائرة
عليهم بحكم العزيز الحكيم ، وبقي فريق من الامة لا
زال بعيدا عن حركتها سياقية يرم — وما هو
ببعيد — بكون من انصارها ان شاء الله .
رجال رأوا رأي العين ما عليه امتهم من ضعف
دين الى فساد اخلاق الى سقوط في هاوية لا مفر
منها ، ايسلذ لهم عيش وتحلو لهم حياة وبطيط لهم
نوم وامتعهم في كل هذا . ١٩٢٠ اذا رضي العالم هذا
فخبر له الموت على الحياة .

من افراد العلماء العاملين حقا في هذا الوطن
العالم الاستاذ الشيخ مبارك المسيلي أمين مال جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين ومدير مدرسة الشريعة
بالاغواط
من ذا الذي يجحد ما بذله هذا الاستاذ من
الجهود في سبيل اسعاد امته ؟ واي شخص لا يرى
الاستاذ خدما امته خدمة مستقل محفوفة عند حسا ؟
ان وجد هذا فاذنا نطلب منه ان يفتح عينيه
ليرى ذلك الفراغ الهائل الذي سببه الامتياز
بكتابه — تاريخ الجزائر في القديم والحديث —
الذي قد سد ثلثة عظمية من سدود الجزائر المنصاع

الكافرين

لا شك ان هؤلاء اسد ضررا على الاسلام
من المبشرين الذين قدمنا ان معالجة امرهم بالمت
وشجيرة الجراح ، وان دعوتهم عند الكثرين لا
تصادف ما قدر لها من رواج

فانت تشهد فريقا من ارباب الطرق الذين
يزعمون انهم ينتمون الى (الصوفية) يصرفون
جهودهم في افهام عامة الشعب ان طريقةهم هي المثلى
وان غلطهم هي القويمة ، وان من لم يخضع لتعاليمهم
لا يزوجه الله بامر القياس ولا ينظر اليه ، وهم في
هذا المضمار يتساقون ويتنافسون ، كل يرمي الآخر
بالمروق والزندقية ، وكل يدعى لنفسه السابق
والمتفوق :

« وكل يدعى وصلا لليلي
وليبي لا تقر له بذلك »
فاذا ما حدثت احد المرادين ، نفسه ان
يسلك الطريق ، ويرتدي مرقعته ، تبين له بعد
البحث والاختبار ان المسألة ليست مسألة طريق ولا
مسألة تصوف اريد بها وجه الله والاسلام ، وانما
هي مسألة خلق او هام وحشد جيش من الحوافات
في الزمن عند ما يقال له : انك اذا ذكرت بالاسم
الفلاني كذا مرة اكلت النار وداعت الانعام ،
واذاتلوت النعمة الفلانية اوتيت العلم ونظمت الشعر
واذا استرضيت (الشيخ) بكذا وكذا (وهذا هو
بيت القصيد) كشف عنك الحجاب

كل هذا وتعاليم الذين الاساسية لا حساب
لها في تقديرهم ، فلا دعوة لاجتناب محرم ولا
استحاثات همة للقيام بقرعوس ، وبطبيعة الحال فان
الا انسان يكون معذورا اذا ما اهل الفرائض ولم
يقدر عن المحارم طالما كان قصد الجميع الحصول على
رضا الله ورضا الله كما يدخل في الروع متوقف
على رضا الشيخ . . .

من اجل هذا كانت حقا على من همهم امر
الدين ويعنون بشؤون المسلمين ان يعملوا على تطهيره
من امثال هذه البدع وان يضربوا بيد من حديد على
رؤوس الذين يتخذون الدين مقارا يخفون وراء
اغراضهم وما رهم . . .

محمد جبر فودة

هنالك مثل ما هنا

في كل واد اثر من ثعلبية .
نشرت « البلاغ » ما يلي

الدين الاسلامي

بين المبشرين والمبتدعين

لست اذيع سرا اذا ما جاهرت عن يقين
ثابت وعقيدة راسخة بان المسلمين الآن بين شقي
الرحى ، تضغطهم اعمال المبشرين التي ذاع امرها
واسفناض خبرها وتصرفات المبتدعين الذين يدخلون
في الدين ما ليس منه ، ولئن حدثت الامة اهتمامها
بامر المبشرين وانتهاج الوسائل المؤدية الى الحد من
طغيانهم وانقضاء على اغراضهم ، فانه لا يزال عالقا
بنفسي اثر سوى مما ياتي المبتدعون هادما لبيتنا
الدين ، ونافضا لتعاليمه من اساسها ، ولو احسنت
الحكومة صنعا لعلت على تحرير الدين مما علق به
بفعل جماعة من المسلمين لا يعينهم من امر دينهم غير
ان تشيع بطونهم وتمتلى جيوبهم ، اولئك على الدين
اسد ضررا واكثر خطرا من المبشرين

ذلك لان جماعة المبشرين انما يدعون الى
الخروج على الدين اطلاقا وبروجون لاعتناق دين
غيره وتلك دعوة يبنى على مجرد الجهر بها التدور
عنها اللام الا عند سقر قليل تدفعهم الحاجة الى
الاستسلام وتغريهم الفاقة بالاستكانة ، وهؤلاء لا
يلبثون ان يصمدوا عن الدعوة وبرجعوا الى الهدى
عند ما يرون بأعينهم ان المنشآت التي اعدت لهم
بين اهل دينهم ستغنيهم عن التردد على اماكن
المبشرين فتكتف بهم النجاة من المهاد السحيفة التي
كانوا على وشك التردى فيها ولكن ما ظنك بجماعة
ليسوا من المبشرين حتى نجحتهم ، ولا يدعون
للخروج على الاسلام حتى نهضوا ، وانما هم
مسلمون اولوا ، يلبسون لباس الاسلام ، ويتزبون
بزبه ويصنعوا تحت ستار لباسهم الزائف يتجسسون
تفرا من المسلمين ، ينفقون فيهم سحر خرافات او هام
ما اتزل الله بها من سلطان يدعون ان تلك الخرافات
من الدين وان من لم يتبعها وينسج على متوالهم فيها
يسوء بغضب من الله ورسوله ويكون . . .

حل الاستاذ مبارك المبلي ببلدة القرام فادما من الميلة - بعد صلاة الرحم - صباح يوم الاربعاء عاشر ربيع الآخر . وبنزوله من السيارة تسابق الناس الى لقائه . فثقلوه بوجود ضاحكة مستبشرة وقلوب تحمل في سوادها اربابا صادقا وعظافا زائدا نحو العلماء العاملين . وقصد الكل محل آل بوزبان المعلم لنزول الوافدين . ما انتشر خبر قدومه حتى اسرع اهل البلدة للترحيب به . وفي مقدمتهم بعض العلماء الذين كانوا هنا منهم الشيخ بلقاسم السوفي المنطوع بجامع الزيتونة . وفي عشية اليوم نفسه قدم من الميلة الشيخ محمد الصالح بن عتيق احد المنظرين بجامع الزيتونة والمدير لمدرسة الميلة وبرفته الحافظ الادب السيد محمد دريوش معلم القرآت بمدرسة الميلة وبعض الطلبة ، فكان يوما عزيز الوجود . مضى هذا اليوم في محاورات علمية ادبية تناولت عدة جهات من حالة الامة الجزائرية .

عند صلاة العشاء قصد الناس المسجد الجامع لاداء فريضة العشاء .

وبعد الصلاة اتى الاستاذ المبلي درساً وعظيماً ارشادياً في قوله تعالى واللّيل اذا بشتى والنهار اذا تجلى الى آخر السورة .

وقبل الشروع في الدرس قراها العالم الشيخ محمد الصنبر اليعلاوي القرني السبعي بترنيل حسن وصوت رخيم . وبالانتهاء منها شرع الاستاذ في الدرس بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه . فاخذ يشر على السامعين من معاني التفسير ما جعل الاعين اليه ناظرة ، والقلوب من بجلال كلامه تعالى خاشعة واعية

فابان للسامعين قسمه تعالى بها ذكره في هذه السورة وما يستتجه العقل السليم من بلاغة القرآن العظيم . وان الله تعالى يقسم بها يربد من مخلوقاته لينبها الى ما في المقسم به من علامات فائقة بجلال قدرته ، هذا بخلاف المخلوق فانه لا يجوز شرعا ان يقسم بمخلوق مثله

ومعلوم ان المقسم - بالكسر - يقسمه قد عظم المقسم به . والتعظيم لا ينبغي ان يكون الا لله .

وهكذا سار في افهام الحاضرين الى آخر السورة ، معبرا لهم بعد تفسير الآية بلسانهم الذي يتخاطبون به ، فيما قاموا الا وقد فهموها كما هي . ومن القد التي درسا آخر بعد صلاة الظهر في قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الى قوله تعالى ان الله غفور رحيم . بمثل الاسلوب الذي سار عليه في الدرس الاول .

فكانت الاقبال عليه عظيما ، وكانت النتيجة صادقة طيبة ، وقد بين للحاضرين معنى المباينة ومباينة رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء المؤمنات ،

وان مباينة النساء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون لاحد ، فنلق الحضور هاته النصائح بارتياح عظيم . مما يدل على ان العقول قابلة لتلقي النور الالهي .

اقول ان هذه الآية خلاف ما يفهمه الجهال من اهل هذا الزمان الذين يستبجحون مباينة النساء بما يعطون من الاوراد . ويستندون في هذا الى هذه الآية الكريمة .

والحقيقة انهم لم يعرفوا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، خصوصا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبائع النساء بوضع يده في ايديهن كما يفهمه (القوم) كما هو ثابت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ، نقل ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره لهذه الآية حديثا رواه عن محمد بن المكندر عن امية بنت رقيقة التيممية - خالة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت بايبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من المسلمين فقلنا له جئت بك يا رسول الله نبائك على ان لا تشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزن ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان فقتله بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما استطعن واطقن . فقلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا ، فقلنا بايعنا يا رسول الله فقال اذهبن فقد بايعتكن انما قولني لمائة امرأة كقولني لامرأة واحدة ، وما

صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم منا واحدة اه ثم ذكر ابن جرير رحمه الله حديثا آخر برواية اخرى عن امية بنت رقيقة المذكورة جاء في آخره . فقلنا يا رسول الله الا تصافحنا فقال اني لا اصافح النساء ما قولني لامرأة واحدة الا كقولني لمائة امرأة اه

فلينظر القوم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفهموها كما هي ثم يسبروا على ضوءها الواج فانه لا يضلون مائسكواها ،

اما والحالة هذه ، جمل بالسنة ، وبعد عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وارتكاب لما حرم الله ورسوله فهذه امور لا ينبغي السكوت عنها ، فاذا نادى اهل العلم ودعوا الناس الى السنة الصحيحة وقلوا ان ما عليه هؤلاء (القوم) اليوم وما دعوا اليه لا مناسبة بينه وبين السنة الصحيحة في . هذا الوقت نقوم قيامة (القوم) على العلماء ويخلفون عليهم الا كاذب ويحدون لهم الفتن ، لا للذنوب سوى انهم جاهلوا العامة بان ما عليه (القوم) اليوم ليس من السنة في شيء ، فاذا اراد القوم ان يكونوا من انصار السنة ومؤيديها فعليهم الا اتباعها كما هي من غير تبديل ولا تغيير .

اما اذا تمادى القوم في طريق غير طريق السنة فليعلموا ان واجبا على العلماء ان يبينوا للعامة السنة الصحيحة حب من احب وكراه من كره ولا يفرم من خائفهم ولا يزدحم ما اصابهم في سبيل احياء السنة النبوية الا صدرا واقداما ، فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

وفي عشية الخميس حادي عشرة ربيع الآخر سافر الى بلدة ميلة بصحبة بعض الاعيان الفضلاء جاءوا للملاقاة ، مشيعا من اهالي بلدة القرام بما يليق بحضوره .

حيا الله رجال جمعية العلماء وبيام واعانهم على احياء سنة خير الخلق صلى الله عليه وسلم وقتل ما احدهم المحدثون عبد اللطيف بن علي القنطري العضو بالجمعية

المدرس بالقرام

« فضح التظاهر بالسود المزعوم »

جامنا من الاخ الشيخ صاحب الامضاء ما يلي :

قد كتبنا على انفسنا ان لا نخوض في المسائل الجزئية العارضة لبعض الكتاب الجزائريين من زواويين وغيرهم لتدعيم كل ما جنت اليه فكره وتحقت فيه غدا مصلحته غير مباين بالثقل والاعاقة بهم ، والتعريض الذي يوجهونها نحو اخوانهم المسلمين الجزائريين ، لتحصيل اغراضهم للشردة كيفما كانت ،

الى ان قرأنا في بعض الاعداد من « السنة » — لكوني من قرائها — تنبيها لاهل زواوة على ما يحسبه بهم « البلاغ الجزائري » من الجهل والجنوح عن الطريق السوي والارتداد . اولاً توسط استاذنا العلي بن علي بن علي ،

الامر الذي يكاد يجعل الزواوي حينما حل عرضة للتقصيص والخط من كرامته ونقله من حالة الى اخرى ، مجبوراً مقلوباً على عقله ، لا اختيار ولا تنك له في نفسه ، لداعي الجهل والبله المصعبين به ضمناً من كلام كاتب البلاغ ، فرأيت ان لا بد لي من ابداء بعض الحقائق تنبيهاً لخواننا الزواويين الى ما يقصده لهم المفرضون المستترون بالقائه من ديم من القنطين واللطم بسمعتهم والخط من كرامتهم في قالب التصحيح والاخوة ، حيث يمرضون بجهلهم وقلة ادراكهم ، ويتبعون ما تلبه عليهم من الكذب والحقائق الفارغة المحرفة خيالهم اغتراراً بالتواؤم الواقعيين في عيبك حيلهم وفخاخهم ، متجاهلين قيمة الزواوي الحقيقية الدائمة الصيت ، بما له من العفة والنزاهة ، والصدق في المعاملة وتوقد التريفة ، والادراك المطابق لما تصبو اليه نفسه من العلوم والمعارف التي اورثها سلفهم للخلف حتى ادنى به ذلك الى حد انجاز المعارض عن معارضته فيما يدعيه من ذلك ، لتبام الشواهد والدلائل القطعية عليه ، قولية ونقضية فترى بعض المؤرخين يوجه

تسمية زواوة بهذا الاسم التي ينسب اليها الزواوي بكثرة زواياها التي هي عبارة عن مدارس عليية ومعاهد قرآنية ، وماوى اطام الفقراء والمساكين لا كما زعم الجهال الافاكسون ، كما صرح بذلك كله في دائرة المعارف للبستاني ، منها بشأنها وعلو كعبها في مقابر المسابقة الى الفضيلة ، لا سيما الاربعة منها المفردة بالذكر — زاوية سيدي عبد الرحمان البيلوي — سيدي احمد بن ادريس — سيدي موسى تيبدار — ابي علي الشريف ، وفيها ذكرنا لهذه الاخيرة من المآثر الحسنة علماً وعملاً واخلاقاً ما يلزم المكابرين في الحق المعاندين في المعلوم توازراً ححرراً صغيناً

ولما اني هذا الحين على اهل زوايا زواوة ، اعنى حين كثرة المشاغبة والخلاف والجدال سيف الواضح وضوح شمس في رابعة النهار ، لاظهار الباطل على الحق ، وكسوة بالاكسية البرافة الموهبة كون هذه الدعاوى الباطلة المصادرة عن اربابها المفرضين هي الحقائق الناصحة ، المورثة عن الواحد الاحد بواسطة عمدتنا العظمى نبي الامة . (صلعم) مع انها لعمري الحق لدعا وغالبية عن الاخلاص فيها نحو الدين الاسلامي والمواطف الانسانية بالمرّة ، بل ما فيها الا اخلاص نحو النفس والشريعة الموافقة مبدأ وغاية ، وان خالفت وانقضت رب البرية ، تصاموا عن جماع تلك المفتربات والاختلافات الفاشلة عن قلب مقيم عليل ، يريد ان يشفي بها وينسأل بها غرضه عند من تمشى عليهم حيلته وينخدعون بسرابه الكذب ، لما يجده من مرض الحسد والبغضاء لا لئلك السادات المغفلين منصفة العز والفخر بها منحهم الله من فضله ، حيث يصرهم بواجبهم فبدوا قبل كل شيء بجهاد انفسهم جهاداً

اكبر ، حتى ذلوا لا يبقاها على خدمة الالة اترقيها بكل وسيلة ممكنة ، ترصلا الى مرضاة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانخرطوا في سلك — الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين — فحسب الذين في قلوبهم مرض ان ذلك لاشئ منهم عن جهل ، او جبن ، فقطقة يرمونهم بالسنة جدد ، تارة بالتصريح وتارة بالتلويح واخرى — بالتعريض بهم ، بذكر مطلق زواوي ولم يدروا لك المغرورون ان تصامهم وسكوهم عن مقترباتهم كان ترفعا وتباعداً عن ان يبارزوا في ميدان تلك الخاري التي يأتون بها ، لاهوائهم بهم اقتراء وبهتاناً صرفاً لانظار العوام عن قبائحهم ومآلهم ، ليطهرها بشرب العفة والتدين والاصلاح لهم ، حتى ينخدعوا لندم يهايمهم الضالة المضلة ، فما كان اجدرهم بانطباق اضدادها عليهم تمام الانطباق .

اذكريف لا . وقد ارسلوا شهوراتهم ترد بهم موارد المقت والفضب الالهي باطلاق عنان اقلامهم والمنتمهم — في الايقاع في احصاب الارباب وتلب اعراض اخوانهم المومنين المسلمين الجزائريين غيب مكفرين يوعيد قوله تعالى « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم سيح الدنيا والاخرة ، بكل ما اوتوا من وقاحة وقوة في المروعة واستدراج في اكل — لحوم اخوانهم المومنين ، بدن علم واطلاع على الحقائق الواقعية ، حتى ادى بهم ذلك الى رسميه بالفسق والتقصيص والتحاكم الى الله والملائكة والناس اجمعين ، فبانت بذلك خزيهم وانحرافهم عن الجادة ولكنهم ذهبوا في القاول الى حيث ما لا نهاية ولا ثمرة له ، تمقرا بما قد يلحقهم من العار المنبوش لهم بمساول من حديد « السقسه الله باظهرهم » بل تصرعوا عليهم انفسهم وحدهم وعلى متبعيهم ، العلم والايماست الصحيح ، وعلى غيرهم الجهل والابتداع القبيح ، متشاكسين قوله تعالى « وما اوتيسم من العلم الا قليلاً »

الزواوي ابن ابي بعل

المدرس نزارية

مجمعون الزواوية

بواقة لقبائليين من شيخ الحلول

وتلميذه الحافظي ومن تبهما

عرش ذراع قبيلة

لما كان تغيير المنكر شرطا في الايمان الكامل بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم (من رأى منكرا منكره فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) رأينا من الواجب الشرعى المحتم الذى لا يتدفع باي تاويل كان ان نصدع بالحق الذى يجهلنا في صف المؤمنين قولا وعلا . على ان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها . ولما كنا عاجزون عن تغيير المنكر اليوم باليد ولستنا بمن كلف به ولكن لا يقبل عذر معتذر على السكوت بنانا في حال ان ذلك السكوت ربنا كان المتوقف عليه نجلى الحق من الباطل وندين الرشدين من الغي ، فما بقي على المؤمنين اذا الا التصريح بكلمة الحق والانضمام الى اهله مع الاعلان ببراهينه من الباطل وناصره بناء على هذا فنحن الواضحين خطوط ايدينا هنا من عرش ذراع قبيلة الذى يعد بالنسبة الى بلاد القبائل اقل تقدما من غيره ، قد ادركنا ما عليه الامة الجزائرية اليوم من تشويش المشوشين ومشغبة المشاغبين الذين كتب الله عليهم الشقاوة في الدنيا والاخرة ، فاشفقنا على انفسنا وعلى اخواننا المسلمين من سائر اولئك الجهومين ، فعملنا لرفع النزاع بكل وسيلة نافعة دون ان نغترقا زبد في نار القوم الا اضطررنا حتى ابستنا ولم نرج منهم سلافا ، ثم ان مثير الفتنة واحد لا ثاني معه الا من كان له اجبرا وما في معناه ، اما صاحبها فذلك الحلالي الذى لم يقتصر على نشر سوره في هذه الربوع فحسب ، بل مد يده الفتنه بواسطة ورقته الضالة الى بلاد اليمن وغيرها واما اجبره فهو ذلك الحافظي الذى كان يقول في ملا من الناس بضلال الحلالي وتضليله ويحكم عليه بالجهل المركب على رءوس الاشهاد . وهو نفسه الذى اصبح اليوم بفضل ما اتفقوا عليه في باطن الامر يجهل في مرتبة تفوق مرتبة التي يراها تحت النبوة بشي قليل وبناضل عنه في ميادين الحلول حتى اخضب ظهره دما ورواه البصير والاعشى .

رحمك اللهم رحماك . اللهم انا نجوك في حورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم انك تعلم ومع ذلك تعلم العباد بها تعلمه — اننا برئون من الحافظي والحلولي والحافظيين والحلوليين ما داموا خائفين وحلوليين على الدنيا باقون نتمى لهم اتوبة والانابة لا نبخل عليهم بالايمان ولا نبخل حق على اليهود والنصارى ولا نخسدهم على الجنة وان كانوا لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا كما كتبوا في مراتب العبادة هذا واننا نعلم ان جميع اخواننا القبائليين منذ نشر الحلول في بعض الافراد الجهالة في هذه النواحي وهم في قلق عظيم خصوصا بعد ما ضم الحافظي صورته اليه نفاقا ، وقد كان اول مخرج بضلاله وتضليله واول محذور منه ومن حوله حتى فظحه بحضور عرش كامل يوم ربيني حافظ ، ولذلك فاننا في انتظار وعلى ظن يقرب من اليقين ان جميع القبائليين سيصرون بالبراهنة منها ومن تبهما ثم لا يفتونا في هذه المناسبة ان نجيب عما نشرته جريدة السنة النبوية المحمدية المرحومة في عددها الاخير كسؤال من الشيخ التاهري الى اهالي القبائل ، وضمنه ان الورقة الضالة تزعم ان شبكتها قد نشر حلوله في مئات الآلاف من القبائليين وتهدد انتقاذا من الشرك ونحن نقول جوابا عن هذا السؤال باختصار اننا نفتقد اولا ان الحلول هو نفس الاشتراك مع ان هذا الحلول لم ينشر في بلادنا الا في اناس قد عرفتم الورقة الضالة باسمائهم يوم نشرتهم للثوبه والتقليب على الخلق وليكبروا اعضاء عاملين في جمعيتها السبئية . ففتحتم القلوب المدرسين وهم والله ، لا يفهمون لمساعدة (درس) معنى سوى الدرس زمن الصيف في يادهم ، هؤلاء هم الحاربيون وهم الذين يتبجح الحافظي بالترئيس عليهم وهو الذي يجعل المقدمة لقائمة الاسماء يومئذ ويعت بها الى ادارة الورقة التي كتبت على نفسها ان تعمل الدعاية ولبروقاند (Propagande) ضد الاسلام الى آخر رمق من حياتها بقي لأن علينا ان نؤدي شهادتنا لحكومة افرانسه الفخيمة العادلة المنصفة وان هذه الطائفة المخذولة التي تكذب على جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين مرة بعد اخرى بالصالح السياسة لها والتدخل في غير امور الدين والواقع يفقد مقترباتها والحكومة نفسها ترى عين الرأس من المشاغب ومن المايح ومن الذي يكتب في جرائد السياسة وينشرها في الناس بهكس ما ينظاهر للحكومة مع اننا نحن لم نكن انقدس هذه الجمعية تقديسا عصبيا لو لم نطلع على برنامجها وسيرها وقانونها لا بقينا الامر في احتماله ولكن بعد ما حضرنا اجتماعاتها العمومية وقد حضر بعض الافراد منا اجتماعاتها الادارية لم يبق لنا فيها شك ولا ريب من انها جمعية عروسية يشارك فيها بالنظر والرأي كل مسلم جزائري . واذ كان ثم بعض الافراد ينتسبون للجمعية ثم لا يحسنون السير مع الحكومة او الامة بمصفااتهم الفردية على فرض وجودهم والا فنحن لم نعلم لهم وجودا —

فالجمعية غير مسؤولة عنهم فيما يرتكبونه لاغراضهم الشخصية ولا هي مستعدة للدفاع عنهم باي وجه كان بل مقاومة لهم في دائرتها الدينية ولسانها وقلوبها الدينيين ايضا فبان بهذا ان هذه الطائفة وحدها هي التي تريد محاربة العلم في شخص العلماء اقرباؤها المألومة التي يوقف تحصيلها على قتل العلم بامانة اهله ولما تجوزت بجميع الوسائل التي تجأت الى اغراء الحكومة على العلماء بوشاياتنا التي كتبت في جرائدها وغير ذلك

ثم اذا قدر الله (ولا قدر) للجمعية ان نجيد عن جادة الطريق المستقيم فاننا مستعدون لمناقشتها ومقارنتها اذا علمت ما يستدعي مناقشة او مقاومة واننا مستعدون حتى للبراهنة منها اذ ارتكبت ما يقتضي البراهنة غير اننا لا نقبل بهال ان يقول قينا قائل انكم تتعاطون السياسة في حال اشتغالنا بامور الدين اذ الدين لاجله نحى ولاجله نموت وما هي اسمائنا والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وعدد الاسماء مئتان وخمسة وثلاثون محفوظة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Muslmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

التشريع

النورية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن بابيس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والزهرى

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

ليس انجان
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 28 Aout 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٧ جادى الاولى ١٣٥٢

رد جمعية العلماء المسلمين من الجزائريين

على خـ طاب ابن غـ راب

بها ومبالغهم من بروجي م قروني وبروجي
م قبوليت ثم ما شاهدولا من حزم بعض
نوابهم وذهابهم الى فرنسا اولا بصورة
فردية وثانيا بصورة عمومية ، ثم كان ما
كان منهم من استياء من ان نوابهم ردوا
ولم يقبلوا وفهموا من عدم قبول نوابهم
عدم قبول مطالبهم ثم أحسوا بضيق من
ناسية وضعف من الناسية الاخرى فرسموا
الى سكوتهم كسابقي عاداتهم واعتصموا
بالانتظار الذي تمودوه من امس طويل
فهم ساكتون منتظرون . هذا هي الاسباب
المنطقية التي يؤيدها الحس ويحسمها الواقع
لما كان من حركة في الامة ولان يستطيع
تمويه غراب ومن لقنه ان يزيد عليها
او ينقص منها .

وزعم ان الحكومة ساعدت الجمعية
اولا ورخصتها . والحكومة ما عرفت منها
الجمعية مساعدة خاصة لا اولا ولا اخيرا
واي مساعدة شاهدناها من الحكومة وقد
اقرت قرار بريني الجزائر الذي يمنع رجال

تصدي لاحد بسوء . وانا الموجود في
الوطن حركة هادئة عامة نحو ما وعدت
به فرنسا ابناؤها الجزائريين من حقوق تعطي
لهم في القريب . ولعمري الحق ان تسمية
هذا فتنة ومشاغب وقلاقل . ان الكذب
الخبير والقلب للحقائق الذين لا يصدران
الا عن ذممة خربة وقلب مريض ونفس
شريرة لا تسبالي ماذا تجني ، او جاهلة لا
تدري ماذا تقول . واذا كنا نسمى توجه
الجزائريين بمطالبهم في هدو ونظام الى
فرنسا فتنة . فبماذا نسمي مقام به اصحاب
الاعتاب من النظار في بلدان عديدة
بعنف وشدة وتهديد حتى عطلوا الحادي
الجلسات في النيابة المالية لظهور استيائهم ؟
ان الاشياء - يا هذا - لا تخرج عن
حقائقها بما يخضع عليها من الاسماء حسب
الاغراض والاهواء .

واما في الزعم الثاني فان حركة
الجزائريين نحو مطالبهم من دولتهم انما
مسيبه ما علوه من عناية عظام رجال فرنسا

لو كان هذا الرجل وجه على الجمعية
اضباب ما وجه عليها من تهم واعتدى
عليها باضغاف ما اعتدى به عليها من سب
واذاية من عند نفسه وفي مجاس من اي
مجالس مثله - اكان محققا من الجمعية انها
لا تسمعه ، ولو سمعته لكان حقا عليها ان
لا تقول له الا : « سلا » . . . ولكن
الرجل كان - عن رضى واختيار -
آلة هدم وتخريب ، وبوق شر وفساد ،
في مجلس رسمي قد استدعى له الناس
ليقولوا ويحتج باقوالهم . فاهذا تنازلت
الجمعية ارد افتراءات هذا النائب واعتداءاته .

زعم ان الفتنة والقلاقل والمشاغب
منتشرة في الوطن ، وان سببها هو الجمعية
وكذب في الاثنين

فاما في الزعم الاول فان المشاهد في
الوطن كله هو السير المعتاد في الاعمال
دون تظاهر ولا تجمهر ولا مصادمة بين
قوتين ولا توقف عن اداء حـ كـ ولا

اعترافيات « طرقي » قديم

بقلم الأستاذ الزاهري العضو الإداري للجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كنا جماعة من الناس ، يوفى عددها على العشرين . وكنت انا اتحدث اليهم عن رجل كنت عرنته منذ ثلاث عشرة سنة في بلدة « تبهيمه » من بلاد سوب كان طريقيا متمصبا ثم تاب واصبح ولم يعد يؤمن بخرافة ولا طريق وكانت لبيني وبينه معرفة وصحبة . وهو حينما كان طريقيا كان لا يفرح بانتشار الاسلام كما يفرح بانتشار الطريقة التي ينتسب اليها فاذا سمع برجل دخل دين الله سال عنه هل اعتنق « طريقته » ام لا فاذا لم يعتنقها تهاقل وتصامم واذا سمع ان ساهبا اعتنق الطريقة التي يعتنقها هو اهتز طربا ، وكاد يطير من شدة الفرح والسرور . واذا نزل بالاسلام اي مكروا وتصامم صاحبها كان الامر لا يعني ولا يعني دينه ، اما اذا اصابته « طريقته » فمسيبة ما اغتم لها واهتم . وقلت لهم ان هذا الرجل كان مضى ذات يوم الى بلدة « كورنين » ليعرض شانه وهو لا يزال يومئذ طريقيا . فاجتمع عند « قائدها » بطالب من طلبة العلم وكان « القائد » لا ينتسب الى الطريقة التي ينتسب اليها صاحبنا . بل كانت رجلا

الجمعية من وعظ العامة وارشادهم في المساجد وادي مساعدة والحكومة قد اغلقت مكاتب وامتنعت من الترخيص في مكاتب اخرى لمجرد انتماء ائمة او الطالبين للعلم للجمعية فن الاولى مدرسة سيق ومدرسة بلباس ومدرسة قمار ومن الثانية مدرسة القنطرة . وهذا هو الواقع مع الاسبب الشديد . ولكن من الحق الذي يجب ان نقوله وان نتسلى به انه ليس كل واحد من رجال الحكومة راضيا بهذه المعاكسة

مصاحبا لا تشوب عقيدته شائبة من شوائب الشرك والضلال وظن الرجل بالطالب سوء الظن فكركه واستتوا واستقره وازدرا . لا شيء سوى انه (فيما ظن) يخالفه في الطريق وليس « اخاه من الشيخ » ولما رجع الى البهيمه جمل ينتقد الطالب وينكر عليه . ويقول عنه انه ليس من اصحاب « التحصيل » وان نصيبه في العلم تافه قليل وانه « مدمن على شرب الدخان » وكنت انا انما عن هذا القلوي في الانكار فلم يكن يحفل بما اقول ، وماهي الا ان مضى علينا شهر واحد حتى كان عيد الاضحى . فزار صاحبنا « الزاوية » التي ينتسب اليها بمناسبة هذا العيد فيمن زارها من الانباع والمريدين . فلقني فيها ذلك (الطالب) بعينه وقد صار امتاذا يعلم البناء الزاوية . ويلقى فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب ويطريه ويبالغ في المدح والاطراء وقال لي : لقد حضرت انا نفسي على هذا (الشيخ) درسا في التوحيد يلقيه على (اسيدنا) فظننت ان الامام الاشعري هو الذي يلقي هذا الدرس علينا ، فقلت لقد اصبح الطالب في التي لا مبرر لها والتي هي ضد الجمعية اصلاحية تهذيبية عن الاصلاح والتهذيب واما ترخيص الحكومة للجمعية فالفضل في ذلك للقانون الفرنسي الحكم ولو لا ثقتنا بذلك القانون والرجال العظام الساهرين على تنفيذه ما كان لنا ان نعدم بهذه الحقائق التي يريد النائب غراب وملقوه تعطيتها .

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

نظرك شيخا نظير الامام الاشعري ولكن في اي مسألة من مسائل التوحيد كانت درس هذا الشيخ ؟ قال كان في مسألة (كرامات الاولياء) . وقد ذكر من كرامات شيخنا اكثر من مائة وخمسين كرامة !! فقلت له : يا فلان . هل نسبت ما كنت تقوله يوم لتيت هذا الطالب في كورنين من انه قليل العلم مدمن على التدخين فقال اما ماقلته عنه من قلة العلم فقد كنت مخطئا فيه ، واليوم تبين لي انه غزير العلم وحسبك انه استاذ لاسيادنا واما انه مدمن على شرب الدخان فهذا امر لا بأس به ، لان اسيدنا هم انفسهم يدخنون ويدمنون على التدخين ويدمنون على ما هو اكثر من الدخان ايضا . قلت وما هذا الذي هو اكثر من شرب الدخان ؟ قال : انهم يدمنون على التدخين وعلى شرب الخمر وعلى بعض المخدرات السامة الاخرى من غير ان يقدح ذلك في مروتهم او في دينهم !! قلت : ان المدمنين على هذه الآفات هم ممن لا مروة لهم ولا دين . قال : لا يقول كلامك هذا الا من كان « مسلوبا من الايمان » . قلت : ويحك ! فهل تمتدح ان تعاطي الخمر والمخدرات هو امر مباح ؟ قال لا ، ولكني اعتقد ان الانسكار على « اسيدنا » لا يجوز مهما ارتكبوا من الكبائر والموبقات . قلت : وهل « اسيدك » هم فوق الشرع الشريف حتى لا تنالهم احكامه ؟ قال دعنا من هذا الكلام وذكرت لهم ان هذا الرجل قد تاب واصبح . واصبح لا يؤمن بسيادة هؤلاء بل يسمى بحسنهم محسنا ومسيئتهم مسيئا واصبح لا يشرك بالله شيئا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ولا وليا صالحا . وقد لقيته اخيرا فاذا هو من المصلحين وقد حدثني عن نفسه كثيرا ، وكان اذا ذكر الايام التي كانت فيها طريقيا وصفها بانها ايام

(جاهلية) فيقول عن نفسه : كنت في (جاهليتي) اعتقد كذا وكذا .. وافعل كذا وكذا ..) .

وكان في الحاضرين (طريقي) قديم قد انضم الى المصلحين اخيرا . فقال : وانا الآخر كنت طريقا ، وكنت متمسبا عنيدا . لا احب الا طريقتي واخواني بها . وكنت احمل كراهية شديدة لا تباع الطرق الاخرى الذين ليسوا (اخواني في الشيخ) ! وكل اخواني في الطريق يبغضون من لا يكون على طريقتهم ، ويستدلون لهذه البغضاء التي يعملونها لاخوانهم المسلمين بقوله تعالى : (٠٠٠) ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم (٠٠٠) ويعتقدون ان هذه الآية الكريمة انها تحكم على ان تعبد اخاك في الطريق وتحثك على ان تكون معك على دينك اي على محبة الشيخ ! وانا نفسي ما فهمت هذه الآية على وجهها الا بعد ان حضرت درسا لعالم من هؤلاء العلماء المصلحين . فقد سمعته ينهني عن بغض الغير وعن كراهيته لمجرد انه يخالفك في الدين او العقيدة ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : (وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار . واكفروا آخره لعلهم يرجعون . ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم (٠٠٠) وهنا فقط عرفت ان اخواني في الطريق قد حرفوا هذه الآية الكريمة عن موضعها وان طائفة من اهل الكتاب هم الذين يتواصون بكراهية الغير وببغض من لا يتبع دينهم فيها حكى الله عنهم بقوله [ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم] وقد رد عليهم الله تعالى هذا القول فقال : قل ان الهدى هدى الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتم وهكذا كثير من الآيات تكون في

الحث على الخير ولكننا نفهمها على عكس المراد . وكان من كراهيتنا لا تباع الطرق الاخرى اننا لانزل ضيوفا الا على من تبع ديننا [طريقتنا] ، ولا نكرم ضيوفا لا يكونون على طريقتنا ولا نجتمع معهم في حلة ذكر واذكر ان رجلا كان اخانا من الشيخ ، له مكانة بيننا وكان حبه ونصرته وماهى الا ان اخبرنا احدنا باننا رآه في بلدة اخرى في حلة ذكر . لطائفة اخرى حتى كرهناه وهجرناه ، واخبرنا سيدنا به وبها فعلنا . فقال نعم ما علمت . لا تتساهلوا فيمن يخل بشيء من آداب الطريق ولا تخالطوا من يفسد عليكم نيتكم في الشيخ ؛ ولا تصالوا وراءه وكل من صلى منكم وراء امام ليس على طريقتنا ولا يجتمع معنا على محبة الشيخ فصلاؤه باطله تجب عليه اعادتها . وسال رجل وقال : يا سيدنا اني اريد ان استشيرك في امر يهمني قال وما هو ؟ قال ان ابني قد كبر وارادنا ان نزوجها وخطبنا له كريمة فلان الى ابينا فوجدنا خيرا ولكنها من بنات طريقة اخرى لا من بنات طريقتنا ، وهي فتاة من الفتيات الصالحات . فقال له : سيد ، وكيف تكون صالحة وهي ليست من بنات طريقةنا ؟ ولم تدخل زاويتنا قط . فقال الرجل : عسى الله ان يهديها فبعتق طريقتنا وتزور زاوية سيدنا) ! فقال له سيدنا : اشترطوا عليها ان تترك طريقتها الى طريقتنا فاذا رضيت بهذا الشرط فذلك ما كنا نبغي ، والا فلا تعزموا عقد النكاح وتكلم له رجل وقال : يا سيدي ان الانسة فلانة التي توفي عنها ابوها اخيرا وكانت من بنات طريقتنا قد اعجب بها فتى ليس منا فابت ان تقبله لها بعلا حتي يترك طريقتنا الى طريقتنا ، وقد تزوجها على هذا الشرط واصبح اخا لنا في الشيخ .

فقال سيدنا احسنت هذه الانسة وهي محبة في الشيخ وان عملها هذا هو من الصالحات ومن افضل ما يقربها الى الله زاني ، ففرحنا نعم بها وصرنا نسميها سكينتا تشبيها لها بسيدتنا سكينتا بنت زين العابدين رضي الله عنها .

قال الراوي : ولا اكنتم ان قد يكون بيني وبين الرجل صلة القرابي . وقد تجمعني به كل الروابط والصلات ، وقد يكون مهذبا ولكنني لم اكن اتق به ولا اطمئن اليه ، لا لشيء سوى ان لا يوابقني في الطريق ! وقد يكون الرجل لا قرابة بيني وبينه وليس بيننا اية صلة اخرى ، ولكنني اتق به واطمئن اليه ، واشعر نحو لا يحب شديد لالشيء سوى انه اخي من الشيخ . وهذا هو ما كان يوصينا به اسادنا ورؤساء طريقتنا جميعا وكان اليهود في بعض نواحي الصحراء قد دخلوا هم ايضا في الطرق الصوفية من غير ان يدخلوا في الاسلام . وكان قد اعتنق طريقتنا منهم عدد غير قليل ، فخل سيدنا عليهم «مقدما» يهوديا منهم .

قال الراوي : ولا اكنتم اننا كنا نصب هذا المقدم اليهودي ونعبد هؤلاء اليهود الذين هم اخواننا من الشيخ اكثر مما نصب اي مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطرق الاخرى . وكما ان اليهود يسمون غيرهم - الكوريم - فاننا نحن ايضا نسمى غيرنا من المسلمين باسم القراميط .

وبالحلة فلم نكن نعترف . الحلب في الله والبغض في الله ، واما كنا نعرب الحلب في الشيخ والبغض في الشيخ .

على ان الطرق الاخرى يحصل اتباعها لنا من الضنية والنفوذ اكبر مما يحصل لهم اتباع طريقتنا . فقد جربت ذات يوم ان اتودد الى اهل طريقة فرنصوا وددي . وذلك اني جاست معهم في حلة لهم

عقدوها لتلاوة اورداهم وكان من عادتهم ان يغمضوا اعينهم عند تلاوة هذه الاوراد وكان من عادتنا نحن ان نفتح اعيننا وان لا نغمضها عند قراءة الاوراد وما هي الا ان عرفوا انني لا اغمض عيني حتى طردوني وقالوا لي انت لست من طريقتنا .

وكنت اعتقد ان الرجل منا اذا بسط الله له في الرزق ، فربحت تجارته او صلحت ذريته او بارك الله له في عمل من اعماله فليس معنى ذلك ان العناية الربانية . قد حفت به ، بل معنى ذلك ان معه همة الشيخ . اولاً نطلب من احدهما ان يحسن ظنه بالله بل نطلب منه ان يحسن ظنه بالشيخ او لا قول : من مات وآخر كلمة قالها لا اله الا الله دخل الجنة . بل نقول : من مات وهو يلجج باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عقاب ، وقد مات رجل منا فجاء اقاربه الى سيدنا رئيس الزاوية المركزية وقالوا له لقد بقي اسم للشيخ سيدي فلان جدك في فم المرحوم الى النفس الاخير من حياته ، فقال سيدنا مات شهيدا وهو اليوم في اعلى عليين !!

وكان لطريقتنا مقدم في احدى النوادي قد توفي الى رحمة الله واراد شيخنا صاحب الزاوية ان يسمى الطريقة منا مقدما آخر في تلك الناحية ودعانا اليه نحن خواصه يستشيرنا فيمن يصلح ان يخلف (المقدم) المرحوم في مهمته ، فدللته انا على طالب علم بقيه من اهل تلك الناحية لكنه عندهم مسموعة وله عليهم نفوذ ، فقال سيدنا اياكم من البقاء واياكم من طلبة الوقت ، فانهم زنادقة المقت « لانية لهم » . وهل رأيتم تيسا يدر « ويطلب » ؟ قلنا : اللهم لا قال كذلك الطالب « لا يزور » ولا خير فيه !!

وتكلم آخر فدلله على رجل هو من عباد الله الصالحين المتسقين لم يعرف اهل فاحيته امتن منه ديناً . ولا اصلح منه حالاً

بقال لنا سيدنا : وهذا الرجل ايضا لا يصلح لنا . قلنا ولماذا ؟ قال : لانه من الذين لا يجدون ما ينفقون ، ونحن في حاجة الى صاحب ثروة ويسار اذا كنا في ضيافته اكرمنا واطعمنا ومقانا بما تشتهي النفس وتلذذ العين . وقد تكون معنا حاشية وخدم وننزل عنده على الرحب والسعة واذا كنا نريد الزيارة اجزل لنا الهبة والمطاع . . . فقلت في نفسي ان سيدنا في الحقيقة يريد صاحب بندق . هو تيل ، يقيم فيه مجانا لا يدعم اجرة الخدمة والمبيت ولا ثمن الطعام والشراب ، وما اظنه يريد مقدما للطريق !!

وارسلنا سيدنا الى رجل صاحب ثروة عظيمة في تلك الناحية واخبرناه ان سيدنا قد اتهم عليه خلع مقدما . وكان رجلا قتل الدهر تجربة وخبرا فابى وامتنع من القبول . فطلبنا منه ان يقبلها لابنه فقال ويحك يا هؤلاء ! وكيف ارضى لابني ما لا ارضاه لنفسي ؟ ودعا بابنه وقال له ونحن نسمع : يا بني هل تريد ان تكون خادما ؟ قال لا . قلنا : اذا انا افضيت الى عملي فايك ان تكون « مقدما » لاية طريقة من هذه الطرق ، بانك اذا فعلت نزل عليك الشيخ بخيله ورجله فاذا دارك بندق « محاني » واذا انت وعبالك واولادك تقومون على خدمته وخدمة حاشيته ، ثم اذا رحمت وافاحت قال الناس لقد افلح ببركة الشيخ واذا اصابك مكروه قالوا « دقه الشيخ » وظنوا بك الظنون واذا انت رضيت ان تكون مقدما فاعلم ان الشيخ لا يكفيه منك يوشد قليل ولا كثير . فخير لك ان تترك هذا الامر للذين قد يتعاشون عليه .

ورجعنا الى الزاوية لنخبر « سيدنا » بما جرى وكنا في مساء الجمعة فلم يقابلنا لسفره الى مكة . وهو يسافر اليها يوم

الجمعة من كل اسبوع ولا يراه « الزوار » الا يوم السبت ، فانظرنا الى صباح السبت واخبرنا به با وقع بتاسف واغتم كبيرا . وبعد ذلك عرفت السبب في انه لا يرى الزوار الا يوم السبت . وذلك لان يوم السبت هو يوم يتقاضى فيه العملة الاجراء اجورهم من مخدوميهم الا فرنج . اما يوم الجمعة فهو آخر الاسبوع يكون فيه « الزائر » خالي الوفاض بادي الافاض لا يقدر ان يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوي : وكنا ذات يوم عند سيدنا فجعل يذكرنا في مناقب الشيخ مؤسس طريقة منا فذكر لنا عنه كثيرا من الفضائل والمعجزات وذكر لنا ان مريده لا يشقي ابدا ، وانه حرام على النار لا يدخلها بها كان مذنبا ماصيا ، وحشنا على الزيارة وقال - زوروا تنوروا - . وقال من زارنا بفرتك كتب له عند الله عشرة فرحات ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . وقال : الحسنة هي ما تدفقه (زيارة) وهكذا يعرب كثير من الآيات الكريمة . واستاذنا رجل في الكلام فقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وقص علينا رؤياه ، قال ثم رايت « الشيخ » وانت لي عسيمة وقال لي خذ العهد عن ابي هذا ، ففرحوا جميعا بهذا الرؤيا ، ونسوا رؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكروها . وترى الواحد منهم يخطر ببالي « الشيخ » مائة مرة في اليوم ولا يخطر ببالي النبي صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة . وهم حينما يصلون عليه (ص) انا يطعمون الشيخ في تلاوة صيغة الصلاة التي اختارها . ودليل ذلك ان كل طائفة تتلو صيغة شيخها ولا تتلو الصلاة الالهية التي ورد بها الحديث الصحيح ، وتجدهم الواحد منهم يحفظ كل ما ينسب الى شيخه من الفضائل والمناقب والمعجزات ويعتقني

تصريحات سمو الوالي العام م. كارد للنائب الحر الصادق

السيد حمودو شكيك

في شات

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ذكرت رصيفتنا بحملة (الشباب) في عددها الأخير. انت نائب الجزائر العالي السيد حمودو شكيك قابل سمو الوالي العام في الايام الاخيرة في شأن الموقف السياسي الحاضر ووقعت المفاوضات بينهما بقاية الصراحة والاخلاص ، فاحيينا ان ننقل من تلك المفاوضات ما يتعلق بالجمعية ليطلع عليه قراء (الشريعة) ولتعلق عليه بكلمة من عندنا وهذا نصه نقلا عن الرصيفة المذكورة :

«و تكلم السيد شكيك في المسالة الدينية عامة ، ومسالة جمعية العلماء خاصة ، وفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي بصفة اخص . فكانت تصريحات سمو الوالي جوابا عن ذلك تشر بلان المسالة الدينية سيقع فيها سر بها ، اما من جهة جمعية العلماء فسمو الوالي يؤكد انه ليس ضدها ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة ، واما فيما يتعلق بالاستاذ الجليل العقبي فسمو الوالي يؤكد بانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والتهاليم التي يلقيها وانه لا يخطر اسمه اصلا ان يتعرض للاستاذ في هذا الميدان فكان سمو الوالي المحترم يشير من طرف خفي وبدون ادنى نصريح بان كل الاعمال التي وقعت في المسالة الدينية ضد علماء الجمعية وغير ذلك

انها هـ . صادر عن ادارة العمالة ، وهذا تابعة رأسا لقراسا .

هـ الشريعة . وكنا وما زلنا على ثقة تامة من نيل غايتنا واستقامة طريقنا فيما احسنت له جمعيتنا من نشر العلم والفضيلة ومحاربة الجهل والردية كما كما على ثقة تامة بان في ممثلي فرنسا من لا نخفي عليهم هذه الحقيقة الناصعة التي برهنا عليها — معشر رجال الجمعية — باقرالنا واعمالنا في جميع مواقعنا وبشرنا على سلوكنا العلمي الهادي الرصان رغم ما لقينا في السر والعلن من معاكسات لنا في القيام برأينا ومحارلات اصرقنا عن مشروعنا الجليل ، فما كان اعظم سرورنا اليوم لما تحققت ثقتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا العظام بما سمعنا من تصريحات سمو الوالي العام وقوله انه ليس ضدا للجمعية ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة . وانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة الجمعية كلها .

يسرنا هذا لاننا نحب للجمعية ان تعمل في جرد وشفقة مناسبة لصيغتها العلمية الدينية الاصلاحية البحتة لتجني الامة والحكومة وسكان الجزائر كلهم ثمراتها من قريب . ولاننا لا نصب لحكومة فرنسا ان تقف موقف الازهاق والاعتذات

والعاكسة لجمعية علمية كبرى تريد ان تعاون فرنسا على تهذيب هذا الشعب الجزائري وترقيته ورفع مستواه الى الوضع اللائق باسم فرنسا وسمعتها .

لنا الثقة التامة بان سمو الوالي العام لم يكن يوما ضد الجمعية ولم يقاومها باي نوع من المقاومة ولم يبق علينا الا ان نلفت نظر سموه الى دوائر عديدة وحكام كثيرين قد وقفوا للجمعية موقفا ضد وقاوموها بانواع عديدة من انواع المقاومة ونظرة واحدة من سموه تعرفه بحقيقة حالهم دون حاجة الى ادنى نصريح منا وبينان ، وكلمة واحدة من سموه — وهو الممثل الاكبر لفرنسا — كافية في ارجاع كثيرين عن غلطهم او بغيهم وانت اربطت ادارتهم بفرنسا رأسا .

وخاتما نشارك لائقنا العظيم في شكره لسمو الوالي على ما ابداه من احساس طيب ولطف كبير كما نشكر نائبنا على عنايته بالجمعية وقيامه بالبيان لحقيقتها والدفاع عنها في مواطن عديدة من مواقفه المشرفة ، غير مدفوع لذلك الا بدافع القيرة والرجولة والوفاء لاملته الجزائرية المسلمة وحكمومتها فشكرا له شكرا . جازاله الله عن دينه وامته خيرا .



يسرته العناية كلها ، ولكنه لا يعني بشيء من سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

قال الراوي : وبالجملة فتماليم الطريقة التي كنت اعتنقها — ولا اظن غيرها الا مثلها — انها ترمي الى اسقاط التكاليف الشرعية فهي تدعو (المرید) ان يحسن اليد في الشيخ وان (يعبد) مخلصا له الدين) وانه ان يشكل على هذا الشيخ لكي يفقر له جميع السمات والآثام وان يجادل الله عنه يوم القيامة . وهذه العقيدة ربما اغرت المرید

بافتراق القهضاء ونذكر انكالا على (الشيخ) مع ان الله تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » قال الراوي : وانا اشهد على نفسي اني اقترفت كذبا من الكبائر والمواقف انكالا على ان الشيخ سيجادل الله يوم القيامة ، وانه سيكون لي هنالك هـ حاميا ، وكبلا ، اشهد على نفسي اني فعلت ذلك حينما سكنت طاريا ، اما اليوم وقد اصبحت مصلحا لا انكل على الشيخ بل انكل على الله فاشهد اني كنت ذات يوم هممت بخطيئة من

الخطيئات ، وكذبت انفوس فيها فاجرى الله على لساني قوله تعالى : « ألم يعلم بان الله يرى » فما تلوتها حتى جمد الدم في عروقي ، وادركتني من الخشية والخوف ما الله به عليم .

وقد حفظني الله منذ ذلك اليوم ، فلم افترف بعدها خطيئة ولا اثما . وهنا امسك محمدنا الطاريف وابى الله بعضي في حديثه ، ونحن اشوق ما ننسكون الى سماع مثل هذه الاعترافات .

وهران محمد السعيد الزاهري

في الله نحتمل الاذى !!

قولا له المولى اجل
نعسن الدعاة ولا ونى
نعسن الحيات ولا وجل
في الله نحتمل الاذى
في الله نحتتم الاجل
ما طابت العقى سوى
للمخلص القادي البسطل
فتبواوا بهلى السلى
وتقبواوا ظلل الظلل
وردوا الحياة للذبة
عللا يساغ على نمل
ما الافق اشرق بالنحر
م سنا وما البدر اكمل
محمد العبد حم على



صاد وليس به صدى
نمل وليس به نمل
ضربت على يده القوى
وفشت بجانبه الجبل
لبلائسه دعر الدرر
وبصيرة ضرب المثل
من للجزائر يقتدي
ما اليوم من سقم السقل؟
من كل مبيكر المكا
ند في عقائد دخل
يفري النفوس كانه
ذنب على حمل حمل
بما مشهرين من العزا
ثم مثل مرفقة الاسل
خوضوا بها الامواج واع
ساروا الشهب واستلوا الفلل
من قال جل عدوكم

القهيبة الغراء التي القاها شاعر الشباب في
مأدبة جماعة نادي الترقى بالعاصمة لجمعية العلماء
المسلمين الجزائريين يدعو الجمعية فيها الى العمل في
سبيل الله لنشر العلم والفضيلة ومقاومة اعدائها
واقفلاع قتل الجهل والذبله وقهر انصارها :

بالامع الجنيت هل
برق على الجنيت هل ؟
حببت من متلاذي
بضياته البصر اكتمل
ملا على الادب احتوى
وعلى معالمه اشتمل
متبوتى حلل السنها
ني لابس حلل القبل
بعتت به ام الاسفى
وعكاظ والعرب الاول
لغرب ازدهمت به
خيل الرسول لما زجل
صبحان من يحيى البلى
ما شاء من امر فعل
في كل ظاهرة رضى
وبكل خافسة جذل
وعلى وجوه القوم لم

مع مشرق بهر المقل
ياشاهدا سمر المسدا
ة بلغت في الدنيا الامل
الصادقون هذا فرق
والعالمون هذا فصل
والواعظون بفجر
ن الشهد من خلل الجمل
شرع الكلام الى مدى
يساقوم فالعمل العمل
الشعب منحل العرى
خزيان مختلف العلل

براءة القبايليين من شيخ الحلول

والحافظي ومن تبعهما

من فيلاج بوقاعة

ولكن كانوا هم الظالمين . واما اثنائي فقد يشول
الى الاول بتوالي المعاصي والاصرار على عدم التوبة
والانابة حتي يطبع على القسلب فيحصل البأس او
لا يقل امره عن قال الله فيهم (ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سواء بحبائهم وماتهم ما ما يحكمون)
فتحن معشر اهالي بوقاعة تذكرها الامرين معا
واخترا ان تكون من اهل طاعة الله ورسوله ولو
كلفنا مع ذلك معصية غيرها من الوالدين والا قربين
ورابنا ان العمل بقوله عليه السلام : قل الحق ولو

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على
سيدنا محمد وآله انت التصريح بكلمة الحق من
كامل الايمان اذا كان تنميا لناقص والا فقد يكون
هو الايمان بعينه بكلمة الاخلاص مثلا او التصديق
بآية قرآنية او حديث صحيح وعليه فالسكوت
او البقاء على الجباد كما قبل خذلان للحق ورضى
بالباطل ، والتخلل للحق كالأرضى بالباطل لا يتجر
من احد امرين . اما الكفر واما الفسوق وكلاهما
يقول بصاحبه الى ما لا نحمد عتياه ، فاما الاول
فظاهر (ان الجرمين في عذاب جهنم خالدون
لا يفتر عنهم وهم فيه مبسوت وما ظلمناهم

مراد واجبا ومن جوامع كلمه ، فما نحن اليوم نعان
لرب العالمين شخصين من عباد الله المقتنين الذين
يعلمون في الارض فسادا ومن الذين يحبون ان
تنتج الفاسدة في الذين آمنوا ومن الذين يقولون
ما لا يقولون ومن الذين يقولون بالسنة ما ليس
في كتابهم - بالبراه من اعمالها وعقائدها الزائفة
والبراه من تعصبا الى دين ان يتوبوا وبنيهم الى
الدين بخلالاص دون تقوى ويرعوا عن غيبهم وضلالهم
وتضليلهم . وما ذلك على الله بعزيز ولا زلنا نحسن
الى توفيق الله اياهم من المنتظرين .

منها هذان الشخصان ياترى ؟ ليس في الفطر
الجائري اليوم من مقتن كبير احرز على قلب
السبق في هذا الميدان سوى شيخ الحلول الذي فشى
كتبه وانتشرت مقرباته في الافطار الاسلامية
بواسطة ورقته الضالة التي ما فتئت نروع المسلمين
منا بعد ان يزورها ويهاجمها وهو الذي ضمن الجماعة
من تقراته معادة الدنيا والاخرة على ان يتربصوا
للتواتر بالعلماء ابنا حلوا وارحلوا للقضاء عليهم
خصوصا من صرح منهم بالاصلاح فولا وعلا .
ولكن قد كنتهم الله فضجهم شرفضحة مرارا
وتكرارا . وقد تضمو برناجمهم السري على الترتيب
ليسل عليهم الاتيان على آخر اعلامه لذلك ابتدؤوا
بالصلح الكبير الاستاذ ابن باديس اذ انبعث اشقام
خمل عليه حملة الظالم بهراوة الظلم من رقية شيخ
الحلول وتاريخ القضية معروف عند الخوص والعام .
ورغم هذا كله ماذا كان جواب الاستاذ ذو

الشقة والرحمة واتمطف والحنان للظالم ؟ لم يزد
على معني قول ولد ادم عليه السلام لاجبه (لئن
سقط الى يدك لتقتلني ما انا بيبسط يدي اليك
لا تحك اني اخاف الله رب العالمين) . فرد الله
بعبك للظالم في خرا ، وفي الاخر قد عفا الاستاذ
عن الجاني وعفا الله عنه وعنا وعنهم ، ثم بعد ذلك
يرى من الزمان - مع ضعف في الحر - وضعوا
للدية والمراوة حتى ذات وقت وهم سيف غفلة قد
طرق معهم امام الر كز يستغفان صوت عالم
مؤمن خالص الايمان يقول قال الله وقال رسول
الله وكان السائف الصالح والامة الخ فنفقه قدرا المديّة

والمرادة فاذا ها على غاية مايكون فخرجوا
بسؤال عن اسم العالم فقبل لهم انه الشيخ مصطفى
ابن حلوش وقبل ان يسم السؤال عنه اقبلوا
مسرعين الى داره فطافوا بها على قصد القضاء عليه
اكل يعني ان يقرض بالاولية ليكون صاحب قوله
تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها وغضب الله عليه ولعنه الخ) ولكن الله يدافع
عن الذين آمنوا خصوصا منهم اهل العلم والعمل
وهذا احدهم

فانشر الخبر في المدينة حينما وامدت الابردي
الى قطع لحوم اديك الجرمين اربا اربا حتى كسكها
اهل العقل الكامل وصلوا الامر للحكومة ثم ما
علمنا ماذا كانت في القضية بعد ولعله سمح كما فعل
الاستاذ ابن باديس . ثم بعد هذا بنحو عام وفي
الايام الاخيرة رارا ولا بد من التضحية بعالم
من المصلحين كما هو مقتضى برناجمهم السري في
الفتك بعالم لكل عام فامادوا مشتركين في التدبير
فاتفق رايهم على الاستاذ الزاهري وعينوا من يقوم
بالواجب وله الجفنة بضمان شيخ الحلول ، فاجاب
بالسمع والطاعة قائلا انا انيك به قبل ان تقدم
من مقامك واني عليه لقوي امين ، ثم قال الذي عنده
علم من الحلول انا انيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك ، واخذ يسعى في الوقت ولم يأل جهدا في
التجول والقصص عنه حتى اقبله بوهران في النهج
مع بعض اصدفائه فقبل عليه بهراوته وبادر بضربة
او ضربتين فوقع في الارض مغشيا عليه ولسان حال
تلك الابرص يقول الالهة الله على الظالمين . فقر
الظالم واجتمع الخلق على الاستاذ وابعدوا استباحهم
العسيق من هذه الطائفة . ثم نشرت الجرائد
اخبار الواقعة مع استنكارها لهذه الاعمال التي توالى
على المسلمين وهي من مصدر واحد ونحن هنا
ببوقاعة يوجد عندنا بعض الافراد من هذا الجنس وقد
حاولوا ان يقتلوا ببعض علماء الاصلاح العاملين
يوجد واجتهاد باسم جمعية العلماء المسلمين لنشر العلم
والفضيلة ولا زال البعض منهم بعد اجتماعه في مسجل
هذا الغرض ولكن هيهات هيهات ان يفعلوا على
انهم يعلمون اذا فعلوا والله لتنزل عليهم الصواعق

من السماء وتحملهم سواقي مائها حملا وتخرج عليهم
الافاعي من الارض وتأكلهم اكلا ، هذا ما دعانا
للبراه من هذا المقتن قلنا هذا كدليل على صحة
براهنا وانما ما عن حق واستحقاق والا فالرجل لا
تخصى مثاليه احدها ما قاله فينا في ورقته الضالة
انه انقذ منا مئات الآلاف من الشرك وقل ان
اهل مسجد بوقاعة يفعلون ويقعدون الخ .

واما الثاني الذي اشرنا اليه مع صاحبنا هذا
فهو انه ضررا بالاسلام والمسلمين اليوم من الاول
لهدم اقتصارا على وسيلة واحدة في ابطال الشر لهذه
الامة التي بلغ سنخها عليه مستهزاء ذلك هو المغرور
بالالاقاب الاستاذ الحافظي العكلي الزاهري رئيس
جمعية علماء البدة وجمال السنة ومحرر جريدة العيار
والنفاق (الاغراض) وصاحب التوقيع الخ وهو
الذي يكتب في ثقافته كلمة الصلح بدعو جمعية
العلماء اليها ونحت عنوان الصلح نجسده مغريا
متحاملا ويظن انسه دعى الى الصلح ونصح ا
ونحن نعلم ان كثير من اهل الخبر والفضل
قد سعوا بالمباشرة والمشفاهة على انفسهم بقبل الصلح
فابى الا انفسهم بسبق اسد المسادين ونحن انفسنا
اي بعض الافراد منا قد عرض عليه الصلح فمسطه
ظنا منه ان مسقطه التي منها الرد على الشيخ المبلي
في مراتب العبادة التي قد بلغت ١٥٠ - عددا تكفيه
لو يرجد في الخلق من لا يعقلها وقد كننا ايضا بعض
اذنابه في موضوع الصلح ففكره مرة وضاعت من
الارض بما رحبت في الجواب عنه والى الآن نتحقق
ان جمعية العلماء المسلمين تحب الصلح الذي يحبه الله
ورسوله على مترط ان لا يحلل حراما ولا يحرم
حلالا فليتنازل الحافظي الى هذه القاعدة الجامعة
المانسة . ثم اذا كبرت عليه نفسه للمشي الى العلماء
فاننا نازمهم بالجي اليه اينما شاء وسبقنا لرد الابدية
او المدن او الى السماء اذا علم ان تم محلا للاجتماع
وهذا فنه الخصوصي .

ولسلك نقول انكم اذيتهم في الخطاب
فتمسكف يمكن معكم الصلح فنقول لك اولا
انها الصلح مع العلماء الذين طالما اذيتهم ولم يذكروك
وثانيا اذا قبلت الصلح بدون مسقطه فانبنا

نستغفر الله ونطلب من -عنايك و نطقك ان نجعلها
في حل . و هل فسامت الحجة الان ام لا زال
عندك من انواع السفه طرزا جديدا كالذي
ايرزته في اخراصك في الاعداد الماضية تحت عنوان
« يوم مشهود بعين عباسه » اليس الحق يا حضرة
الشيخ ان تعذرنا لتذنبك الصريح وتوبيك بدجاج
الشعبية واوزلا وخشنة زيرة بـ (يوم مفقود
بالشعبية ؟)

والله انك تعلم انك كاذب وتعلم ان الناس قد
(فاقوا) لما ذا اصرارك اذا ؟ وعند جهينة الخير
البقين . واما الحقيقة فان هذه القرية او بعض ديار
المعمرين تدعى بـ (الشعبية) هذا هو اسمها الحق في
واما الاسم الذي استعاره الخافضي من اللغة الفرنسية
فانه عين عبيسه بالكسر لا عباسه بالفتح والمسد
Ain-Abessa فلاجل ان يعظم المسمى بالاسم
لان اول ما يتبادر اليه ذهن القاري ان انتساب
هذا المكان لعباسه ولا شك انها اخت الرشيد
فيعتبر المكان اعتبار من انتسب اليه مع ان اسمه
بالقرانية عبيسه كما تراء بحروفها . فلما ذالا تسميها
باسمها القديم (الشعبية) ليعلم القاري ان هذا المكان
لا زال لم يخذل حظه كاملا مع الشعب فالى الان
باق على تصغيره الذي وضعه له الاولون مع انك
بعد ما انضمت الى الحلول تحترم كل كلام الاولين
ولو كان حلولا فلقد (والله) تحتمهم وليس في
هذه القرية الا بعض المعمرين وقد سكن معهم
عدهم من الفلاحين وليس فيها الا قوة واحدة
لهؤلاء الخدماة وللمارين في السيارات الى سطيف

فمن هم (بالله عليك) يا هذا تلك الطبقات من
الادباء والعلماء وافاضلاء ؟ هل اصابك جنون ؟
ام فقدت الشعور ؟ ام زيد لك الميزان في الوقاحة ؟
لعلك رأيت الدجاج والاوز والخنازير واصناف
الطيور والوحوش في تلك المراجعة لعلمنا ان المعمرين
القاطنين هناك لهم من اصناف الطيور والوحوش
كثيرا عداوته في اخراصك من الطبقات المختلفة
علما وادبا وفضلا وفلسفة — فنجيب لك انهم
يسألونك عن جسيبتك وفلكك وغير ذلك وكنت
في ذلك الحين تحرم في المقال المنشور في عدد

من (الاخراص)

وفوق هذا انك كنت تنشد الاصلاح
وقد سجلنا عليك مقالا تلك الاصلاحية في الانتقاد
على العود والبدع فاصبحت وانت (ذلك الرجل)
ابدع المبتدعين وتشرط في الصلح ترك الناس على
عودتهم . نعم انك ابدع المبتدعين لان المبتدع
ربما لا يزيد على ما يبتدعه لنفسه وانت وقفت
نفسك في سبيل الدفاع عن كل مبتدع فلا
رأيتك تميل الى الاصلاح تارة والى الابتداع مرة
اخرى لقنا انه نصف ، ولكنك نذرت ببياض
نهارك وسواد ليلك على ان يكون في سبيل
الدفاع عن المبتدعين لا غير ، ثم اننا تعلم ان
صاحبك في باطن الامر واحد وهو الشيخ الحلولي
الذي كنت تقول فيه انه جاهل بسيط وانه
ضال مضل ، فاصبحت ترأسه ظاهرا وراسك باطنا
ولكن عمت القاندة جميع المبتدعين بخسارة اشبهين
احدها بدينه وعرضه وماله والاخر بدينه وعرضه
فقط اما المال فقد اخذ من الاول قطعا بدليل
ما اشتراه من الاملاك آخرا وهو افقر من انفق
ولكن نعم كلب من يؤس اهله ،

والحاصل ان مثالبكم لا تخصي ومساوئكم لا
تستقصى فان لم يكن منها سوى وشاياتكم
المتكررة للحكومة على صفحات جرائدكم ككفى على
ان حكومتنا العادلة المنصقة قد (فانت) على
مقاصدكم واغراضكم المافضة وعلمت انكم تريدون
اغراءها على خصوصكم لتريحكم منهم والحالة انها لا
تفرق بين احد من اولادها وعلاوة على احترامها
لجميع الناس فانها تفرق بين القث والسمين وبين
المتدين حقيقة والذي يريد استغلال رعيتهما باسم
الدين .

نخبر لكم انهم المفتنون ان تستريحوا وترجعوا
اذ ما بقي لكم من وسائل التفنن الا السعي بالوشاية
للحكومة فنحن واباها لا يغفلنا احد . اما نحن
فقد عهدنا على ان نخدمها باخلاص وان نحترم
قوانينها وقد فعلنا والواقع اعذل شاهد ، واما هي
ايضا فقد عاهدتنا على ان تحسن البنا كاولاد لها
وان تحترم ديننا الذي تعلم انه اعز من افئسنا عندنا

وان لا نرضى بخال ان يمس بسوء ولو كلفنا بكل
تكليف ، وقد فعلت ايضا قبل ان تدخلوا عابها
الشك فيه وتسموه سياسة (ودينيكا) وستفعل بعد
ما عرفت تدجيلكم الذي اثار الشعب في الجهات التي
هو منتشر فيها لاجل ما فانكم من ازردات ا
والزيارات والوعود الخ الخ

هذا وان هذا الاسم لم يكن عيبا بل
الحكمة افضته ولكيلا يكون اعلاننا بالبراءة على
صفحات الجريدة ضريبا من الدهرية هكذا يتبين
الحق من الباطل والرشد من الغي بطريق البين
والحكمة وتم تبين الحق منوطا بالحكم وليس لنا
غرض في سب احد او شتمه ولكن الحقيقة بتت
البحث والسلام على من اتبع الهدى وهما مسؤولا
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف
رحيم .

اورحمون عمر . داود لحضر . اورحمون
احمد . معوج لحضر . اعشاشه عطيه . داود عمار .
اعشاشه سالم . مصباح حمود . عاوران علي . مصباح
مصطفى . قادري محمد الشريف . وهذا الاخير قد
كانت مصابا بالطريقة الحلولية فاصبح مؤمنا بالله
مثيرا من الحلول . ابن القاضي المحفوظ وهذا
كالذي قبله . بالولود عبد الله . معوج ابراهيم .
جنيد الخير . ناصر الدين السعدى . محفوظ الحاج
مصطفي . عبد الحميد . بقطاش عبد السلام . محمودي
عمار . تاشريقت المحفوظ . محمودي احمد . شريخي
الحسن . دوحه عبد الحفيظ . برشامه الحسن . شريخي
احمد . ايديرارزي . بولفرؤن محمد اكلي . طالبي
علي . عطار قدور . ابن عيسى الزروق . بوعمامة
عبد الله . بوعمامة المسعود . نوازي الحسن . ابن
جدر علي . عطري احمد . السعيد بن عمر . بوناب
علي . ابن اعلي بلقاسم . واعلي الصغير . زرواني
بلقاسم . وازن الطيب

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Boucheimal Ahmed

فهارس جريدة

الشريعة

النبوية المحمدية

السنة الأولى

الأعداد

٧-١

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م

فهرس محتوى الأعداد

الصفحة	الكاتب	الموضوع
التاريخ: ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٢ هـ / ١٧ جوييه ١٩٣٣ م		العدد: الأول
١	عبد الحميد بن باديس	- تعطيل السنة وإصدار الشريعة
٢	عبد الحميد بن باديس	- تلغراف الاحتجاج
٢	الزاهري	- الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٢	خبر	- رفع قضية ضد التعطيل
٥	حامدي الخوجه	- احتجاجات الأمة على تعطيل السنة
٥	طلبة رواق المغاربة بالأزهر	- تكذيب
٦	عبد الحميد بن باديس	- خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٨	عبد الله بن إبراهيم الأغبري	- من الكذاب الأشر؟
التاريخ: ١ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ / ٢٤ جوييه ١٩٣٣ م		العدد: الثاني
١	مبارك الملي	- التقرير المالي
٣	ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني	- الدفاع عن اليمن
٤	خبر	- بونة تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف
٤	محمد السعيد بن يحيى	- ذكرى المولد النبوي الشريف
٥	ناصرى أحمد	- داعية ضلال
٥	أيوب بن يوسف	- شعور وتأيد
٦	الزاهري	- ألف وسبعمائة مسلم يرتدون
٨	محمد العيد (شاعر الشباب)	- ليس سوى القرآن من حكم (قصيدة)
التاريخ: ٨ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ / ٣١ جوييه ١٩٣٣ م		العدد: الثالث
١	مصطفى بن جلوش	- البقاء على الحياد خذلان للحق ورضى للباطل
٢	بو زيدي الحسن بن بلقاسم	- عليك بخويصة نفسك
٤	الزاهري	- يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢
٦	خبر	- اعتداء فطيع على الشيخ الزاهري
٦	خبر	- عبر لمن يعتبر
٧	الحاج الخوجة	- الخطب البونية في الذكرى النبوية
٧	-	- الضراوة على الكذب
التاريخ: ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ / ٧ أوت ١٩٣٣ م		العدد: الرابع
١	البشير الإبراهيمي	- الجمعية دعوتها وغايتها
٥	بلقاسم الزغداني	- الغربة قوام الحياة (١)

الموضوع	الكاتب	الصفحة
- الاعتداء على الأستاذ الزاهري	خبر	٥
- الخطب البونية	حامد الأرقش	٦
- خطبة	الشيخ المنهجي	٦
- الدفاع عن اليمن	فارغ نعمان الرباضي اليمني	٧
- بلاد القبائل والطريقة الحلوية	الفتى الزواوي	٧

العدد: الخامس التاريخ: ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ / ١٤ أوت ١٩٣٣ م

- في مجلس حجاج	الزاهري	١
- اعتداءات النواب الجاهليين	—	٥
- قصيدة	محمد الطاهر بن بلقاسم	٥
- الغرلة قوام الحياة (٢)	بلقاسم الزغداني	٦
- الدين (قصيدة)	صالح الشهابي	٦
- الخطب البونية	محمد بن بلقاسم نمر	٧
- التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع	الفتى القبائلي	٧

العدد: السادس التاريخ: ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ / ٢١ أوت ١٩٣٣ م

- احتجاج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	عبد الحميد بن باديس	١
ضد اعتداء النائب المالي العام واقتراءاته		
- من الزاهري إلى سائر الأصدقاء والإخوان	الزاهري	٢
- نحن والطرقين	الطيب العقبي	٣
- الدين الإسلامي بين المبشرين والمبتدعين	محمد جبر فودة	٥
- العلماء العاملون حماة الأمة	عبد اللطيف بن علي القنطري	٦
- فضح التظاهر بالود المزعوم	ابن أبي يعلى الزواوي	٧
- براءة القبائليين من شيخ الحلول	—	٨

العدد: السابع التاريخ: ٧ جمادى الأولى ١٣٥٢ هـ / ٢٨ أوت ١٩٣٣ م

- رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	عبد الحميد بن باديس	١
على خطاب ابن غراب		
- اعترافات «طريقي» قديم	الزاهري	٢
- تصريحات سمو الوالي العام م. كارد للنائب	خبر	٥
الحر الصادق السيد حمودو شكيكن		
- في الله نحتمل الأذى (قصيدة)	محمد العيد (شاعر الشباب)	٦
- براءة القبائليين من شيخ الحلول	—	٧

فهرس عناوين المواضيع

عنوان الموضوع	الكاتب	العدد/ الصفحة
- ألف وسبعمئة مسلم يرتدون	الزاهري	٦/٢
- احتجاج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	عبد الحميد بن باديس	١/٦
ضد اعتداء النائب المالي غراب وافترائه		
- احتجاجات الأمة على تعطيل السنة	حامدي الخوجه	٥/١
- اعتداء فطيع على الشيخ الزاهري	خبر	٦/٣
- اعتداءات النواب الجاهليين	_____	٥/٥
- اعترافات " طرقي " قديم	الزاهري	٢/٧
- الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	الزاهري	٢/١
- الاعتداء على الأستاذ الزاهري	خبر	٥/٤
- البقاء على الحياد خذلان للحق ورضى بالباطل	مصطفى بن جلوش	١/٣
- التغليب والتخليط آفة في الدين والاجتماع	الفتى القبائلي	٧/٥
- التقرير المالي	مبارك الملي	١/٢
- الجمعية دعوتها وغايتها	البشير الإبراهيمي	١/٤
- الخطب البونية	حامد الأرقش	٦/٤
- الخطب البونية	محمد بن بلقاسم نمر	٧/٥
- الخطب البونية في الذكرى النبوية	الحاج الخوجة	٧/٣
- الدفاع عن اليمن	فارح نعمان الرباضي اليمني	٧/٤
- الدفاع عن اليمن	ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني	٣/٢
- الدين (قصيدة)	صالح الشهابي	٦/٥
- الدين الإسلامي بين المبشرين والمبتدعين	محمد جبر فودة	٥/٦
- الضراوة على الكذب	_____	٧/٣
- العلماء العاملون حماة الأمة	عبد اللطيف بن علي القنطري	٦/٦
- الغربة قوام الحياة	بلقاسم الزغداني	٥/٤
- الغربة قوام الحياة (٢)	بلقاسم الزغداني	٦/٥
- براءة القبائليين من شيخ الحلول	_____	٧/٧
- براءة القبائليين من شيخ الحلول	_____	٨/٦
- بلاد القبائل والطريقة الحلولية	الفتى الزواوي	٧/٤
- بونة تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف	خبر	٤/٢
- تصريحات سمو الوالي العام مز كارد للنائب	خبر	٥/٧
الحزب الصادق السيد حمودو شكيكن		

١ / ١	عبد الحميد بن باديس	- تعطيل السنّة وإصدار الشريعة
٥ / ١	طلبة رواق المغاربة بالأزهر	- تكذيب
٢ / ١	عبد الحميد بن باديس	- تلغراف الاحتجاج
٦ / ١	عبد الحميد بن باديس	- خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٦ / ٤	الشيخ المنبهي	- خطبة
٥ / ٢	ناصر أحمد	- داعية ضلال
٤ / ٢	محمد السعيد بن يحيى	- ذكرى المولد النبوي الشريف
١ / ٧	عبد الحميد بن باديس	- ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب
٢ / ١	خبر	- رفع قضية ضد التعطيل
٥ / ٢	أيوب بن يوسف	- شعور وتأيد
٦ / ٣	خبر	- عبر لمن يعتبر
٢ / ٣	بو زيدي الحسن بن بلقاسم	- عليك بخويصة نفسك
٧ / ٦	ابن أبي يعلى الزواوي	- فضح التظاهر بالود المزعوم
٦ / ٧	محمد العيد (شاعر الشباب)	- في الله نحتمل الأذى (قصيدة)
١ / ٥	الزاهري	- في مجلس حجاج
٥ / ٥	محمد الطاهر بن بلقاسم	- قصيدة
٨ / ٢	محمد العيد (شاعر الشباب)	- ليس سوى القرآن من حكم (قصيدة)
٨ / ١	عبد الله بن إبراهيم الأغبري	- من الكذاب الأشر؟
٢ / ٦	الزاهري	- من الزاهري إلى سائر الأصدقاء والإخوان
٣ / ٦	الطيب العقبي	- نحن والطريقون
٤ / ٣	الزاهري	- يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢

فهرس كُتاب المواضيع

اسم الكاتب	عنوان الموضوع	العدد/الصفحة
_____	اعتداءات النواب الجاهليين	٥ / ٥
_____	براءة القبائليين من شيخ الحلول	٨ / ٦
_____	براءة القبائليين من شيخ الحلول	٧ / ٧
_____	الضراوة على الكذب	٧ / ٣
- الإبراهيمي (البشير)	الجمعية دعوتها وغايتها	١ / ٤
- أيوب بن يوسف	شعور وتأيد	٥ / ٢
- الحاج الخوجة	الخطب البونية في الذكرى النبوية	٧ / ٣
- الزاهري	اعترافات طرفي قديم	٢ / ٧
- الزاهري	في مجلس حجاج	١ / ٥
- الزاهري	من الزاهري إلى سائر الأصدقاء والإخوان	٢ / ٦
- الزاهري	ألف وسبعمائة مسلم يرتدون	٦ / ٢
- الزاهري	يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢	٤ / ٣
- الزاهري	الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	٢ / ١
- الزواوي (ابن أبي يعلى)	فضح التظاهر بالود المزعوم	٧ / ٦
- الشيخ المنبهي	خطبة	٦ / ٤
- الطيب العقبي	نحن والطريقون	٣ / ٦
- الفتى الزواوي	بلاد القبائل والطريقة الحلوية	٧ / ٤
- الفتى القبائلي	التغليب والتخليط آفة في الدين والاجتماع	٧ / ٥
- بلقاسم الزغداني	الغربة قوام الحياة (١)	٥ / ٤
- بلقاسم الزغداني	الغربة قوام الحياة (٢)	٦ / ٥
- بوزيدي الحسن بن بلقاسم	عليك بخويصة نفسك	٢ / ٣
- ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني	الدفاع عن اليمن	٣ / ٢
- حامد الأرقش	الخطب البونية	٦ / ٤
- حامدي الخوجه	احتجاجات الأمة على تعطيل السنة	٥ / ١
- خبير	الاعتداء على الأستاذ الزاهري	٥ / ٤
- خبير	عبر لمن يعتبر	٦ / ٣
- خبير	اعتداء فظيع على الشيخ الزاهري	٦ / ٣
- خبير	رفع قضية ضد التعطيل	٢ / ١
- خبير	بونة تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف	٤ / ٢

	تصريحات سمو الوالي العام	- خبر
٥ / ٧	مزكارد للنائب حمودو شكيكن	- صالح الشهابي
٦ / ٥	الدين (قصيدة)	- طلبة رواق المغاربة بالأزهر
٥ / ١	تكذيب	- عبد الحميد بن باديس
٢ / ١	تلغراف الاحتجاج	- عبد الحميد بن باديس
١ / ١	تعطيل السنّة وإصدار الشريعة	- عبد الحميد بن باديس
١ / ٦	احتجاج جمعية العلماء ضد غراب وافتراءاته	- عبد الحميد بن باديس
٦ / ١	خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- عبد الحميد بن باديس
١ / ٧	ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب	- عبد الحميد بن باديس
٦ / ٦	العلماء العاملون حماة الأمة	- عبد اللطيف بن علي القنطري
٨ / ١	من الكذاب الأشر؟	- عبد الله بن إبراهيم الأغبري
٧ / ٤	الدفاع عن اليمن	- فارغ نعمان الرباضي اليمني
١ / ٢	التقرير المالي	- مبارك الميللي
٤ / ٢	ذكرى المولد النبوي الشريف	- محمد السعيد بن يحيى
٥ / ٥	قصيدة	- محمد الطاهر بن بلقاسم
٦ / ٧	في الله نحتمل الأذى (قصيدة)	- محمد العيد (شاعر الشباب)
٨ / ٢	ليس سوى القرآن من حكم (قصيدة)	- محمد العيد (شاعر الشباب)
٧ / ٥	الخطب البونية	- محمد بن بلقاسم نمر
٥ / ٦	الدين الإسلامي بين المبشرين والمبتدعين	- محمد جير فودة
١ / ٣	البقاء على الحياد خذلان للحق ورضى بالباطل	- مصطفى بن جلوش
٥ / ٢	داعية ضلال	- ناصري أحمد

فهرس الأعلام

- أبو العباس : ٧/٣
 - أبو اليقظان : ٤/١ ، ٤/٥
 - أبو بكر الصديق : ٣/٣ ، ٤/٥
 - أبو داود : ٣/٣ ، ٣
 - أبو علي الشريف : ٧/٦
 - أبو هريرة : ٢/٣
 - أحمد المدني محمد : ٥/١
 - أحمد بن حنبل : ٣/٣
 - أحمد بن عبد المالك الأغواطي : ٤/١
 - أحمد بو شمال : ٨/١ ، ٨/٢ ، ٨/٣ ، ٨/٤ ، ٨/٥
 - ٨/٧ ، ٨/٦
 - أعشاشة عطية : ٨/٧
 - أعشاشة سالم : ٨/٧
 - أميمة بنت رقيقة التيمية : ٦/٦
 - أورحمون عمر : ٨/٧
 - أورحمون محمد : ٨/٧
 - أيوب بن يوسف : ٥/٢
 - ابن القاضي المحفوظ : ٨/٧
 - ابن جدو علي عطوي أحمد : ٨/٧
 - ابن حبان : ٣/٣
 - ابن عاشر : ١/٢
 - ابن عبد الرحمن : ٨/٤
 - ابن علال : ٥/٥
 - ابن عيسى الزروق : ٨/٧
 - ابن غراب معمر : ٢/٧ ، ٥/٥
 - ابن لعل بلقاسم : ٨/٧
 - ابن ماجه : ٣/٣
 - ابن مسعود (الصحابي) : ٢/٣
 - ابن يحيى محمد السعيد : ٥/٢
 - الأشعري : ٢/٧
 - الأغبري اليمني (عبد الله بن إبراهيم سعيد) : ٨/١
- الأمين المدني محمد : ٥/١
 - البخاري : ٣/٣ ، ٤
 - البشير الإبراهيمي : ٤/١ ، ٥ ، ٧/٣ ، ١/٤ ، ٥/٥
 - البشير العروسي : ٥/١
 - التبسي (العربي) : ٤/١ ، ٥
 - الترمذي : ٣/٣
 - التيجاني : ٣/٥
 - الحاج الخوجة : ٣/٤ ، ٧
 - الحافظي (الشيخ) : ٥/١ ، ٨/٦ ، ٦/٧ ، ٨ ، ٧
 - الحلوي : ٤/١
 - الزاهري (محمد السعيد) : ٢/١ ، ٥ ، ٨ ، ٣/٢ ، ٦
 - ٧ ، ٣/٥ ، ٦ ، ٧ ، ٤/٥ ، ١/٥ ، ٤ ، ٣/٦ ، ٨
 - ٧ ، ٥ ، ٢/٧
 - الزواوي (أبو يعلى) : ٥/١ ، ٧/٦
 - الزيات : ٧/٣
 - السعيد بن عمر : ٨/٧
 - السعيد بن محمد الطيب الرحابي : ٥/١
 - الشريف الصائغي : ٤/١
 - الشيخ القبائلي : ٨/٤
 - الشيخ بن عبد الرحمن : ٣/٥
 - الصادق المنهجي : ٤/٢ ، ٦/٤
 - الصدقاوي : ٧/٤
 - الطاهر الحركاتي : ٤/١
 - الطبراني : ٢/٣
 - الطبري (محمد بن جرير) : ٦/٦
 - العباسة أخت الرشيد : ٨/٧
 - العربي بن بلقاسم : ٥/١
 - العقبي (الطيب) : ٣/١ ، ٤ ، ٥ ، ٣/٣ ، ٤/٤ ، ٥/٥
 - ٥/٧ ، ٤ ، ٣/٦
 - العمودي : ٣/١ ، ٤ ، ٥
 - الفتى الزواوي : ٨/٤

- دوحه عبد الحفيظ : ٨/٧
 - رودوسي ممد : ٦/٥
 - روني بازان : ٦/٣
 - زرواني بلقاسم : ٨/٧
 - سعيد سيف الذبحاني : ٨/١ ، ٣/٢
 - سكينه بنت زين العابدين : ٣/٧
 - سيدي أبو مدين الغوث : ٢/٥
 - سيدي أحمد بن إدريس : ٧/٦
 - سيدي الداودي : ٣/٥
 - سيدي المرباط : ٤/٦
 - سيدي عبد الرحمن البلولي : ٧/٦
 - سيدي موسى تنبدار : ٧/٦
 - سيف علي الشرجبي : ٨/١
 - شارل دو فوكو (الأب) : ٦/٣
 - شريخي لحسن : ٨/٧
 - شلاح حاج مصطفى : ٦/٥
 - شيخ الحلول : ٦/٧
 - صالح الشهابي : ٦/٥
 - طالبي علي : ٨/٧
 - عائشة (زوجة رسول الله) : ٦/٦
 - عاوران علي : ٨/٧
 - عبد الحميد بن باديس : ١/١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ،
 ٤/٢ ، ٤/٣ ، ٥ ، ٥/٤ ، ٦ ، ١/٥ ، ٥ ، ٧ ، ١/٦ ،
 ٤ ، ٢/٧ ، ٧
 - عبد الرحمن بن يبي : ٤/١
 - عبد الرحمن قهواجي : ٥/٢
 - عبد القادر الجيلاني : ٣/٥
 - عبد اللطيف بن علي القنطري : ٦/٦
 - عبد الله بن عبد الرحيم : ٥/٢
 - عثمان بن عفان : ٤/٥
 - عطار قدور : ٨/٧
 - علي الخيار : ٤/١ ، ٥
 - علي بن أبي طالب : ١/٢
 - علي بو شقور : ٥/٢
 - عمر بن الخطاب : ٤/٥
 - عيسى (عليه السلام) : ٣/٣
 - فارغ نعمان الرباضي : ٨/١ ، ٧/٤
 - فاطمة بنت رسول الله : ٨/٥ ، ٦/٦

- الفتى القبائلي : ٨/٥
 - المسعود بن علي : ٥/٢
 - الميلي (مبارك بن محمد) : ٣/١ ، ٤ ، ٦ ، ١/٢ ، ٣ ،
 ٥/٥ ، ٦ ، ٧/٧
 - النعمان بن بشير : ٣/٣
 - النسائي : ٣/٣
 - النووي (الإمام) : ٣/٣
 - اليوطي (حاكم فرنسي في المغرب) : ٦/٣
 - ايدبر ارزقي : ٨/٧
 - باش طيجي : ٦/٥
 - بالمولود عبد الله : ٨/٧
 - بقطاش عبد السلام : ٨/٧
 - بكسان مولود : ٦/٥
 - بلقاسم الأوجاني الأزهري : ٣/١
 - بلقاسم الزغداني : ٥/٤ ، ٦/٥
 - بلقاسم الصوفي : ٦/٦
 - بن حمودي : ٥/١
 - بن زيان : ٤/١
 - بو زيدي الحسن بن بلقاسم : ٣/٣
 - بو شامة لحسن : ٨/٧
 - بو عمارة المسعود : ٨/٧
 - بو عمارة عبد الله : ٨/٧
 - بو لفرون محمد اكلي : ٨/٧
 - بو ناب علي : ٨/٧
 - بوتان (الكولونيل) : ٦/٣
 - تاشريفت المحفوظ : ٨/٧
 - توازي لحسن : ٨/٧
 - ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني : ٣/٢
 - جنيدي الخير : ٨/٧
 - حامد الأرقش : ٤/٢ ، ٦/٤
 - حامدي الخوجة : ٥/١
 - حفوظ الحاج مصطفى عبد الحميد : ٨/٧
 - حمودة حمو بن إبراهيم : ٥/٢
 - حمودو شكيكن : ٥/٧
 - خير الدين : ٤/١ ، ٥
 - داود عمار : ٨/٧
 - داود لخضر : ٨/٧
 - داود (عليه السلام) : ٣/٣

- محمودي أحمد : ٨/٧
- محمودي عمار : ٨/٧
- مسلم (الإمام) : ٣/٣ ، ٤
- مشريخي محمد : ٨/٧
- مصباح حمود : ٨/٧
- مصباح مصطفى : ٨/٧
- مصطفى بن حلوش : ١/٤ ، ١/٣ ، ٢ ، ٧/٧
- مصطفى بو الصوف : ١/٤
- معوج إبراهيم : ٨/٧
- معوج لخضر : ٨/٧
- ناصر الدين السعدي : ٨/٧
- ناصري أحمد : ٥/٢
- هنري بوردو : ٦/٣
- وازن الطيب : ٨/٧
- واعلي الصغير : ٨/٧

- قادري محمد الشريف : ٨/٧
- مز دلاي : ٥/١
- مز شوطا : ٥/١
- محمد الصالح بن عتيق : ٦/٦
- محمد الصغير اليعلاوي : ٧/٦
- محمد الطاهر بن بلقاسم : ٥/٥
- محمد العبد (شاعر الشباب) : ١/٥ ، ٢/٨ ، ٦/٧
- محمد الهادي السنوسي الزاهري : ١/٣ ، ٥
- محمد بن المنكدر : ٦/٦
- محمد بن مرابط : ٥/١
- محمد جير فودة : ٥/٦
- محمد رمعون : ٦/٣
- محمد مكروس : ٦/٣
- محمد الهادي بو العبدلي : ١/٤
- محمد نمر (الشيخ محمد بن بلقاسم نمر العربانتي) :
١/٤ ، ٤/٦ ، ٥/٧

ACH-CHARIA

Vol. 1 - Vol. 7

1351-1352 A.H. / 1933 A.D.



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI